الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 20 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6383
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 3 المحرم 1417هـ - 1996/5/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6383



الشيخ زايد والشيخ مكتوم بحثا القضايا المطروحة في اجتماع تمهيدي

المجلس الأعلى للإمارات يبحث التشكيل الحكومي وتعديل الدستور المؤقت

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يرأس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اليوم اجتماعا مهما للمجلس الاعلى الذي يضم حكام الامارات السبع الاعضاء باتحاد دولة الامارات.

ورغم انه لم يصدر اي ايضاح عن الموضوعات التي سيتم تناولها في اجتماع اليوم الا ان اجتماعا تمهيديا عقد امس بين الشيخ زايد ونائبه الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم وحضره ابرز اركان الدولة، اعطى مؤشرا على حيوية الموضوعات التي سيتم بحثها او على اهمية القرارات التي يمكن ان تصدر عن اجتماع اليوم.

ويشكل موضوع تشكيل حكومة جديدة في الامارات وإدخال تعديلات على دستور الدولة المؤقت اهم القضايا المتوقع تناولها في الاجتماع الذي يعتبر اول اجتماع للمجلس الاعلى منذ ابريل (نيسان) من العام الماضي.

ويفصل اجتماع المجلس اليوم حوالي 6 شهور عن الموعد الذي تنتهي فيه ولاية المؤسسات الدستورية في الامارات، حيث من المفترض ان يتم في ديسمبر (كانون الاول) المقبل تجديد ولاية الشيخ زايد لفترة رئاسية جديدة مدتها 5 سنوات وتشكيل حكومة جديدة (او اعادة تسمية الحكومة في حال الاتفاق اليوم على تشكيل حكومة جديدة)، وكذلك تسمية اعضاء جدد للمجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) الذي يضم 40 عضوا بواقع 8 اعضاء لامارتي ابوظبي ودبي، و6 اعضاء لامارتي الشارقة وراس الخيمة و4 اعضاء لكل من الامارات الباقية. كما يتم في الاجتماع المقبل تمديد العمل بالدستور المؤقت، او اصدار دستور دائم جديد اذا تم في اجتماع اليوم الاتفاق على تعديل الدستور المؤقت وتغير مسماه من دستور مؤقت الى دستور دائم.

تفاصيل ....ص 2

في الشرق الأوسط

مشاورات حول الإصلاحات الدستورية في المغرب

● توقع مصدر قيادي حزبي مغربي لن تبدأ في غضون ايام المشاورات مع الاحزاب حول الاصلاحات الدستورية. (ص4)

4 زعماء عالميين سابقين يختلفون حول أسباب انتهاء الحرب الباردة

● اختلف زعماء عالميون سابقون حول الاسباب التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وجاء هذا الخلاف في وجهات النظر في حوار بالغ الاهمية جرى في منتجع في جبال كولارادو الاميركية اواخر 1995 بناء على دعوة من الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وشارك في الحوار الذي تنشر «الشرق الأوسط» اليوم ما دار فيه الى جانب الرئيس السابق بوش، الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف والرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر. (ص قضايا)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أكد أن السلام مع إسرائيل لا يتحقق بالقوة

الأمير سلطان: التهديدات للسفارة الأميركية بالرياض تصرف صبياني طائش

الخرج: من سعود المقبل

وصف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي التهديدات التي قيل ان مجهولا او مجهولين ارسلوها الى السفارة الاميركية بالرياض اخيرا بانها «تصرفات صبيانية طائشة».

وكان الأمير سلطان يرد على اسئلة الصحافيين عقب زيارته ظهر امس لمقر المؤسسة العامة للصناعات الحربية في مدينة الخرج على بعد 80 كيلومترا جنوب شرق الرياض. وسئل الامير سلطان عن تقارير الخارجية الاميركية التي تطالب الرعايا الاميركيين الموجودين في السعودية بمزيد من الحذر نتيجة تهديدات تلقتها السفارة في الرياض، فقال «ان مثل هذه التهديدات لا تخيفنا ولا تؤثر فينا سواء جاءت عبر منشور او مكالمة هاتفية ونعتبرها تصرفات صبيانية طائشة، وسنمضي في تنفيذ حكم الله سبحانه وتعالى بحق المجرمين الذين ارتكبوا حادثة التفجير في حي العليا بالرياض ولن نتردد ولن نتوانى باي شكل من الاشكال في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الجناة».

وحول ما اذا كانت قضية المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري ستؤثر على علاقات التعاون بين وزارتي الدفاع في بريطانيا والسعودية، قلل الامير سلطان من اهمية وجود المسعري في بريطانيا، وقال: من هو هذا المسعري، انا لا اعرفه!

من جانب آخر قال الامير سلطان ان السلام الحقيقي بين العرب واسرائيل لن يتحقق بالقوة وباساليب العنجهية الاسرائيلية. واضاف «ان مثل هذه الاساليب المرفوضة وغير المقبولة لن تشجع على تحقيق السلام، لاننا كعرب تألمنا جميعا لما تعرض له اشقاؤنا في لبنان من غارات جوية اسرائيلية

التتمة وتفاصيل..................ص 4

وصفوا المتهم بأنه ضحية هستيريا وخلل عقلي

المسؤولون الأتراك يستبعدون قصد الاغتيال في الاعتداء على ديميريل

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اعلن مسؤولون اتراك ان المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس سليمان ديميريل لم يقصد حقيقة اغتياله وكل ما اراده «هو تسجيل احتجاجه باسلوب انفعالي» على معاهدة التعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب. وذهب غالبية المسؤولين إلى ان المتهم إبراهيم جومولجو اوجلو، شخص مضطرب عقلياً تنتابه حالات هستيريا.

وكان اوجلو قد اطلق الرصاص يوم السبت الماضي على مقربة من الرئيس ديميريل اثناء وجوده في مدينة ازميت (100 كيلومتر شرق اسطنبول) لافتتاح مركز تجاري هناك.

وذهب المعلقون الاتراك مذاهب عدة حول انتماءات المتهم والتنظيمات السرية والعلنية التي ربما تقف وراء الحادث. وكان المتهم قد افاد في تحقيق الشرطة التركية معه بانه اراد فقط الاحتجاج على الاتفاق بين تركيا وإسرائيل.

وعلق وزير الداخلية التركي، لؤلجو جوني قائلاً: إن المتهم اراد إطلاق النار في الهواء لإظهار ذلك الاحتجاج، ولم يكن قصده اغتيال ديميريل. بل إن ديميريل نفسه أكد انه سمع فقط صوت انفجار، ولم ينتبه إلى شيء آخر. واضاف وزير الداخلية «إن القاء حراس الرئيس ديميريل انفسهم على المتهم ادى إلى انطلاق الرصاصة من المسدس واصابة يد رئيس الحراس بها».

وايد هذه الرواية ممدوح اوجون، محافظ ازميت قائلاً: إن المتهم ذهب إلى مكان الاحتفال في اللحظات الأخيرة، بعد ان أودع سيارته في احد محلات التصليح، ثم اشترى نصف كيلو من الموز ودخل إلى القاعة (قاعة الاحتفال) وهو يتناول الموز ويستمع إلى خطاب الرئيس ديميريل.

كما اورد المحافظ تفاصيل دقيقة حول حياة المتهم وعلاقاته، باعتباره معروفاً في المدينة ويمتلك صيدلية الصحة الكائنة قبالة مستشفى المدينة، حيث يعيش منذ عام 1986، ويضيف المحافظ إلى ذلك قائلاً: إن أوجلو كان يتعاطى المسكرات والكحول قبل 10 - 15 سنة، غير انه اقلع عن ذلك واتجه نحو العبادة والصلاة، بل إنه بنى جامعاً قرب داره في المدينة لكي ينقطع فيه للصلاة، ويعتقد بان له علاقات مع الطريقة النقشبندية. وهو مصاب بمرض احتقان وتنمي نخاع العظام ولذلك فإنه يصاب احياناً بالهيستريا والخبل، بل إن لديه تقريراً طبياً رسمياً يؤكد إصابته بالجنون، وقد حاز على المسدس الذي يحمله دائماً بإجازة رسمية من الدولة عام 1993، ولا تزال إجازته

التتمة ....ص 4



صورة بثتها الوكالات فجر امس لرجال الأمن الأتراك وهم يجردون الرجل الذي أطلق الرصاص قرب ديميريل من سلاحه بعدما طرحوه ارضا. وفي الاطار صورة لمطلق الرصاص ابراهيم جومولجو اوجلو (رويتر - أ ب)

القيادة العراقية أعدت الرد على مجلس الأمن

بغداد تدعو دمشق لمصالحة «تغير المنطقة»

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

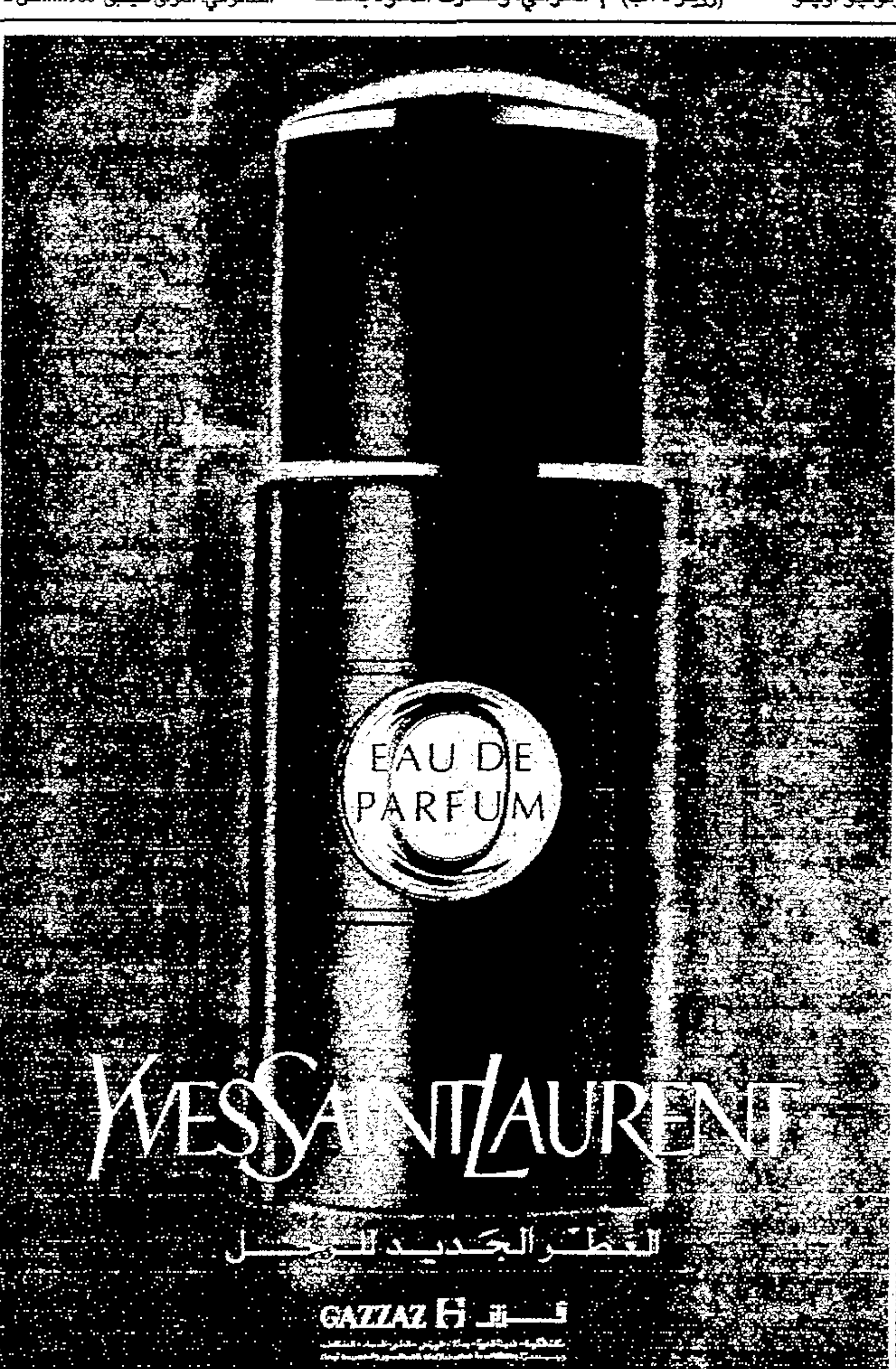
وجهت بغداد دعوة الى دمشق أمس للمصالحة واستئناف العلاقات بين العراق وسورية «لأن ما يجمع بين البلدين من نقاط اتفاق هو أكثر من نقاط الخلاف، (ومن شأن التصالح) ان يغير الوضع كله في المنطقة». وتأتي الدعوة العراقية في وقت تتجه فيه الأنظار الى بغداد، انتظارا لقرار مهم ربما قد اتخذ دون ان يعلن الليلة قبل الماضية في اجتماع للرئيس صدام حسين مع القيادات الحزبية والحكومية العليا. وهو القرار المتعلق بقبول أو رفض صيغة «النفط مقابل الغذاء» المعروضة من الأمم المتحدة.

وتبنت الدعوة للمصالحة صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي، الابن الأكبر للرئيس العراقي. وصدرت الدعوة بعدما ذكر عن لقاء جمع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة، مع حامد يوسف حمادي رئيس الوفد العراقي الذي شارك في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي بدمشق. وكانت الصحف العراقية قد نسبت الى قدورة قوله يوم الخميس الماضي ان سورية تقف الى جانب العراق.

و حثت «بابل» العراق وسورية على تطبيع علاقاتهما وقالت انهما اذا فعلا ذلك فسيغيران الوضع كله في المنطقة. واضافت «ليس صعبا على الدولتين اللتين اختلفتا حول عدة مواضيع ان تطرحا خلافاتهما جانبا وتستأنفا العلاقات بشكل طبيعي. ان استئناف العلاقات ليس مسألة معقدة غير قابلة للتحقيق لأن ما يجمع بين سورية والعراق من نقاط اتفاق هو أكثر من نقاط الخلاف...».

التتمة ....ص 4

السامرائي: العراق سيطبق 986.....ص 2



انتقد ترويج الخدمات والمنتجات «الشيطانية»

القذافي يهاجم مستحضرات التجميل ويعتبرها «إجرامية»

بنغازي: من سوسن ابو حسين

دعا الرئيس الليبي معمر القذافي الى ترسيخ مبدأ الحوار والسلام بين الدول المتقدمة والنامية والتخلي عن سياسة الانفاق العسكري باعتبارها كارثة كبرى تهدد امن وغذاء شعوب العالم.

وطالب العقيد القذافي، الذي كان يتحدث في اليوم الثاني لندوة «النظام الاقتصادي العالمي الجديد» في بنغازي، الرئيس الأميركي بيل كلينتون ومجلس الشيوخ الأميركي والأمين العام للأمم المتحدة بالتبني الدعوة الى التخلي عن صناعة السلع التافهة التي تستنزف الأموال العامة وتقلص حجم الانتاج وتكرس المشاكل الاقتصادية في العالم.

وانتقد العقيد القذافي استخدام السلع الغذائية وخاصة الحليب والبيض والكاكاو في مستحضرات التجميل وطالب الجهات الدينية المتخصصة بتحريم استخدام غذاء الأطفال والشعوب في ادوات الزينة والبهرجة، ووصفها بانها لدولات اجرامية اصبحت اساس المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم الثالث حاليا، وقال: لسنا في حاجة لمدن الملاهي او سيارات السباق وان حاجتنا الماسة للخبز

التتمة ....ص 4

زراعة أول قلب خنزير في جسم بشري معالج بالهندسة الوراثية

لوس انجليس:
«الشرق الأوسط» والوكالات

في الخريف المقبل سيقوم فريق من الباحثين البريطانيين بزرع قلب خنزير معالج بالهندسة الوراثية في جسم انسان بدأ قلبه الطبيعي يضعف ويموت.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها الجراحون بمحاولة زرع اعضاء حيوانية في الجسم البشري لكنها قد تكون المرة الأولى التي تبشر بنجاح كلي، لأن الباحثين غرسوا في قلب الخنزير مورثات (جينات) بشرية بحيث تجعله اقل عرضة للرفض من غيره من القلوب الاخرى غير المعالجة.

ان قدرة علماء الاحياء على تركيب حيوانات بمورثات متبادلة (ترانسجانك) ذات خصائص مناعية معينة مقترنة بتطوير عقاقير جديدة خاصة بتقليل الرفض الطبيعي للاعضاء المزروعة، قد جعلت الجراحين على شفير حقبة جديدة تكون فيها

التتمة ....ص 4

تقنية جديدة لجراحة القلب...... ص أولى 2

مباحثات تمهيدية بين الشيخ زايد والشيخ مكتوم

توقع نتائج مهمة لاجتماع المجلس الأعلى في الإمارات اليوم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يعقد المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة الذي يعد اعلى سلطة سياسية في البلاد اجتماعا اليوم برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ويعتبر اجتماع المجلس الذي يضم حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد ذا اهمية كبيرة بالنظر الى انه اول اجتماع يعقده المجلس منذ ابريل (نيسان) من العام الماضي، ونظرا لاقتراب استحقاقات الدورة الدستورية الحالية التي تنتهي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والتي تتضمن انتهاء مدة ولاية المؤسسات الدستورية الثلاث وانتهاء العمل بالدستور المؤقت الحالي. وتتوقع مصادر مطلعة ان تصدر عن اجتماع اليوم قرارات هامة، خاصة انه قد جرى التمهيد للاجتماع باجتماع عقد امس بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وحضر الاجتماع الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة ورئيس اللجنة التي شكلها المجلس الاعلى للاتحاد في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991، بهدف تنقيح وتعديل الدستور المؤقت لدولة الامارات.

وضم الاجتماع الذي عقد امس ايضا الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم امارة ابوظبي في المنطقة الشرقية ونائب رئيس المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي.

كما شارك في الاجتماع احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات، والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة، والفريق الطيار الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية والشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات، والشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي.

ويعكس مستوى الحضور في الاجتماع التمهيدي الذي عقد امس اهمية الاجتماع الذي يعقده المجلس الاعلى اليوم. ومن بين القضايا التي تنتظر الاوساط المطلعة في الامارات بحثها في اجتماع اليوم موضوع التشكيل الحكومي، وموضوع الدستور الدائم للدولة كذلك القضايا المتصلة بمعالجة التركيبة السكانية وتوفير موارد وبدائل مستقرة للميزانية الاتحادية.

وتعد قضية التشكيل الحكومي اكثر القضايا المؤجلة الحاحا، فهذه الحكومة التي شكلت في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1990، مطروحة للتغيير منذ اكثر من عامين، واعلن عن نية التغيير هذه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نفسه، لكن منذ ذلك الحين لم يتم اتخاذ خطوة عملية بهذا الاتجاه، رغم غياب او استقالة عدد من اعضائها.

ومن بين الوزراء الذين استقالوا بالفعل وزير البترول والثروة المعدنية يوسف بن عمير بن يوسف، الذي ظل موقعه شاغرا مدة ثلاثة اعوام وشغله بالوكالة وزيرا الصحة والاسكان على التوالي. اما الوزير الثاني الذي استقال فهو الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى والذي يشغل منصبه حاليا بالوكالة راشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية.

والوزير الثالث الذي استقال هو احمد سعيد البادي وزير الصحة الذي تولى ايضا حقيبة النفط لمدة عامين بالوكالة قبل ان يخرج من الحكومة، وبخروجه تولى حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم حقيبة الصحة، فيما تولى الشيخ ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاشغال والاسكان حقيبة البترول والثروة المعدنية.

والوزارة الرابعة هي وزارة المواصلات التي غاب وزيرها منذ عدة اشهر في رحلة علاج في الخارج، ومنذ ذلك الحين يشغل هذه الوزارة بالوكالة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة.

ونظرا للتعديل الذي جرى في دبي اخيرا والذي اصبح بمقتضاه الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة في الحكومة الحالية نائبا لحاكم دبي، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع وليا لعهد امارة دبي، فان التغيير في الحكومة الحالية يبدو حتميا للاستجابة كذلك للمتغيرات التي جرت في دبي.

ورغم انه يصعب التكهن بشان من ستضمه التشكيلة الحكومية المقبلة في حال اقرارها اليوم من قبل المجلس الاعلى للاتحاد، فان ابرز المرشحين لرئاسة الحكومة هو الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة، وذلك في حال تمسك الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي برغبته في ترك منصب رئاسة مجلس الوزراء والتفرغ لمنصبيه الاتحادي كنائب لرئيس الدولة ومنصبه المحلي كحاكم لامارة دبي.

ومع انه من غير المعروف بعد ما اذا كان الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي سيتخلى عن منصبه كوزير للدفاع أم لا، فان هناك من يعتقد بان الشيخ محمد بن راشد سيحتفظ بالمنصبين بالنظر الى الطبيعة السيادية لمنصب وزير الدفاع وبالنظر الى ان وجوده في الوزارة يضمن نوعا من التوازن في تركيب المؤسسة الدفاعية الاماراتية التي يراسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نفسه باعتباره قائدا اعلى للقوات المسلحة، وتضم كلا من خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد امارة ابوظبي باعتباره نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة، ثم الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان.

اما بقية اعضاء التشكيل الحكومي فان التغير في حقائب الكثيرين منهم وارد، ومن ابرز التوقعات في هذا الصدد تولي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة الحالية منصب وزير الخارجية، فيما قد يدخل الوزارة الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام لمجلس التعاون السابق كوزير دولة للشؤون الخارجية.

وهناك توقعات بان يتفرغ الشيخ ركاض بن سالم بن ركاض العامري لمنصبه وزيرا للنفط والثروة المعدنية على ان يتخلى عن وزارة الاشغال والاسكان، وتدور تكهنات بشان وزارة الاعلام والثقافة، وترجح اوساط مطلعة ان يعود خلفان الرومي وزير الاعلام الحالي الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية او الى وزارة الصحة الشاغرة والتي كان وزيرا لها في حكومة المرحوم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي الراحل. وفي حال تولي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية في الحكومة الحالية رئاسة الحكومة المقبلة، فان من المتوقع أن يصبح احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في الحكومة الحالية، وزيرا للمالية.

اما القضية الثانية التي تعتبر موضع تكهنات فهي قضية الدستور المؤقت للدولة، والذي تطالب جهات عديدة باستبدال دستور دائم للدولة به، ولا تتوقع الاوساط المطلعة ان يجري تغيير جذري في وضع الدستور المؤقت الحالي للدولة، الا انها تتوقع ان يدرس المجلس الاعلى للاتحاد تقريرا يفترض ان يكون الشيخ حمدان بن راشد المكتوم رئيس لجنة تعديل وتنقيح الدستور قد اعده حول هذا الموضوع. وفي كل الاحوال فان اي تعديل قد تكون اللجنة قد اقترحته لن يبت فيه قبل موعد الاستحقاق الدستوري المقبل في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، عندما ينتهي العمل بالدستور المؤقت الحالي الذي تم تجديد العمل به في الثاني من ديسمبر 1991، والذي جدد العمل به باستمرار منذ اقراره عام 1971، بواقع مرة كل 5 سنوات.

وتقول مصادر مطلعة ان الاتجاه الاغلب بالنسبة للدستور المؤقت ليس تغييره بل استبدال مسماه، بحيث يصبح دستورا دائما على ان يتم تضمينه التعديلات الفعلية التي ادخلت عليه مثل قرار توحيد القوات المسلحة بدولة الامارات، والذي صدر في السبعينات، حيث لم يعد بامكان الامارات الاعضاء بموجبه انشاء قوات خاصة بها، وتحولت القوات المسلحة القائمة في الامارات الاعضاء عند صدور قرار التوحيد الى مناطق عسكرية تتبع القيادة العامة للقوات المسلحة.

اما القضايا الاخرى مثل قضية التركيبة السكانية وقضية الميزانية وغيرها من القضايا التي اصطلح على تسميتها بقضايا العمل الوطني فان هناك اتفاقا عريضا عليها، ويبقى على المجلس الاعلى للاتحاد متابعة آليات التنفيذ، وما يتم اتخاذه من اجراءات بهذا الصدد، وفي هذا المجال فان الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ورئيس لجنة التركيبة السكانية المكلفة بمتابعة هذا الموضوع سيقدم تقريرا للمجلس الاعلى عما تحقق في هذا المجال، خاصة ان اللجنة اتخذت سلسلة من الاجراءات لتصحيح الخلل في هذه التركيبة، من ذلك ضوابط استقدام خدم المنازل، وضوابط السماح للوافدين باستقدام أسرهم واشتراط ان يتوفر السكن للوافد، او يكون راتبه يزيد على اربعة آلاف درهم، للسماح له باستقدام عائلته، الامر الذي يعني تقليص عدد العمال الذين يسمح لهم باستقدام اسرهم.

(أ ب)
الرئيس العراقي يستمع الى لوبن خلال لقائهما في بغداد أول من أمس

الزعيم العنصري الفرنسي ينوه بـ«الصمود البطولي العراقي»

صدام يستقبل لوبن ويشيد بتعاطف باريس مع بغداد

بغداد - ر: استقبل الرئيس العراقي، صدام حسين، في بغداد جان ماري لوبن، زعيم «الجبهة الوطنية» (العنصرية) الفرنسية. ونسب الى الرئيس العراقي انه اشاد بموقف باريس المتعاطف مع بغداد.

وقالت صحف عراقية ان لوبن ابلغ صدام خلال الاجتماع ليلة امس انه «يقف الى جانب العراق وصموده البطولي في مواجهة عقوبات الامم المتحدة التجارية الجائرة التي تصل الى حد حرب ابادة ترتكب بموجب الشرعية الدولية الواهمة».

وقالت الصحف ان صدام حسين اشاد بالتضامن والتعاطف اللذين اعربت عنهما قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي والشخصيات السياسية والبرلمانية الفرنسية تجاه العراق. وكان اخر اجتماع اسبق للوبن مع الرئيس صدام خلال زيارة لبغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1990 خلال ازمة الخليج بشان احتلال العراق للكويت. وايد لوبن الرئيس صدام في الصراع وهو يحث منذ ذلك الحين الامم المتحدة على انهاء حظرها على العراق.

وفي وقت سابق قال لوبن للصحافيين بعد الاجتماع مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، ان العراق يامل ان تؤدي محادثاته مع الامم المتحدة بشان مبيعات النفط الجزئية (القرار 986) الى التوصل الى اتفاق في نهاية الامر.

وقال لوبن ايضا ان عزيز ابلغه انه يرغب في ان تبذل دول صديقة مثل فرنسا جهودا دبلوماسية من اجل التوصل الى اتفاق.

واضاف لوبن للصحافيين من خلال مترجم ان عزيز اعرب عن امله ان تؤدي المحادثات في نهاية الامر الى رفع العقوبات. كما اوضح ان عزيز يامل بان تساعد الدول الصديقة العراق من خلال العمل الدبلوماسي للتوصل الى اتفاق.

وكان المرجح ان يجتمع الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، مع مفاوضي الامم المتحدة والعراق في محادثات النفط مقابل الطعام في وقت لاحق امس. وقالت تقارير ان العراق وافق على اكثر المسائل صعوبة في المحادثات وهي توزيع المواد الغذائية والادوية على الاكراد في شمال العراق.

وهاجم لوبن الولايات المتحدة وانحى باللائمة عليها في تطويل اجل العقوبات التجارية على العراق. وقال «انني غاضب جدا من الطريقة التي تعامل بها الولايات المتحدة العراق تحت ستار الامم المتحدة». ومن المقرر ان يغادر لوبن العراق اليوم. وكان قد وصل الى بغداد يوم الخميس الماضي.

اللواء وفيق السامرائي لـ«الشرق الأوسط»

العراق أحوج ما يكون لتطبيق القرار 986 وأستبعد لقاء سريا بين الأسد وصدام

عمان: من عماد الفريح

استبعد اللواء وفيق السامرائي، زعيم «الحركة الوطنية العراقية» (المعارضة) اي احتمال للقاء سري بين الرئيسين السوري حافظ الأسد، والعراقي صدام حسين. وقال اللواء السامرائي، مدير عام الاستخبارات العسكرية العراقية سابقاً، إن المعارضة العراقية في الأردن لم تتعرض لأي انعكاس سلبي (او قيود) بسبب ما يتردد عن تحسن في العلاقات بين بغداد وعمان.

وكان اللواء السامرائي يتحدث في مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط» في عمان امس وقال ان الحكم العراقي بات اليوم احوج من اي وقت سابق الى تطبيق القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما رأيكم في احتمالات موافقة الحكومة العراقية على القرار 986 الخاص بالتصدير الجزئي للنفط مقابل الغذاء والدواء أو ما تسميه القيادة العراقية بموضوع النفط مقابل الغذاء والدواء؟

- يعتبر الموقف الاقتصادي والمالي للنظام العراقي حالياً محرجاً جداً وليس امامه اية فرصة سوى الموافقة على تطبيق القرار لأنه (الحكم) فقد الأمل في احتمال تخفيف العقوبات، وفي ذات الوقت الذي يريد فيه النظام العراقي امتصاص النقمة الشعبية فانه يحاول ان يظهر بانه صاحب القرار أيضاً.

ان تطبيق القرار، اذا ما تم التطبيق بصورة صادقة - اي لا يصل الى يد النظام دولار واحد - ستكون فوائده للشعب العراقي اكثر من اضراره وسيقلل من متاعب المواطنين للحصول على لقمة العيش وبالتالي يتفرغون اكثر للتصدي للنظام. ولكن هذا القرار سيخفف بعض الأعباء عن النظام وهو الأمر الذي لا نريده. وعلى اي حال نحن نتوقع موافقة قريبة بسبب حاجة النظام الملحة لذلك، وحاجة الامم المتحدة للأموال لتثبيت مبدأ التعويضات. نحن مع مبدأ مواصلة الضغط على النظام وتشديد الاجراءات ومنع تصدير النفط عبر الخليج كلياً كي نضمن السيطرة من منفذ واحد هو تركيا.

● ما صحة ما يقال عن تحسن العلاقات الأردنية العراقية والآثار السلبية لذلك على عمل المعارضة العراقية في الأردن؟

- العلاقات الدبلوماسية ليست مقطوعة بين البلدين، ولذلك فان مقابلة مسؤول كبير في احد البلدين لسفير البلد الآخر لا يشكل تطوراً. علاقة الأردن بالعراق طويلة ومصيرية، وهذا لا يعني ان هذه العلاقات متينة مع النظام، بل مع الشعب العراقي، ونحن لم نلمس اي انعكاس سلبي على عمل المعارضة العراقية وهي (المعارضة) حرة بالتصرف ضمن اصول وآداب الضيافة ولا قيود علينا، ولا صحة لهذه الأوهام.

● كيف تنظرون الى حجم المعارضة العراقية في عمان؟

- المعارضة الحقيقية داخل العراق، قادة ومكاتب المعارضة في الخارج يقومون بمهمة التنسيق والتوجيه والتخطيط وتامين مستلزمات العمل الوطني المعارض. عمان لا تريد ان تتحول الى ساحة للتناقضات ولذلك فهي تدرس بعناية الرسائل التي تاتي اليها من اطراف المعارضة العراقية.

● ما هو برنامج عملكم، عمل حركتكم (الحركة الوطنية العراقية)؟ وهل يقتصر نشاط عملكم على عمان؟

- نحن نعتمد على تقوية تنظيماتنا واتصالاتنا الداخلية وبصورة خاصة في القوات المسلحة العراقية واقامة علاقات خارجية نزيهة والتنسيق مع أطراف المعارضة الأخرى ونسعى الى تحالف وطني مع الأطراف الفاعلة دون شروط مسبقة.

ان وجودنا في عمان لا يعني توقفنا عن الاتجاهات الأخرى، وستبقى كردستان العراق قاعدة أساسية ومهمة نواظب على العمل فيها بتسهيلات كبيرة تقدم لنا من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومن بعض العشائر الكردية ونحن على اتصال شبه يومي باشقائنا هناك وفي سورية ولندن ودول خليجية.

● يدور الحديث عن تقارب سوري - عراقي، واتصالات سورية عراقية سرية، اضافة الى الاهتمام بزيارة حامد يوسف حمادي ممثل البرلمان العراقي الى دمشق؟

- استبعد كلياً المعلومات الصحافية التي تحدثت عن عقد اجتماع سري بين الرئيس حافظ الأسد ورئيس النظام العراقي، اما سفر حامد يوسف حمادي الى دمشق فليس غريباً، فقد شارك حمادي في العام الماضي في مؤتمر وزراء الاعلام العرب في دمشق، وسافر وزير الخارجية العراقي الى القاهرة. من الصعب جداً علي ان اتصور ان تقبل سورية ان تكون هي السبب في التخفيف عن نظام صدام والرئيس الأسد بكل ما عرف عنه من حسابات دقيقة يعرف تماماً ان رحيل صدام لا بد منه وان البقاء للأصلح وهو الشعب العراقي.

وحدة الشعب العراقي

● الا تشعر بخطر على وحدة العراق؟

- لا خطر الا بوجود صدام، اعمالنا متواصلة بفضل الله بنجاح وسيتحرر الشعب العراقي قريباً باذن الله.

● ما هي مصادر مساندة حركتكم، واشكالها؟

- بالاضافة الى الأردن وسورية هناك ثلاثة اقطار خليجية تساند حركتنا بشكل او باخر، ومن اشكال هذا الدعم الاعلامي والسياسي والأمني، وغير ذلك.

موجز

وزير الخارجية القطري يستقبل السفير العراقي

● استقبل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، صباح امس في الدوحة انور صبري عبد الرزاق السفير العراقي في قطر. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان الاجتماع «استعرض العلاقات بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها».

برقيات لصدام من مسؤولين حزبيين

● قالت اذاعة بغداد ان «الرئيس المجاهد» صدام حسين تلقى برقيات تهنئة من اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق بمناسبة حلول العام الهجري الجديد. ولاحظ مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الاذاعة العراقية لم تأت على ذكر برقيات الى الرئيس العراقي من رؤساء الدول بمناسبة العام الهجري الجديد.

عملية جراحية للسفير العراقي في عمان

● تماثل السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس للشفاء بعد ان مكث في احد المستشفيات الاردنية اربعة أيام اجرى خلالها فحوصات طبية تقرر على اثرها اجراء عملية جراحية بسيطة تكللت بالنجاح. افادت بذلك مصادر مطلعة لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان. وكان الويس عاد من بغداد الى مقر عمله في عمان بعد ان لجازة قضاها في العاصمة العراقية، رغم التوتر القائم بين البلدين.

الأردن يتلقى مذكرة الجامعة العربية حول المحكمة وميثاق الشرف

● تلقى الأردن مذكرة من جامعة الدول العربية طلبت فيها الأمانة العامة للجامعة تزويدها باقتراحات جديدة حول قضية انشاء محكمة عدل عربية ومشروع ميثاق الشرف العربي.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المذكرة تشير الى ان الأمانة العامة للجامعة بصدد طرح موضوع انشاء محكمة للعدل العربية وميثاق الشرف العربي على الدورة المقبلة للجامعة المقرر عقدها في القاهرة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل على مستوى وزراء الخارجية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A



جوائز الاسبوع الخامس عشر

جدة: من السيد الشامي

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الأسبوع الخامس عشر من 6 - 12 أبريل (نيسان) 1996 كل من: منى حسن محمد محمد علي «مصرية» بالجائزة الأولى الأسبوعية وقدرها 30 الف ريال، الرشيد جمعة فضل الله سالم «سوداني» بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، بشاير محمد محسن المحمد بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال. وقد اتصلت بهم «الشرق الأوسط» وكان لهم هذه الأحاديث:

الخماسي والحلم

«ارجو ان تقرأ لي الاسم المدون لديك على الكوبون كاملاً من فضلك» وهو يلوك شيئاً من طعام الغداء كانت تلك هي العبارة التي استهل بها والد «منى» حديثه مع جريدة «الشرق الأوسط» لحظة ابلاغه بخبر فوز ابنته بالجائزة الأولى الاسبوعية عن الاسبوع الخامس عشر، ذلك على الرغم من انني ذكرت له الاسم ثلاثياً ومع هذا كررت له الاسم حتى الجد الخامس تماماً كما ورد في الكوبون إلا انه عاد وقال:

«رغم ثقتي في صحة الخبر لانني حرصت الا يعلم احد من الاقارب او الاصدقاء بل وحتى زوجتي وابنائي الأربعة باختياري اسم ابنتي منى على كوبونات الاجابة عن هذا الاسبوع، كما حرصت ايضاً على ان اكتب اسمها خماسياً لكي اقطع الطريق على اي مكالمة مازحة من تلك المكالمات التي تأتي من بعض الثقلاء، رغم هذا استشعر أنني أعيش حلماً وليس حقيقة».

«الوِنان» الإنسان

تم الاتصال بالرشيد جمعة الفائز بالجائزة الثانية الاسبوعية للاسبوع الخامس عشر في مكان عمله بأحد المصانع بيلجرشي وتلقى المهاتفة شخص آخر وعلمت منه ان الفائز في يوم راحته الاسبوعية ويصعب الاتصال به في منزله لعدم وجود هاتف لديه واستشعر الرجل اهمية المهاتفة فاستطرد قائلاً «يبدو ان هناك شيئاً ملحاً» وأخبرناه بخبر الفوز فقال الرجل «هذا خبر يجب التعجيل بابلاغ صاحبه... أترك لي هاتف الجريدة وسأقوم بابلاغه وسيتصل بكم بعد قليل باذن الله».

واتصل الفائز بعد قليل بالفعل، وفوجئنا به بعد تأكده من الخبر يقول: «اقسم انني ظننت سعد يمازحني حتى هذه اللحظة وما كنت أظن ان الأمر حقيقة» واستمر حديث الفائز عن سعد ليضع دقائق بعفوية بالغة استشعرت منها انهما صديقان حميمان زالت بينهما كل انواع الكلفة وشاعت بينهما المودة والألفة ثم اكتشفت ان «سعد عبد الله الونان» الذي يتكلم عنه الفائز موجود الى جانبه اثناء المهاتفة وانه حرص على تبليغ الخبر الى الفائز بنفسه.

«بشاير» الود

اما عن بشاير الفائزة بالجائزة الثالثة الاسبوعية عن هذا الاسبوع فقد تبين من المهاتفة التي جرت بين «الشرق الأوسط» وبينها في مدينة الرياض، كم هي حلوة مشاعر الود بين الجار والجار، فقد اكتشفت ان الذي تلقى المهاتفة هو حسين جار بشاير الذي تسابق هو وأهل بيته في ابلاغ بشاير بخبر الفوز وتداعت الى الأسماع كثير من عبارات الود على السنة اهل حسين، فهناك من سمعتها تقول «والله تستاهل» وهناك من سمعته يقول «ربنا يرزقهم كمان وكمان»، تلك هي البشائر التي تبعث في النفس الاطمئنان بأن مجتمعاتنا ونفوسنا العربية ما زالت تتحلى بروح المودة التي تعكس تجذر القيم الإسلامية الرفيعة والأصالة العربية، فهنيئاً لنا بأمثال هذا الجار وهنيئاً لبشاير بجارها حسين وبجائزة «الشرق الأوسط».


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/5/20

السؤال: في اي مجال من مجالات الصناعة تتخصص شركة «يونيون كاربايد» الأميركية؟

☐ الكيماويات ☐ النقل الجوي ☐ الإنتاج السينمائي والإعلام

الإسم
العنوان
ص.ب. رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

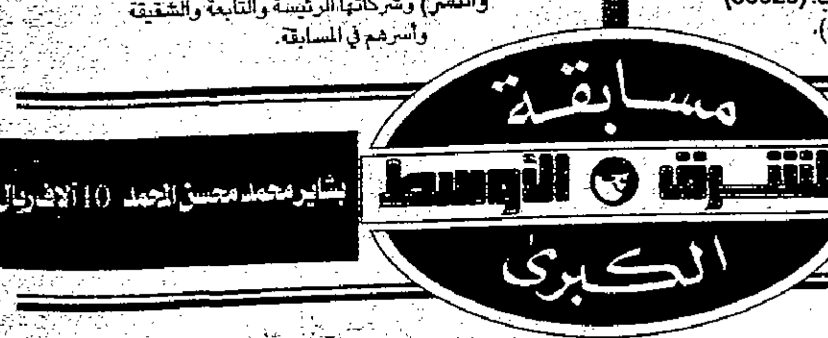
الشرق الأوسط

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضى ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

موجز

إسرائيل شددت الإغلاق على الأراضي الفلسطينية

● شدد الجيش الاسرائيلي امس اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة خشية وقوع اعتداءات جديدة في اسرائيل.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، الى قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي دايان قوله للاذاعة الاسرائيلية «شددنا الاغلاق تحسبا لاحتمال وقوع اعتداءات خلال الايام المقبلة». واوضح انه سيسمح فقط بمرور المسؤولين الفلسطينيين من نقاط العبور بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية. كما سيسمح بمرور الادوية والمواد الغذائية.

وزير الزراعة الفلسطيني يتهم إسرائيل بالتمييز

● اتهم وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس بمواصلة التمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني.

واوضح صالح حسب وكالة الانباء السعودية، ان هذه السياسة تتمثل في سيطرة اسرائيل على مصادر المياه في الاراضي الفلسطينية والتحكم في توزيعها مما ضاعف حصة المستوطن الصهيوني اربعين مرة عن حصة المواطن الفلسطيني من المياه.

الحسيني يختتم زيارة للمغرب استغرقت 4 ايام

● قال فيصل الحسيني المسؤول عن شؤون القدس في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في نهاية زيارة دامت اربعة ايام للمغرب ان السلطة الفلسطينية والرباط اتفقا على اقامة لجنة للتعاون الاقتصادي المشترك.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن الحسيني قوله قبل مغادرة للمغرب اول من امس ان اللجنة ستجتمع مرتين في العام لتعزيز التعاون الاقتصادي.

واضافت الوكالة ان الحسيني الذي كان يرأس وفدا من رجال الاعمال الفلسطينيين في زيارة للمغرب قال انه راض عن محادثاته في المغرب.

المستوطنون يرون في نتنياهو تجسيدا لحلم إسرائيل الكبرى

ايلون موريه - افب: يحلم سكان مستوطنة ايلون موريه، المقامة فوق تلة تشرف على مدينة نابلس الفلسطينية ذات الحكم الذاتي، باسرائيل الكبرى التي يجسدها في نظرهم بنيامين نتنياهو مرشح اليمين في الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستجري في 29 مايو (ايار) الجاري.

وعلى غرار المستوطنين الاسرائيليين الاخرين في الضفة الغربية، تخشى عائلات ايلون موريه المئتين واربعون ان يقضي اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين الذي يسعى رئيس الوزراء شيمعون بيريس لتحقيقه، الى اجلائهم لاحقا.

وقال امين صندوق المستوطنة يوئيل نيومان (30 عاما) انه «ايا تكن مشاعرنا تجاه احزاب اليمين المختلفة فسندعم زعيم الليكود الذي سيعيد احياء امالنا». ويعترف نيومان، الذي يعتمر قلنسوة اليهود المتدينين ولديه خمسة ابناء بان طلاق نتنياهو مرتين وانحرافاته السلوكية المعروفة «تطرح مشكلة اخلاقية اكيدة». واضاف «لكن يتعين منع بيريس من البقاء في منصبه لان ارض اسرائيل تنتمي الى شعب اسرائيل وفقا للتوراة». وللمرة الاولى سينتخب الاسرائيليون هذا العام رئيس حكومتهم مباشرة اضافة الى 120 نائبا في الكنيست. وقد ادى بدء تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي، الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ اربع سنوات، الى تجميد عملي لتطوير نحو 140 مستوطنة في الضفة الغربية وغزة.

واشتكى يوسي منديل (46 عاما)، وهو ميكانيكي سيارات واب لعشرة اولاد، من ان «التقديمات الحكومية ضئيلة والبطالة في تصاعد والمستقبل قاتم». واضاف مشيرا الى ورش مهجورة ان «نحو ثلاثين شخصا تركوا المستوطنة في 1995 بسبب عدم توفر المساكن، بعدما رفضوا البقاء في منازل نقالة مؤقتة».

لكن جرافات وشاحنات يثير تحركها غبارا يبت وكانها تدحض كلامه. وفي الواقع فانها كانت تقوم بتمهيد الارض لشق طريق تلتف على القرى الفلسطينية. ومشروع «حبل السرة» هذا مع الاراضي الاسرائيلية، تضاف اليه حركة الذهاب والاياب المتواصلة لسيارات الجيش العسكرية ذات الهوائيات المرتفعة، يقشيان بالكثير عن هشاشة الوضع.

وعلى بعد بقائق خمس من هنا يقوم رجال الشرطة الفلسطينيون بنوبات حراستهم. لكن اشوفا شيلو، مسؤولة المجلس المناطقي لاحدى وثلاثين قرية يهودية في السامرة (شمال الضفة الغربية)، تؤكد انه «منذ الانتخابات التشريعية الاخيرة في 1992 زاد سكان مستوطنات الضفة بمعدل الف نسمة شهريا ووصل عددهم حاليا الى 150 الف شخص».

واشارت متباهية الى «الطفرة» التي تشهدها المنطقة الصناعية بالقرب من المستوطنة، حيث يقوم حوالي مئة مصنع يعمل فيها 4 الاف و500 شخص. وقالت ان هذا الازدهار يعكس الجاذبية التي تتمتع بها فكرة اسرائيل الكبرى والقيم الدينية».

وتقر شيلو بان «عملية السلام لا رجعة فيها». لكنها تقول «حقوقي ستكون مصانة مع نتنياهو لان العماليين ارتكبوا خطأ لا يغتفر عندما عهدوا بامننا الى ياسر عرفات».

اما اليعازر بولوكشتاس ذي السبعين عاما فبدا اكثر انفتاحا. ويتولى هذا اليهودي الليبرالي، الذي هاجر من ليتوانيا قبل خمسة اعوام، ادارة مكتب بريد المستوطنة. وقال «انني لناضل منذ سن الثانية عشرة في حركة «بيتار» الشبيبية اليمينية وساصوت بالتالي لصالح الليكود. اعلم ان الحزب اصبح براغماتيا واعرف ايضا انه سيكون عادلا اذا ما تقرر ان علينا اخلاء المستوطنات في اطار ترتيبات نهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية» في مايو (ايار) 1999.

بيريس اعتبر القبض على سلامة «انجازا كبيرا»

كتائب القسام تهدد بالانتقام لاعتقال أحد قادتها

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي هدد فيه الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس بالثار لقيام الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي باعتقال حسن سلامة احد ابرز قادتها العسكريين في الضفة الغربية، وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اعتقاله بانه «انجاز من الطراز الاول» بينما اعتبره محللون سياسيون ان الاعتقال قد يعطي بيريس دفعة في الانتخابات.

وكانت اسرائيل قد اعتقلت اول من امس في مدينة الخليل سلامة بعد اصابته بجروح لدى هروبه اثناء ايقاف الجنود الاسرائيليين سيارته للتفتيش. وقد جرى اعتقاله في مستشفى عالية في المدينة في وقت لاحق حيث كان يتلق العلاج.

وقال ضباط في الجيش ان سلامة كان يخطط لشن مزيد من الهجمات عندما اوقفت القوات الاسرائيلية سيارته خلال تفتيش روتيني في الخليل وفتحت النار عندما حاول الهرب. ويعتقد مصدر عسكري اسرائيل ان سلامة كان سيحل محل يحيى عياش، خبير المتفجرات في حركة «حماس» الذي اغتاله جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» بتلغيم هاتفه النقال في قطاع غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وذكر قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال جاد اوفير ان ثمانية ناشطين من «حماس» اعتقلوا خلال اليومين الماضيين في منطقة الخليل. ونتيجة لعمليات الاعتقال شدد الجيش الاسرائيلي امس اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة خشية وقوع اعتداءات جديدة في اسرائيل، كما اعلن قائد المنطقة العسكرية الوسطى، التي تشمل الضفة الغربية، الجنرال عوزي دايان للاذاعة الاسرائيلية.

ورحب دايان في التصريح ذاته بالقاء القبض على حسن سلامة الذي اكد انه كان يعد لاعمال ارهابية جديدة. وقال «ان اعتقاله جنبنا عمليات اخرى».

وقالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه انها «لن تتهاون في ايقاع اشد الوان الثار والانتقام من الصهاينة الجبناء ازاء تلك الجريمة البشعة». واضافت «ان الحادث الاجرامي الذي تعرض له الاخ المجاهد حسن سلامة لن يترك اي اثر على طبيعة قدرات وامكانات الجهاز العسكري للحركة» مشيرا الى ان «حماس» «تؤكد على الموقف الواضح الراسخ بتواصل الجهاد واستمرار اعمال المقاومة دون اي تراجع او تعطيل، وانها لن تجد اي مفر، اثر الجريمة الصهيونية الجديدة، سوى اشعال النار اللاهبة والمحرقة في قلب القدس وعسقلان وتل ابيب من جديد». من جانبه وصف بيريس اعتقال سلامة «اعتقد انه انجاز من الطراز الاول. كان واحدا من اكبر الارهابيين ومن انشطهم ولخطرهم» وقال بيريس في حديث للصحافيين بعد اجتماع في اطار الحملة الانتخابية في تل ابيب الليلة قبل الماضية ان اعتقال سلامة سيوقف على الارجح اي هجمات على الاسرائيليين في المستقبل.

وحسب الجيش الاسرائيلي فان سلامة هو الراس المدبر والمخطط للهجمات الانتحارية الاربع التي شهدتها اسرائيل ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) الماضيين واسفرت عن مقتل ما يزيد عن 60 شخصا.

ويقول المحللون السياسيون انه في حملة انتخابية تهيمن عليها مواضيع السلام والامن يرجح ان يعطي اعتقال سلامة دفعة لبيريس. وقال ابراهام ديسكين استاذ العلوم السياسية «ان الاعتقال ليس شيئا دراميا الى حد تغيير الاتجاهات. ولكننا نعلم ان الناخبين الاسرائيليين متقلبون ونعلم انه عندما يحدث شيء مثل ذلك فان الناس يتاثرون به».

يشار الى انه بعد ان اغتال يهودي يميني رئيس الوزراء اسحق رابين العام الماضي تقدم بيريس بفارق كبير على خصمه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ولكن الفارق تقلص بعد العمليات الانتحارية التي وقعت في القدس وعسقلان وتل ابيب.

واصبح بيريس لحد صانعي اتفاقات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين متقدما بخمس نقاط على نتنياهو في استطلاعات الراي قبل الانتخابات التي ستجرى في 29 مايو (ايار) الجاري. ولكن خبراء تنبأوا بانه قد يخسر الانتخابات اذا وقع حادث تفجير اخر.

وقال ديسكين «ان اهم مسالة للناخبين لا تزال الصراع العربي الاسرائيلي والناس يميلون الى التاثر بالهجمات».

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت في مقالة نشرت في صفحتها الاولى امس ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اصبحت لهما اليد العليا على المتشددين. واضافت الصحيفة «ظلت الانتخابات حتى الآن تحت غيوم هجوم وشيك وكانه سيف على رؤوسنا وسحابة من القلق العميق. ولكن يبدو انه في الحرب ضد الارهاب، ان الارهاب يخسر. ولذلك حتى لو حدثت اسوأ الامور فلن يكون لها الا تاثير ضئيل على الناخبين الاسرائيليين».

شرطية اسرائيلية تطلب من نساء فلسطينيات مغادرة حافلة متجهة الى القدس عند معبر الرام، لعدم وجود تصاريح معهن لدخول المدينة المقدسة امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

أريد أن تعود الديمقراطية للأسرة المصرية. وعندما كنت طفلا صغيرا ألف والدي برلمانا كان هو رئيسه، وكانت أمي نائبة الرئيس وكنت وأخي أعضاء البرلمان. وكان دستور البرلمان أن يجتمع وتعرض عليه كل مسألة هامة. في الصيف هل نسافر الى الاسكندرية أم نسافر الى رأس البر. هل نشاهد مسرح الريحاني أم نشاهد مسرحية علي الكسار. وكانت الأغلبية من ثلاثة واذا لم يحصل قرار على ثلاثة أصوات يسقط القرار.

وأذكر أن أبي أعجبه بيتا في الروضة وأراد أن نشتريه واجتمع البرلمان ووافق أبي وأمي على شراء البيت وعارضته أنا وأخي لأننا سنفترق عن أصدقائنا الذين يقيمون في السيدة زينب ولا نعرف الأولاد الذين يقيمون في الروضة.

وقال أبي يومها إن هذه ليست ديمقراطية، فالديمقراطية أن نذهب أولا ونتفرج على البيت الجديد فاذا أعجبنا نشتريه واذا لم يعجبنا بقينا حيث كنا. وذهبت الى منزل الروضة وفتحت نافذة ورأيت بنت الجيران وكانت رائعة الجمال وأعلنت موافقتي على شراء البيت!

وتعلمنا كيف نحترم الديمقراطية وأن نخضع للتصويت ونرفض الديكتاتورية. كنا نتناقش في كل شيء. وكان من حق كل واحد منا أن يقول رأيه. وكان أبي وأمي لا يستطيعان أن يفرضا علينا رأيا.

وأذكر أن أخي أراد أن يسافر الى انجلترا لاتمام دراسته وعارضت أمي بشدة وقالت انها في ثورة 1919 اقسمت يمينا بأن تقاطع البضائع الانجليزية، وسفر أخي الى انجلترا هو حنث بهذا اليمين. وقلنا لها ان اليمين الذي اقسمته لا يلزم أخي وقررنا أن نحتكم لصديق الأسرة الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر ليفسر اليمين. وجاء شيخ الأزهر واستمع لرأي أمي ولرأي أخي. وأفتى بأن هذا القسم لا يمنع علي أمين من السفر الى انجلترا.

وهكذا تعلمنا أن كل شيء قابل للمناقشة وانه ليس في البيت ديكتاتورية ولا حكم الفرد بل هناك مساواة بين الابناء والآباء. وان الولد له صوت محترم كالأب والأم تماما.

ولم نكن نسمع كلمة «هس» التي انتشرت الآن كثيرا!

15 منهم مرشحون لعضوية الكنيست على قوائم الأحزاب المختلفة

جنرالات الجيش السابقون يشكلون القاسم المشترك في الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة - ر: في الدول الاخرى توصف محاولة الجنرالات الوصول الى السلطة بانها انقلاب عسكري. لكن في اسرائيل تعد مطامح العسكريين في السلطة جزء من العملية الانتخابية. فمن بين مرشحي الانتخابات الاسرائيلية التي تجري في 29 مايو (ايار) الجاري هناك ما لا يقل عن 15 ضابطا كبيرا سابقا في الجيش من بينهم سبعة جنرالات متقاعدين.

ويقول يورام بيري استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب «انه تقليد سياسي في اسرائيل وهو وضع فريد في الدول الديمقراطية. واعتقد انه يرجع لوضع خاص لا يوجد الا في اسرائيل وحدها حيث يعيش مجتمع ديمقراطي في حالة حرب دائمة».

لقد اسهم قادة عسكريون مثل موشي ديان واسحق رابين في تسيير الحكومات الاسرائيلية منذ منشأ الدولة اليهودية تقريبا عام 1948 فوضعوا خطط حروبها مع العرب كما وضعوا اتفاقات السلام معهم.

ومهد تسلط فكرة الامن على عقول الاسرائيليين الطريق امام العسكريين الطامحين للسلطة السياسية. وانضم جنرالات اسرائيل الى مختلف الاحزاب على الرقعة السياسية وكانوا بمثابة مستودعات ذخيرة لليسار واليمين على السواء في الجدل الدائر حول السلام والامن. ويقول اسحق مردخاي (56 عاما) وهو جنرال سابق في الجيش ضمه حزب الليكود اليميني المعارض الى صفوفه العام الحالي «قضيت عمري كله اتعامل مع قضايا الامن واخدم الشعب فمن الطبيعي بالنسبة لي ان انتقل من الجندية الى الخدمة في البرلمان او الحكومة». وحاول حزبا الليكود والعمل الحاكم بشكل علني استقطاب مردخاي الذي كان قبل تقاعده يشغل منصب قائد القطاع الشمالي الذي يضم جنوب لبنان املا في الاستفادة من شعبيته لدى الناخب الاسرائيلي المهموم بقضية الامن.

وبدت قضية الامن اهم قضية على الاطلاق في حملة الانتخابات الاسرائيلية في اعقاب موجة العمليات الانتحارية في القدس وعسقلان وتل ابيب وادت الى مقتل ما يزيد عن 60 شخصا في شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين.

وتسببت تلك الهجمات في تقليص فارق الشعبية الذي تمتع به شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم حزب العمل على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم الليكود في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بيدي يهودي متطرف. ويتهم نتنياهو بيريس بالتفريط في امن اسرائيل مقابل اتفاقات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحقق مردخاي نتائج طيبة في الانتخابات التمهيدية الحزبية وهو مرشح الآن لتولي منصب وزير الدفاع في حالة فوز حزب ليكود. لكن مردخاي عليه لكي يشق طريقه ان يتزاحم بالمناصب مع جنرالين اكبر منه في ليكود تركا بصمتيهما بالفعل على السياسات الاسرائيلية.

فهناك ارييل شارون الذي تحول من الحياة العسكرية الى عالم السياسة بعد ان قاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 وقاد حملة لبناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية خلال الثمانينات وهو واثق في ما يبدو من احتلال منصب في اي حكومة يشكلها نتنياهو. اما رافائيل ايتان رئيس لركان اسرائيل خلال غزو لبنان فقد احتل موقعا متقدما في القائمة الحزبية لحزب ليكود بعد ان وافق على ضم حزبه اليميني (تسوميت) الى حزب الليكود في قائمة انتخابية واحدة. ودخل اربعة من خمسة جنرالات شغلوا منصب رئيس اركان اسرائيل عالم السياسة وشغل ثلاثة منهم مناصب وزارية كان اخرهم ايهود باراك وزير الخارجية الحالي.

ويقول اوري اور نائب وزير الدفاع وهو واحد من بين ثلاثة جنرالات متقاعدين في حزب العمل الحاكم «رئيس الاركان يشارك في اجتماعات الوزارة وله كلمته في كل القرارات السياسية. والتحرك من هذا الموقع الى السياسة لا يعد تغييرا في الواقع انه مجرد مساحة اكبر من نفس الموقع».

وكان رئيس وزراء اسرائيل الراحل رابين وهو رئيس اركان متقاعد هو الذي نجح في اقناع باراك بالانضمام الى حزب العمل وهو مرشح متشدد لخلافة بيريس في زعامة الحزب.

وشغل رابين منصب رئيس اركان الجيش خلال حرب عام 1967. وفي عام 1993 كان هو الذي صافح خصمه اللدود ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير ووافق على اقامة حكم ذاتي فلسطيني في مناطق من قطاع غزة والضفة الغربية التي احتلتهما اسرائيل عام 1967. وقال بيري استاذ العلوم السياسية «انها ظاهرة ستستمر مادام هناك عداوات بين اسرائيل وجيرانها. ربما بعد اقرار السلام يختفي الجنرالات تدريجيا».

تستهدف تحديد مهلة أخرى

مساع عربية لتأجيل إبعاد الفلسطينيين من ليبيا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدات بعض الاطراف العربية اجراء اتصالات مكثفة للتشاور بشان تحديد مهلة جديدة لتاجيل عملية ابعاد الاسر الفلسطينية المقيمة في ليبيا التي اعلنت طرابلس انها ستتم في موعد اقصاه منتصف يوليو (تموز) المقبل.

وتاتي المساعي العربية على ضوء الصعوبات والمشاكل التي واجهت الفلسطينيين الذين غادروا ليبيا اواخر العام الماضي واضطروا للبقاء على الحدود الليبية - المصرية في مخيمات تفتقد الحد الادنى للخدمات والحياة الانمية. ولم تستبعد مصادر دبلوماسية في القاهرة قيام مسؤول فلسطيني بزيارة طرابلس قريبا ولجراء مباحثات مع المسؤولين الليبيين في محاولة لاقناعهم بالعدول عن قرار الابعاد او تاجيله لحين الاستعداد له لا سيما ان الفلسطينيين المبعدين يجدون صعوبات بالغة في دخول حدود الدول العربية الا اذا كان بهدف العبور من اراضيها لمناطق الحكم الذاتي فيما تمارس السلطات الاسرائيلية تعسفا شديدا وترفض دخول هذا العدد من الفلسطينيين دفعة واحدة الى بلادهم.

وكشفت المصادر عن ان اتصالات فلسطينية تتم حاليا مع بعض الدول العربية بهدف التدخل لتطويق هذا الموقف وعدم تكراره مجددا، فيما بدات بعض المنظمات الدولية منها منظمتا الصحة والاغاثة تحركات لمواجهة اية احتمالات لاقامة الفلسطينيين في مخيمات الايواء على الحدود وتجنب الموقف الصعب الذي تعرضوا له في نهاية العام الماضي.

الشرطة الفلسطينية تعتقل مسؤولا في جماعة لحقوق الانسان في غزة

القدس المحتلة - ر: اكد المدعي العام امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت في غزة اول من امس عضوا في جماعة لحقوق الانسان بتهمة القذف والتحريف في ما يتعلق بتصريحات نشرت في صحف اجنبية تصف السلطة الفلسطينية بانها نظام قمعي.

وقال المدعي العام خالد القدرة ان اياد السراج اعتقل اول من امس ووجهت له تهمة القذف والتحريف وانه مازال يجري استجوابه لارتكابه مخالفات قانونية.

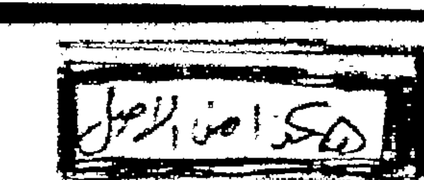
واعتقل السراج وهو طبيب نفسي ومدافع عن حقوق الانسان في العام الماضي لنفس الاسباب. وهذه المرة نقلت عنه صحيفة نيويورك تايمز الاميركية القول ان نظام منظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية منذ عام 1994 فاسد وديكتاتوري وقمعي.

وتحدث السراج في المقابلة عن الاعتقالات التعسفية المتكررة دون اتهامات ودون اسباب من جانب الشرطة الفلسطينية وعن التعذيب في السجون الفلسطينية.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية اكثر من 900 فلسطيني منتسبين لحركة «حماس» بعد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل. وهاجمت الشرطة الفلسطينية مساجد واقتحمت جامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة في حملتها على حماس. واعتقل عدة صحافيين واغلقت السلطة الفلسطينية بعض الصحف.







توقع التشاور مع الأحزاب المغربية حول الإصلاحات الدستورية قريبا

الرباط: من منصف السليمي

توقع مصدر قيادي حزبي أن تنطلق المشاورات مع الأحزاب حول الإصلاحات الدستورية في غضون الأيام القليلة المقبلة، مبرزا أن احزاب «الكتلة الديمقراطية» (المعارضة) ترحب باية صيغة يرتئيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبدء المشاورات حول الإصلاحات.

واكد المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان زعماء احزاب الكتلة بحثوا خلال اجتماعهم اول من امس في الرباط تنسيق نشاط الاحزاب خلال الفترة المقبلة ومستجدات خطوات الاصلاحات الدستورية والسياسية، لا سيما أن البرلمان سيبدا غدا مناقشة قانون اللوائح الانتخابية.

وينتظر أن تشهد الأسابيع المقبلة ديناميكية سياسية جديدة، ففي سياق إعداد اللوائح الانتخابية التي يفترض أن يفرغ منها مع انتهاء الدورة الحالية لمجلس النواب في بداية يوليو (تموز) ستشهد هذه الفترة مشاورات سياسية مع كافة الأحزاب حول مضمون الإصلاحات الدستورية، ليعلن إثرها العاهل المغربي مقترح تعديل الدستور.

وترجح دوائر سياسية في الرباط ان يصادف ذلك الفترة الفاصلة بين موعد عيد الشباب 9 يوليو (تموز) وذكرى «ثورة الملك والشعب» 20 اغسطس (آب)، وأن يتم تنظيم الاستفتاء على تعديل الدستور بعد اسبوعين تقريبا من الاعلان عنه. وهو ما يجعل المراقبين يتوقعون للصيف المقبل «حرارة» خاصة، وكان العاهل المغربي قد وصف سنة 1996 بسنة القرارات الحاسمة.

وتتركز التعديلات الدستورية المرتقبة، حول مسألة الأخذ بنظام المجلسين في البرلمان (مجلسي النواب والشيوخ)، وتقترح أحزاب المعارضة في مذكرة سياسية سبق أن تقدمت بها للعاهل المغربي، أن تشمل التعديلات الدستورية مسائل تهم العلاقات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، واختصاصات الوزير الأول.

بينما ينتظر أن تتركز المشاورات حول طبيعة الاختصاصات التي ستسند للمجلسين وحول الطريقة التي سيتم بها انتخاب الغرفة الثانية ومدة ولاية البرلمان، وهي قضايا يفترض أن ينص عليها مقترح تعديل الدستور، فيما يتم تفصيلها وتحديد الإجراءات التنظيمية لانتخاب مجلسي البرلمان عبر قوانين تنظيمية تصدر في مرحلة لاحقة ويتم في ضوئها ترتيب الخطوات المقبلة المتعلقة بانتخاب برلمان جديد يتلاءم مع مقتضيات الدستور المعدل.

ويذكر أن البرلمان الحالي أمضى لحد الآن نصف ولايته تقريبا، أي ثلاث سنوات.

مدير الجوازات بالسعودية ينفي رفع رسوم الإقامة والتأشيرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى المدير العام للجوازات في المملكة العربية السعودية الفريق فهد الشريف صحة ما تردد أخيرا عن رفع رسوم اصدار الاقامة او تجديدها، او رسوم تأشيرات السفر.

وقال الفريق الشريف انه لم يطرأ اي تغيير على هذه الرسوم، واكد ان ادارات الجوازات تفتح ابوابها لاستقبال كافة المراجعين لانجاز طلباتهم بالرسوم نفسها المعمول بها حاليا.

ووصف ما تردد عن رفع هذه الرسوم بانه من باب الشائعات التي تربك المراجعين، وسير العمل، وشدد على ضرورة تحري الدقة واخذ المعلومات من ادارات الجوازات في ما يختص بمثل هذا الموضوع.

الأمير سلطان يرأس اجتماع مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية (تصوير: عبد المنعم حامد)

الأمير سلطان يرعى حفلا للمؤسسة العامة للصناعات الحربية بالخرج

الخرج - واس: رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس، حفل تخريج الدفعة التاسعة من طلبة المعهد الثانوي الصناعي ودورات مركز التدريب الصناعي بالمؤسسة العامة للصناعات الحربية السعودية بالخرج.

وراس الأمير سلطان ايضاً اجتماع مجلس إدارة المؤسسة الثالث عشر وذلك بمقر المؤسسة بالخرج.

واوضح امين عام مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية بالنيابة اللواء مهندس محمد فهد الفيصل ان الأمير سلطان رحب في بداية الاجتماع باعضاء المجلس الجدد وتمنى لهم التوفيق، ثم ناقش المجلس عدداً من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال وخاصة ما يتعلق بزيادة دعم المؤسسة وتطويرها ومتابعة سير المشروعات الجديدة في مجال الصناعات الحربية، إضافة إلى التعاون مع القطاع الخاص.

وحضر الاجتماع أعضاء المجلس، وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ووزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن محمد بن صالح الحماد، ومدير عام المؤسسة اللواء مهندس محمد فهد الفيصل، والدكتور عادل احمد بشناق، وخالد بن احمد الجفالي، والدكتور عبد الله بن عبد العزيز العبد القادر.

وكان في استقبال الأمير سلطان لدى وصوله الى مقر الحفل رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد ومدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية اللواء مهندس محمد فهد الفيصل ومدير قاعدة الخرج العسكرية اللواء ركن سليمان الحناكي ومحافظ الخرج بالنيابة حمود بن شبيب وعدد من المسؤولين.

والقى مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية كلمة اوضح فيها ان الصناعات الحربية الوطنية تشكل مصدرا حيويا لبناء القوات المسلحة وتعزيز قدراتها ورفع كفاءتها القتالية بما تقدمه من منتجات عسكرية مختلفة بالنوعية والكمية والسرعة المطلوبة.

واشار في هذا الصدد الى قرار الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله عندما امر باقامة المصانع الحربية منذ ما يقارب سبعة واربعين عاماً. ونوه بما يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني لدعم الصناعات الحربية والعاملين بها.

وحول تعاون المؤسسة العامة للصناعات الحربية مع القطاع الخاص اوضح مدير عام المؤسسة انه قد تم اقامة مشروعين مهمين مع هذا القطاع هما مشروع تطوير وانتاج الذرعة السعودية درع الجزيرة ومشروع مصنع الملابس العسكرية التابع للشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية.

وفي نهاية الحفل سلم الامير سلطان الجوائز لأوائل الخريجين في المعهد، كما كرم منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية الذين امضوا 25 عاما في خدمتها.

وافتتح الأمير سلطان بعد ذلك معرض التطوير الصناعي التاسع، وتجول في ارجائه وشاهد ما يضمه من منتجات انجزها مهندسون وفنيون سعوديون في مجال الصناعات الحربية.

وحضر الحفل الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمراء والشيخ ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي وكبار قادة وضباط القوات المسلحة وعدد من المسؤولين وجمع من المواطنين.

وفاة الشاعر البحريني عبد الرحمن المعاودة

المنامة - ر: اعلن امس ان الشاعر والكاتب البحريني عبد الرحمن جاسم المعاودة توفي في لندن بعد رحلة للعلاج استمرت ستة اشهر.

وذكرت وسائل الاعلام البحرينية ان المعاودة (85 عاما) الذي تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت توفي مساء اول من امس ونقل جثمانه من لندن الى البحرين امس.

وكان المعاودة احد رواد الشعر العربي في منطقة الخليج في الاربعينات والخمسينات وصدر له العديد من الدواوين الشعرية. كما كرمته وزارة التربية والتعليم البحرينية عام 1994 كونه من الرواد الاوائل في التعليم في البحرين.

أنقرة تعلن مقتل 60 من مسلحي «الكردستاني»

دياربكر (تركيا) - ر: اعلن مسؤول تركي ان القوات التركية قتلت 60 من المسلحين الأكراد في جنوب شرق الاناضول امس.

وقال حاكم اقليم باتمان، صالح سرمان، للصحافيين: «بدأ الاشتباك مع مجموعة تضم نحو 150 من مسلحي «حزب العمال الكردستاني»، وقتلنا نحو نصفهم ولكننا عثرنا على 60 جثة حتى الآن. وقتل في الاشتباك ثلاثة من حراس القرى».

الملك حسين يبدأ زيارة رسمية لبريطانيا اليوم

المعشر ينفي التكهنات عن تعديل حكومي أردني

عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمه
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدا العاهل الأردني الملك حسين زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق خمسة ايام يجري خلالها محادثات رسمية مع رئيس الوزراء جون ميجر. وفي عمان نفت الحكومة الأردنية رسمياً ما تردد عن تعديل مرتقب في صفوفها، واكد وزير الإعلام الأردني الدكتور مروان المعشر لـ «الشرق الأوسط» أن الحكومة تعمل كفريق منسجم واحد.

وكان العاهل الأردني رحل إلى لندن امس يرافقه وفد رسمي تلبية لدعوة للقيام بزيارة رسمية يجري خلالها محادثات تتناول الأوضاع في الشرق الأوسط والعملية السلمية وسبل دعمها لتحقيق سلام عادل وشامل. كما تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

ويرافق العاهل الأردني في الزيارة نجله الأمير عبد الله، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة، والمستشار العسكري للملك الأمير طلال بن محمد.

وقالت مصادر مطلعة في لندن لـ «الشرق الأوسط» إن محادثات الملك حسين مع المسؤولين البريطانيين هدفها أيضاً تعزيز الدعم الأوروبي للأردن خاصة في موقفه في الشرق الأوسط بعد المعاهدة التي وقعها مع إسرائيل. ولم تستبعد المصادر أن تكون المحادثات في جانب منها عسكرية، في محاولة لتاكيد استمرار التعاون مع بريطانيا في هذا المجال، خاصة أن بنية القوات المسلحة الأردنية بريطانية في الأسلس في تدريباتها وأسلحتها.

من جهة ثانية نفى وزير الإعلام الأردني ان تكون هناك أية نية لتعديل حكومة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي في المدى المنظور القريب.

وقال إن الأنباء الصحافية التي ترددت أخيراً ليس لها أساس من الصحة والموضوعية.

واشار الى انه ليس هناك ما يستدعي القيام بتعديل وزاري مؤكدا ان الحكومة تعمل كفريق واحد منسجم وفق البيان الوزاري الذي قدمته لمجلس النواب الاردني ونالت ثقة المجلس على اساسه.

وكانت مصادر في عمان توقعت اجراء اول تعديل وزاري محدود على حكومة الكباريتي الشهر المقبل في ضوء التنسيق السياسي الاردني مع كل من مصر والسلطة الفلسطينية، وما نجم عنه من توحيد المواقف والرؤية تجاه قضايا المنطقة، كقضية العراق ومحاولة ازالة الفتور في العلاقات الاردنية - السورية التي شهدت توترا منذ توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية في نهاية عام 1994.

وكانت الصحف الاردنية الاسبوعية شنت حملة انتقادات لحكومة الكباريتي بمناسبة مرور مائة يوم على تشكيلها، وهي الفترة التي قبل ان الكباريتي وعد بتصحيح الامور ومحاربة الفساد خلالها.

واتهمت الصحف الحكومة الحالية بانها تقاعست عما ورد في بيانها الوزاري من العزم على القيام بثورة بيضاء ومحاربة الفساد الاداري والمالي ورفع سقف الحريات العامة. الا ان المقربين من حكومة الكباريتي اتفقوا مع الوزير المعشر في نفي التعديل.

ويرون ان الفترة الماضية ليست كافية لاصلاح ما حدث خلال سنوات طويلة. ومع ذلك فهم مقتنعون بان ممارسة الحكومة لاعمالها خلال هذه الفترة، اظهرت عدم فاعلية بعض الوزراء او حماسهم للاندفاع في تنفيذ ما نص عليه البيان الوزاري.

من ناحية اخرى نفت مصادر عسكرية مطلعة ما اوردته بعض وكالات الانباء عن قرب اجراء تغييرات في المناصب الرئيسية في القوات المسلحة الاردنية.

وقالت: ان العاشر من يونيو (حزيران) من كل عام وهو يوم الجيش، يشهد في العادة اعلان التغييرات والتنقلات والترقيعات في القوات المسلحة، وهو امر طبيعي يحدث كل عام. وليس له اي علاقة باية احداث سياسية.

اعتبر الإضراب «بحجم العدوان الإسرائيلي» على لبنان

وزير النقل يلوح بالجيش لمنع إغلاق مطار بيروت

بيروت - طرابلس: «الشرق الأوسط»

يهدد اضراب ليوم واحد دعت اليه نقابة الطيارين اللبنانيين بتوقف حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي اليوم.

وكانت نقابة الطيارين قد دعت الى هذا الاضراب تضامنا مع طياري وموظفي شركة «طيران عبر المتوسط» المتخصصة في الشحن الجوي بعد ان صرفت الشركة عددا من موظفيها وجمدت رواتب البعض الآخر.

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي الاضراب «بحجم العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان»، وهدد بانزال الجيش الى المطار لمنعه، مضيفا ان توجيهات رئيس الجمهورية الياس الهراوي تقضي، في حال تنفيذ الاضراب، بان يكلف عناصر من الجيش بتامين الخدمات اللازمة للطائرات التي ستهبط في مطار بيروت اليوم او تقلع منه. ولم يوضح وزير النقل اللبناني أوجه التشابه بين «اضراب الطيارين ليوم واحد» والعدوان الاسرائيلي الذي وقع على لبنان في شهر ابريل (نيسان) الماضي، الا انه نفى، في معرض حديثه عن الاضراب، «ان يكون مسالما» وقال «انا ممارس، والممارسة تتطلب ان يكون الانسان مدركا للامور، ومشكلة شركة «عبر المتوسط» ليست جديدة وأنا احمل نوعا من المسؤولية لاصحاب الشركة، وكان ينبغي عليهم ان يعالجوا هذه المشكلة بصورة عملية، ليس فقط لجهة دفع الرواتب انما ايضا لجهة مناقشة مدى حجم العمالة لديها بالنسبة لعملها وفعاليته والطائرات والسوق. المعالجة كان ينبغي ان تكون جذرية ومنطقية - من حيث المبدأ نحن ندعو الى دفع اجور العمال المستحقة، وينبغي ان تكون هناك مفاوضات مستقبلية لتخفيف عدد العمال اذا كان لا بد من ذلك». ومن جانبه اكد مدير عام الطيران المدني، رياض عبد الله تهديد وزير النقل بالاستعانة بالجيش اللبناني، ولكن لتامين خدمات المطار في حال اعلن الطيارون الاضراب اليوم لا لمنعه، اذ قال انه «بناء على توجيهات رئيس الجمهورية ووزير النقل، فان حركة مطار بيروت في 20 ابريل (نيسان) ستسير في شكل طبيعي وعادي». واضاف انه في حال اصرار النقابات والعمال والمستخدمين في شركتي «طيران الشرق الاوسط» و«طيران عبر المتوسط» على موقفهم من الاضراب التحذيري سيصار الى تكليف عناصر الجيش اللبناني توفير الخدمات للمسافرين تأمينا لحسن سير العمل في المطار. وفي غضون ذلك اكد رئيس نقابة الطيارين اللبنانيين، سهيل كرم، ان الاضراب قائم اليوم «حتى تزول اسبابه» مضيفا ان صرف مئات الموظفين من شركة طيران «عبر المتوسط» دون اعطائهم التعويضات العائلية «يعتبر قطع ارزاق».

اتهمت الكويت بتسييس مشكلة إنسانية

بغداد تعرض التعاون في قضية المفقودين

تونس - ا ف ب: أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي، سعد قاسم حمودي، امس في تونس ان بغداد مستعدة لأي مبادرة تهدف الى معرفة مصير الاشخاص الذين فقدوا خلال الغزو العراقي للكويت في اغسطس (اب) 1990، وغالبيتهم من الكويتيين. لكن المسؤول العراقي اتهم الكويت بتسييس مشكلة انسانية.

وقال حمودي لوكالة فرانس برس ان «العراق يتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لكنه مستعد تماما للتجاوب مع اي مبادرة تهدف الى القاء الضوء على هذه المسألة الانسانية وتسويتها نهائيا».

واكد المسؤول العراقي الذي اجرى محادثات في تونس انه عرض على المسؤولين التونسيين وجهة نظر بلاده حيال هذه المسألة واتهم الكويت باستخدام هذه المشكلة الانسانية لغايات سياسية، للابقاء على الحظر الدولي المفروض على العراق.

وكان ولي عهد الكويت، الشيخ سعد العبد الله الصباح، قد بحث خلال زيارته الاخيرة الشهر الماضي في تونس، هذه المسالة مع الرئيس زين العابدين بن علي وندد «برفض بغداد اطلاق سراح الاسرى» في العراق.

وقدمت السلطات العراقية معلومات عن 126 مفقودا من بين 602 - معظمهم من الكويتيين - تطلب الكويت توضيحات عن مصيرهم. وتقول بغداد من جهتها انها فقدت اثار هؤلاء الاشخاص في سياق الاحداث التي تلت حرب الخليج. وتحدث حمودي عن «حالات اختفاء» نافيا وجود «اسرى» حرب كويتيين في بلاده. وقال ان لا مصلحة لبغداد «في ابقائهم قيد الاحتجاز». وبالنسبة الى العلاقات مع سورية اشار حمودي الى وجود اتصالات مضيفا ان بغداد «لا تضع اي فيتو» على تطبيع العلاقات مع دمشق المقطوعة منذ العام 1980. وكان حمودي قد وصل الى تونس الجمعة الماضي قادما من ليبيا.

مؤكدا اتجاه طهران للاستخدام السلمي للطاقة النووية

رفسنجاني: لدينا مشروعات مشتركة لتحسين العلاقات مع مصر وندعو الغرب لوقف الممارسات غير العادلة ضد إيران

طهران - ق ن ا: وصف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني علاقات ايران مع مصر بانها في حالة تحسن.. واكد ان بلاده تنوي تطوير علاقات تعاونها مع مصر، سواء في المجال الاقتصادي او السياسي او الثقافي، واشار الى انها لم تبلغ بعد المستوى المطلوب. واوضح رفسنجاني - في مقابلة مع شبكة «يورو نيوز» التلفزيونية - ان ايران بدأت في الآونة الاخيرة مع مصر مشروعا ضخما لبناء 8 معامل لانتاج السكر في الاهواز، كما ان هناك نشاطا لفروع بعض البنوك الايرانية وبعض مصانع النسيج في مصر.

واعتبر الرئيس الايراني - في المقابلة التي بثها راديو طهران أمس - ان ما يسمى اليوم بالسلام في الشرق الاوسط سلام غير واقعي نظرا لانه لا يضمن حقوق الفلسطينيين بصورة كاملة. وقال ان هذه هي العقدة الرئيسية، فهناك 4 ملايين فلسطيني يعيشون في اسوأ ظروف الحياة في مخيمات في لبنان وسورية والاردن والبلدان الاخرى ويخضع وطنهم للاحتلال.

وحول انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة كشف الرئيس رفسنجاني عن ان ايران تمتلك وثائق عن الحزبين الديمقراطي والجمهوري وتستطيع ان تنشرها على اعتاب هذه الانتخابات بشكل يؤثر على الراي العام الاميركي وعلى نتائج الانتخابات هناك.. الا انه قال: اننا لا نلجأ الى مثل هذه اللعب السياسية لان الموقف الاميركي ازاء ايران لن يتغير كثيرا بمجيء هذا الحزب او ذاك، وانهما وجهان لعملة واحدة.

وبالنسبة للانتخابات البرلمانية الاسرائيلية المقرر اجراؤها في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي، قال رفسنجاني انه لا فرق بين حزبي العمل وتكتل الليكود، وانهما ايضا وجهان لعملة واحدة.

وحول المقاطعة الاميركية ضد ايران، اكد رفسنجاني انها لم تترك اي تأثير على بلاده، وقال ان الاتحاد الاوروبي اعتبرها نوعا من الابتزاز، معربا عن امله في ان تكف الولايات المتحدة عن مثل هذه الممارسات غير العادلة. وتحدى الغرب بان ياتي بدليل واحد يثبت ضلوع ايران في اي عملية ارهابية او دعمها، مؤكدا ان بلاده هي اكبر ضحايا الارهاب.

واعتبر مواقف اجهزة الاعلام الغربية في الترويج لهذه الاتهامات الواهية، وصمتها ازاء الممارسات الارهابية لاسرائيل واعداء بلاده، نوعا من الظلم الاعلامي ضد ايران.

واكد الرئيس الايراني ان البرامج النووية الايرانية تخضع لمراقبة واشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية، وقال ان الهدف من الاتهامات الموجهة لايران بالسعي للحصول على السلاح النووي، هو منع ايران من مواصلة عملية البناء، واضاف ان بلاده تريد ان تستخدم الطاقة النووية لاغراض سلمية، معربا عن استعداد بلاده للتعاون مع اي بلد يرغب في ذلك حتى يثبت للجميع ان ايران لا تفكر في الحصول على اسلحة الدمار الشامل.

ووصف رفسنجاني العلاقات بين ايران وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق بانها حسنة، وقال ان التعاون مع هذه البلدان قائم على نطاق واسع ويجري حاليا العمل بالاتفاقيات التي ابرمت مع روسيا خلال زيارته لموسكو في عهد الزعيم السابق ميخائيل جورباتشوف.

كما وصف مشروع الخط الحديدي الذي يربط ايران بتاجيكستان وتم افتتاحه مؤخرا بانه خطوة كبرى ومهمة على طريق تكريس السلام والاستقرار وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون وكذلك تسهيل وتسريع عملية شحن البضائع بين بلدان المنطقة وتمكين الدول التي لا تمتلك سواحل من الوصول المياه الحرة عبر الموانئ الايرانية.

مرض السيلان يستعصي على العلاج بواسطة المضادات الحيوية العادية

جنيف: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذكرت مصادر الصحة العالمية انه لم يعد بالامكان بعد الآن معالجة مرض السيلان، او التعقيبة الذي ينتقل عبر الاتصال الجنسي بواسطة البنسلين او التتراسيكلين في معظم الدول، بل ينبغي لذلك استخدام أدوية اقوى وأغلى.

وهذا الوضع توقع الاطباء الوصول اليه منذ فترة طويلة نظرا لاكتساب الجراثيم مقاومة ضد المضادات الحيوية.

واكد التقرير ان المستشفيات تشكل مصدرا للاصابة بالامراض المعدية اذ يمكن في اي وقت ان يكون هناك الملايين من المصابين باشتراكات معدية انتقلت اليهم من المستشفى. ويظهر في الولايات المتحدة مليونان من هذه الحالات سنويا تتسبب في وفاة 70 الف شخص.

واعتبرت المنظمة ان السبب الرئيسي للازمة هو الاستخدام غير الملائم للمضادات الحيوية بعيدا عن اي رقابة. وفي بعض الدول، يمكن ان يكون السبب ادوية مزيفة تحتوي نسبا غير كافية من الجرعات الأمر الذي يؤدي الى زيادة مقاومة البكتيريا والنتيجة هي ان العالم امام وضع خطير يتمثل في انتاج ادوية كلفت عشرات الملايين من الدولارات وتطلب وصولها الى الاسواق عشر سنوات الا انها لم تعد فاعلة الا لفترة محدودة.

واكد التقرير ايضا ان اكثر من نصف الانتاج الاجمالي للمضادات الحيوية يستخدم كعلف لزيادة نمو الحيوانات وتفادي الأمراض.

الا ان الجراثيم المقاومة للادوية تنتقل عبر الحيوان الى المستهلك الذي يمكن ان تسبب له مرضا، او ان تنقل المقاومة الى العوامل المسببة للمرض لدى الانسان، اي الجراثيم.

مصر تنتظر تقريرا من اثيوبيا عن محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

كشف دبلوماسيون في القاهرة عن ان اتصالات مكثفة تجرى حاليا بين القاهرة وأديس ابابا بهدف احاطة مصر بتطورات التحقيقات والمحاكمات التي تجريها المحكمة الفيدرالية العليا في اثيوبيا للمتطرفين الثلاثة المتهمين بارتكاب محاولة الاغتيال الفاشلة ضد الرئيس المصري حسني مبارك في شهر يونيو (حزيران) الماضي التي بدات هناك قبل نحو 8 ايام.

ومن المنتظر ان تتلقى القاهرة تقريرا اثيوبيا كاملا عن سير المحاكمة واقوال شهود العيان عقب انتهائها في اطار التعاون المصري الاثيوبي الوثيق في هذا الموضوع.

موجز

الشيخ زايد يستقبل نائب الرئيس الصيني

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس وو بانج قوه نائب رئيس مجلس الدولة الصيني الذي يزور ابوظبي حاليا. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال المقابلة استعراض السبل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة والصين اضافة الى مناقشة القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقد عقدت جلسة مباحثات رسمية بين الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني. وتم خلال جلسة المباحثات استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية والبترولية بين البلدين.

الانتخابات النيابية التكميلية بالأردن تبدأ اليوم لملء مقعد شاغر

● تبدأ اليوم الاثنين ولمدة يوم واحد الانتخابات النيابية التكميلية في دائرة بدو الشمال، لانتخاب احد ابناء دائرة البدو لشغل المقعد الشاغر في مجلس النواب الاردني، الذي شغر بوفاة النائب نواف القاضي. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان تسعة مرشحين يتنافسون على المقعد الشاغر من بينهم نجل النائب المتوفى، بينما يبلغ عدد الاصوات التي يحق لاصحابها الانتخاب حوالي 19 الف صوت.

انعقاد منتدى الفكر العربي برئاسة ولي العهد الأردني

● يعقد منتدى الفكر العربي اجتماعه السنوي العاشر للهيئة العامة يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين برئاسة ولي العهد الاردني الامير حسن. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان اليوم الثاني من الاجتماع سيخصص لندوة فكرية.

عرفات وافق على بيع مستشفى فلسطيني لطبيبه الخاص

● وافقت السلطة الوطنية الفلسطينية على بيع «مستشفى جبل داود العظام» في بيت لحم بالضفة الغربية لمجموعة الاستشارات الطبية الاردنية بكلفة تسعة ملايين دولار.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان هذه الموافقة تقررت خلال اجتماع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بوفد يشمل المجموعة الطبية الاردنية، ضم الدكتور داود حنانيا، اخصائي جراحة القلب والدكتور أشرف الكردي اخصائي جراحة الاعصاب والدماغ في مدينة رام الله يوم الخميس الماضي، وهما اللذان قاما بمعالجة عرفات اكثر من مرة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير سلطان

استهدفت المدنيين لم يكن لها من مبرر بغض النظر عما تعرض له شمال اسرائيل من جانب ما يسمى بـ «حزب الله». ونحن لا نقر ولا نشجع مثل هذا الذي حدث ابدا وإن كان الاعتداء حصل من الطرفين، لكن هذا لا يعني ان قوة كبيرة كاسرائيل تتسلط على اناس ليس بايديهم ما يدافعون به عن انفسهم خصوصا ان الغارة الجوية استهدفت مقرا لقوات الامم المتحدة». واكد الأمير سلطان «ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا بتوافر النوايا الحسنة والصادقة، والعالم العربي ينشد للسلام ويطلبه لانه ملحوظ منه، اما اسرائيل فهي تطلب السلام في الوقت الذي تحتل فيه أراضي عربية، وهناك فرق كبير بين هذا وذاك».

وحول الموقف السعودي من عملية السلام، رد الأمير سلطان بقوله: نحن دائما وأبدا ندعم ونساند القضية الفلسطينية ونحن مع عودة الحق السليب الى الأمة العربية مع تأييدنا لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولي.

وعن نتائج الانتخابات الاسرائيلية قال: نحن لا يهمنا ولا يعنينا ان يفوز وينجح شيمعون بيريس او سواه، هذا امر اسرائيلي داخلي والذي يهمنا في نهاية الامر ان تسعى أسرائيل لتحقيق السلام الحقيقي العادل والشامل والدائم وتلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن.

وحول البطء في اعمال لجان ترسيم الحدود بين السعودية والجمهورية اليمنية، وعما اذا كان سبب التأخير من جانب الحكومة اليمنية اجاب الامير سلطان بقوله: «لا اعتقد بوجود تأخير من جانب اشقائنا في اليمن ولا يوجد تعطيل من جانبنا، فاللجان تسير كما يجب ومثل تسوية المشاكل الحدودية لا تؤخذ بالعجلة والاستعجال وانما بالثقة والرؤية المتبادلة لاننا نسعى لتحقيق رغبات وطموحات شعبين شقيقين بالحكمة والعقلانية وغدا (الثلاثاء) ستجتمع في صنعاء اللجنة الوزارية المشتركة، وكل شيء يسير على ما يرام بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وفخامة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح».

بغداد تدعو

وقالت الصحيفة: «ليس مهما من يتخذ الخطوة الاولى على طريق المصالحة». على صعيد آخر، كان الرئيس العراقي قد تراس الليلة قبل الماضية اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث الحاكم. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المحادثات التي لم يكشف عن مضمونها، جرت بحضور وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

ويأتي هذا الاجتماع في وقت تسلم فيه الرئيس صدام نسخة من مسودة مذكرة التفاهم بين بغداد والأمم المتحدة حول تنفيذ القرار 986 (النفط مقابل الغذاء). وكان المنتظر ان يراجع الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، في وقت لاحق أمس في نيويورك هذه المسودة مع هانز كوريل، كبير مفاوضي المنظمة الدولية مع العراق.

وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق أمس ان نتيجة محادثات بغداد والامم المتحدة «ستعلن خلال ايام وربما اليوم أو غدا او بعد غده». وقالت انه لا يوجد ما يضمن نتيجة ايجابية. لكن دبلوماسيين في بغداد استبعدوا ان يرد العراق بـ «نعم» أو «لا»، وقالوا ان العراق سيحاول توضيح موقفه بشأن ما يمكن أن يقبله من النقاط التي تحول دون التوصل الى اتفاق نهائي.

وقال دبلوماسي «اتوقع أن يدخل القادة العراقيون بعض التعديلات على النسخة التي أرسلت اليهم وبعدها سيكون القرار بيد مجلس الامن».

وفي نيويورك، تقول مصادر متابعة لما يجري إن الرئيس العراقي يواجه الآن أزمة حقيقية. فالقرار النهائي وصل إليه والصيغة التي وضعت امامه ليست بصيغة قابلة لأي تعديل جوهري، حتى أن الاعتقاد العراقي هو أن هذه الصيغة هي نفسها التي وضعت بموافقة الولايات المتحدة وبريطانيا قبل حوالي الشهر، ولم تقبلها بغداد.

ورغم الحديث العام عن أن الوفد العراقي المفاوض يرى في الصيغة النهائية صيغة مقبولة، فإن ما يرد فيها لا يعطي بغداد أي دور في الشمال، كما ارادت الحكومة العراقية، ولا يعيد لها أي إمكانية للحديث عن إنجاز في تعديل شروط القرار او في انها صاحبة القرار في توفير ما يتم توفيره للشعب العراقي.

القذافي

اولاً ولزيادة انتاج صناعة الغذاء.

كما انتقد الاتفاقات الحرة التي تبرم بين الدول الغربية ودول العالم الثالث، وأكد ان هدفها «ترويج صناعة الخدمات والسلع الشيطانية».

واستعرض بالأرقام نسب الدول المتقدمة في الزراعة، فقال ان ناتج لاميركا الزراعي 2% ومن صناعة السلع التافهة 24% ومن صناعة الخدمات 75%، وقال ان نسبة الزراعة في بريطانيا هي 2% ايضا وفي ايطاليا 3% أما بالنسبة للصين والهند فقد اشار العقيد القذافي الى انه رغم انهما من دول العالم الثالث فإنهما تمثلان أعلى نسب لانتاج القمح والأرز في العالم.

وأشاد العقيد القذافي بندوة «النظام الاقتصادي العالمي الجديد»، وقال انها تأتي في اطار اهتمام ليبيا ومفكري العالم للذين شاركوا في الندوة بمشاكل العالم الاقتصادية لانقاذ الفقراء ورفع للمعاناة عن الشعوب البائسة.

ثم تناول الرئيس الليبي المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العالم والتي حددها بانعدام الانتاج وارتفاع الاسعار وزيادة الاستهلاك، مؤكداً بأن أصحاب الشركات الكبرى في الولايات المتحدة الاميركية يسيطرون على صناعة الخدمات والسلع التافهة بهدف الربح على حساب غذاء الفقراء.

وطالب العقيد القذافي الشخصيات الغربية التي شاركت في الندوة وعلى رأسها كلود شيسون للوزير الفرنسي السابق بنقل اهداف وأبعاد الندوة العالمية التي انعقدت في بنغازي باعتبار ان الفكر والكلمة اقوى من السلاح واستخدامهما في تغيير واقع النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يسعى الى تخريب اقتصادات الدول النامية والفقيرة.

واشار العقيد القذافي الى ما تردد في بريطانيا اخيراً عن تلوث الأدلة المتوفرة التي تدين ليبيا في أزمة لوكربي، وقال: ان هذا اكبر دليل على براءة ليبيا وقبل ذلك كان اتهام ليبيا بقتل الشرطية البريطانية ثم دليل البراءة وتساءل «هل ستظل ليبيا تعيش في دائرة الاتهام دون دليل، ويفرض الحصار دون انصاف».

المسؤولون الاتراك

سيارة المفحول حتى عام 1997، وأكد المحافظ أن أوجلو من أصحاب السوابق، فقد سبق أن قتل أحد اقاربه الدكتور صلاح الدين أوجلو عام 1970 بسبب شجار بينهما في مسقط راسه مدينة طرابزون التي ولد فيها عام 1947، وكان قد أطلق سراحه عام 1974 اثر الإعلان عن العفو العام في البلاد. كما انه أصاب اثنين من اليساريين عامي 1976 و1978 عندما كان طالباً في كلية الصيدلة في مدينة اسكي شهر والقي القبض عليه عام 1992 بتهمة حيازة الأسلحة دون ترخيص.

واستنكرت جميع الصحف ووسائل الإعلام ورؤساء الأحزاب في تركيا هذه العملية، أو الحادثة كما اسمتها بعض وسائل الإعلام، وهي الحادثة الثالثة التي يتعرض لها الرئيس ديميريل، واكد نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» استنكاره للحادث. وأضاف أن الرئيس ديميريل لا يستحق ذلك، لأن هذا الحادث المرفوض يدل على محاولة البعض استعمال العنف لتحقيق اغراضهم. أما بولند أجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي فقد أكد انه منزعج جداً لهذا الخبر، لكن المهم أن الرئيس ديميريل نجا من هذه المحاولة. بينما قال دنيز بايكال، رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي كان برفقة الرئيس عند افتتاح محلات «اولوصوي» في تلك الاحتفال: إن تركيا لا تزال في خطر، لأن ثمة أشخاصا لا يزالون يؤمنون بان الرصاصة الواحدة تحقق أهدافهم، ولأنهم لا يؤمنون بالقواعد الدستورية والديمقراطية والعلمانية في البلاد. أما الزعيم القومي، الب أرسلان توركيش، رئيس حزب الحركة القومية، فقد بعث ببرقية إلى الرئيس ديميريل هنئه بالسلامة مستنكراً «هذا العدوان الذي استهدف حياته».

زراعة اول قلب

الاعضاء الحيوانية البديل للاعضاء البشرية التالفة.

وهذا من شأنه توفير امل كبير للمرضى والاطباء على المستوى الذين اغتبطوا بالنجاح الكبير الذي بدأ زرع القلوب والأعضاء الاخرى يوفرها لهم، لكن احيطوا بنقص المتبرعين والاعضاء المتوفرة بالتالي. إذ ان الكثير من المرضى يموتون وهم ينتظرون دورهم في الحصول على الاعضاء التي يمكن ان تنقذ حياتهم.

ويعتقد فريق واسع من العلماء ان زرع الكلى والكبد والقلب، وحتى الخلايا الدماغية من شأنه انقاذ حياة عشرات الآلاف سنويا. لكن في المقابل هناك فريق آخر يعتقد ان مثل هذه العمليات ستخلق مشاكل لا تحصى علمية واخلاقية. فاعضاء الحيوانات المعززة بمورثات انسانية (ترانسجانك) ستكون في رأي العديد من الباحثين مصدرا لامراض معدية تنافس الايدز في خطورته وتدميره.

ويقول الدكتور هيو اوشنكلوس جونيور الباحث في زراعة الاعضاء الحيوانية في مستشفى ماتشوستس العام في مدينة بوسطن الاميركية ان زراعة الـ «زينوترانسبلانتيشن» (زراعة الاعضاء الحيوانية) هي امر مهم بالنسبة الى المستقبل واذا استطعنا تذليل العقبات العلمية. من هنا يبدو ان المستقبل ممهد لانجازات مستقبلية كبيرة في هذا المجال رغم الجدال العلمي الحاصل الآن التي بدا يتخذ اشكالا متنوعة حسب توجهات العلماء المختلفة.

ويبدو ان علماء الاحياء البريطانيين قد اعطوا الضوء الاخضر اخيرا حول استخدام اعضاء الخنازير في الاجسام البشرية. كما ان الادارة الاميركية للادوية والعقاقير، اضافة الى مراكز السيطرة على الامراض ومنعها، هي على وشك اصدار خطوط توجيهية عريضة في ما يتعلق باستخدام الاعضاء الحيوانية.

وكان العلماء الاميركيون قد بدأوا في وقت سابق في تجربة اكباد قرود البابون في سلسلة من العمليات غير الناجحة. لكن الجراحين في المركز الطبي التابع لجامعة ديوك في ولاية نورث كارولينا الاميركية يستعدون لتجربة اكباد الخنازير المتوفرة اكثر من القرود في عمليات قد تتم في وقت لاحق من العام الحالي.

والمهم في الامر ان خلايا جينات الخنازير قد جرى زرعها في ادمغة خمسة اشخاص على الاقل يعانون من مرض باركنسون (الارتعاش العصبي غير الارادي) في محاولة للحلول محل الخلايا الدماغية الميتة.

واذا اثبتت التجارب مع قلوب واكباد الخنازير انها ناجحة، فإن زراعة الكلى والرئتين من الحيوان ذاته قد تأتي في مرحلة لاحقة من دون أي تأخير.

العـــدد 6383 - الاثنين 1996/5/20
No. 6383 - Monday 20/5/1996

شيراك يستعرض مع الحريري مرحلة ما بعد الهدنة في لبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الموجود في العاصمة الفرنسية منذ يومين.

تأتي زيارة الحريري لباريس في اطار التحرك العربي والاوروبي الذي بداه سعيا للحصول على دعم سياسي ومادي للبنان. وكانت المحطة الاخيرة لهذا التحرك قبل باريس الفاتيكان.

وسيضع الحريري الرئيس شيراك في صورة اتصالاته كما سيتشاور معه في ما آلت اليه اجتماعات مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في واشنطن في ضوء قناعة العاصمتين الفرنسية واللبنانية بضرورة تسريع الوصول الى اتفاق من اجل البدء بتنفيذ «تفاهم ابريل» (نيسان) ميدانيا.

وسيطلع الحريري الرئيس الفرنسي على نتائج الاتصالات التي اجراها في اطار مساعيه لبدء العمل باللجنة المالية الاستشارية التي نص عليها «تفاهم ابريل» من اجل تعويض الاضرار التي لحقت بلبنان ومساعدته على اعادة بناء بناه التحتية.

وكان الحريري التقى لهذه الغاية وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل الاسبوع الماضي كما اجرى مشاورات مع الحكومتين البلجيكية والايطالية.

ومن المتوقع ان يتابع الحريري اتصالاته الدولية ويلتقي موفدا اميركيا لاجراء عملية تقويم للمرحلة التي تلت وقف اطلاق النار في لبنان.

من جهة ثانية يلقي وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الخميس المقبل محاضرة قصيرة في مجلس النواب الفرنسي بدعوة من لجنة الشؤون الخارجية التي سيطرح اعضاؤها اسئلة على الوزير اللبناني تتناول تطورات الوضع العسكري ووقف اطلاق النار في جنوب لبنان والانتخابات التشريعية المقبلة. وذلك بعد اختتام زيارته الرسمية لالمانيا، فيما يغادر الحريري باريس اليوم عائدا الى بيروت.

الأسد تلقى رسالة من الهراوي

لبنان: التفاهم الامني في الجنوب تكفله آلية القرارين 425 و426

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من نظيره اللبناني الياس الهراوي تتعلق بآخر التطورات الاقليمية في ضوء التحركات الجارية لتأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنصوص عنها في تفاهم ابريل (نيسان) التي توقف بموجبه العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. وقد نقل هذه الرسالة وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي وافاه من دمشق نظيره السوري فاروق الشرع في طائرة خاصة الى مطار بيروت الدولي وتوجها فيها معا الى مدينة اللاذقية للقاء الرئيس الاسد الذي يمضي وقتا في قصره الصيفي على الساحل السوري. وجاءت هذه الرسالة في اطار التنسيق والتشاور المستمر بين سورية ولبنان لوضع تصورهما للمرحلة المقبلة خصوصا حيال اجتماعات واشنطن الخاصة بتأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار وموقف البلدين من الافكار التي طرحت وارسلت الى العواصم المعنية لابداء الراي فيها. وكان بويز اوضح قبيل توجهه الى اللاذقية انه سيبحث مع الرئيس الاسد والوزير الشرع في مجمل تطورات الوضع الاقليمي وارتباط ذلك بالانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 من الجاري وما يمكن ان تتركه من انعكاسات اضافة الى البحث في اجواء اجتماعات واشنطن المتعلقة بلجنة المراقبة.

وقال بويز «ان تأليف لجنة للمراقبة يجب ان يكون مرتبطا بالهدف الاساسي لهذه اللجنة، ولا يمكن ان نؤسس الية يختلف هدفها عن معنى التفاهم فمهمة اللجنة هي لمراقبة حسن تطبيق التفاهم» واضاف «اذا كان المطلوب حل سياسي جذري واساسي فان عملية السلام المنبثقة من مدريد وحدها الكفيلة بتحقيق هذا الهدف واذا كان المطلوب تفاهم امني جذري واساسي فان الية قراري مجلس الامن الدولي الرقم 425 و426 هي الكفيلة بتحقيق هذا الهدف اما اذا كان من المستحيل فوراً تنفيذ هذين الهدفين وكان من الضروري ايجاد نوع من ضبط للاوضاع بشكل لا تنعكس على المدنيين، بمعنى ان يكون هناك تفاهم على تمرير هذه المرحلة باقل اضرار ممكنة على المدنيين فان التفاهم الاخير (تفاهم ابريل) هو الافضل». وشدد على ان تكون اللجنة ميدانية وليست سياسية وان تكون ظرفية ومرحلية لان هذا الوضع ليس جذرياً نهائياً بمقدار ما هو حل مرحلي من شانه ان يجعلنا نعمل في مرحلة معينة باقل ضرر ممكن».

واوضح «ان الثوابت اللبنانية حول موضوع اللجنة تتمحور حول ان تكون لجنة عسكرية للمراقبة الميدانية على الارض وليس الدخول في العمق السياسي وان تكون لجنة متنقلة وفعالة وان لا تثقل باجهزة واليات معقدة». وقال: «لقد توصلنا حتى الساعة الى تقدم حول نقاط عدة وتبقى نقاط اخرى منها مبدأ المداورة في ما يتعلق بادارة الجلسات وموضوع طبيعة الرد الممكن على اي حادث يحصل. واننا نعتقد انه يفترض بهذه اللجنة ان تضبط الرد المحتمل في انتظار ان تحدد المسؤولية. فاذا كانت اسرائيل ترفض مهلة 72 ساعة المخصصة لكي تتمكن اللجنة من اتخاذ موقف او تحديد المسؤولية فلا نرى كيف يمكن لهذه اللجنة ان تعمل واذا لم تعط اللجنة امكانية ضبط الامور بعد حصول حادث فكيف يمكن ضبط الامور اذا كان حق الرد الفوري معطى في كل الحالات».

واضاف: «اننا نفهم عندما يكون هناك حادث ميداني ان تكون في المقابل ردات فعل، وهناك فرق لدينا بين حق تبادل النار وحق رد الفعل في ما بعد ونحن نطالب بان تجمد اية ردة فعل في ما بعد ريثما تتمكن اللجنة من درس الموضوع واجراء الاتصالات والتحقق من الوقائع».

«الجماعة الإسلامية»: موقف كرامي لا يخدم مصلحة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي بعنف اول من امس على القائلين بان التصريح الذي ادلى به اثر اللقاء النيابي الموسع الذي عقد في منزله الخميس الماضي لا يعبر عن راي الحاضرين، خصوصاً لجهة المطالبة بحكومة حيادية تشرف على الانتخابات النيابية المقبلة وسوقه جملة انتقادات لسياسة الحكومة الاقتصادية والمالية معلناً ان «لا شيء يرهبنا لا الاقلام المأجورة ولا حب التسلط» فيما اعلن رئيس «الجماعة الاسلامية» النائب فتحي يكن ان تصريحات وموقف كرامي «لا تخدم المصلحة اللبنانية».

وقال كرامي في لقاء حاشد في بلدة المنية (شمال لبنان): «لقد حين انتقدنا الحكومة وحذرنا من التردي الاقتصادي بسبب سياستها في الاقتراض افلتوا علينا زبانيتهم في الاعلام. لقد طالبنا بحكومة حيادية للاشراف على الانتخابات ولا ارى ما يحول دون ايجاد مثل هذه الحكومة طالما ان الاوضاع طبيعية كما يقول المسؤولون».

ورد كرامي على نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي من دون ان يسميه قائلاً: «ان المجتمعين في منزله بحثوا كل الامور التي تحدثت عنها ومن اضطر الى الانسحاب في منتصف الاجتماع لاسباب شخصية لم يستمع بالتأكيد الى كل ما تطرق اليه المجتمعون».

وكان الفرزلي الذي شارك في الاجتماع النيابي في منزل كرامي لبعض الوقت قد ادلى امس الاول بتصريح معلقاً على تصريح كرامي دعا فيه الى دعم تحرك الحكومة ورئيسها في هذه المرحلة والى «عدم الخوض في صراعات» الا ان رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني النائب فتحي يكن انتقد بشدة امس مواقف كرامي والنائب سليمان فرنجية من دون ان يسميهما. وقال يكن في تصريح ادلى به امس «ان ما يصدر بين الحين والآخر، من مواقف وتصريحات، عن كتل نيابية، وتحالفات سياسية، لا يخدم في الحقيقة مصلحة هذا البلد، ولا يعبر عن مستوى محترم من التعاطي السياسي على صعيدي الموالاة والمعارضة».

وقال: «نحن نفهم للمعارضة، معارضة تسديد وترشيد وتقويم وبناء ومعارضة موضوعية مبدئية ولا نفهمها معارضة شخصية مصلحية. او معارضة شعارها: «قم لاجلس مكانك» خصوصاً ممن كانوا في مواقع الحكم ولم يكونوا احسن حالا ممن يتناولونهم اليوم بالسنة حداد».

واضاف «لقد لفتني في الآونة الاخيرة قول قائلهم «لقد كسرت الجرة بيني وبين فلان..» وقول آخر وهو يتهدد ويتوعد «اني حريص على اجراء الانتخابات النيابية: لاصفي حساباتي مع البعض..». وكنا نتمنى على هؤلاء وامثالهم ان يطلوا على اللبنانيين بمشاريعهم الانقاذية النوعية، ان كانت لديهم ثمة مشاريع في هذا المستوى».

وراى «ان الهدم والنقد سهل ولكنه ذميم.. اما البناء فصعب ولكنه كريم..». ودعا «اولئك الذين ليس لديهم شيء يقدمونه الى الرحمة والرأفة بهذا الوطن وبالمواطنين» وقال: «دعونا نتفرغ جميعا لمواجهة العدو الصهيوني المتربص ونقوي صمودنا وكفوا عن الاصطياد في الماء العكر».

سيدة من قرية زوطة الشرقية في جنوب لبنان تحمل قذيفة اسرائيلية من عيار 155 ملم اصابت منزلها امس من جراء اول قصف اسرائيلي لاهداف مدنية في اعقاب «تفاهم ابريل» (نيسان) (رويتر)

جرح جندي إسرائيلي في الجنوب اللبناني

صيدا: «الشرق الأوسط»

ادى هجوم نفذه مقاتلو «حزب الله» في جنوب لبنان، امس، الى جرح جندي اسرائيلي مما رفع الخسائر في صفوف قوات الاحتلال الى سبعة جرحى منذ سريان وقف النار في 27 ابريل (نيسان) الماضي بعد 16 يوماً من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

واعلن «حزب الله» ان مقاتليه «نصبوا كميناً للقوات الاسرائيلية صباح امس قرب قلعة الشقيف، ولدى وصول دورية مشاة الى مرمى نيران المقاتلين انقضوا عليها بالاسلحة الرشاشة والصاروخية واوقعوا اصابات مؤكدة في صفوفها».

وعلى الاثر اطلقت القوات الاسرائيلية من مواقعها في قلعة الشقيف وجبل علي الطاهر وابلاً من نيران الرشاشات الثقيلة وقذائف المدفعية، وطال القصف الحي الغربي لبلدة كفرتبنيت، واطراف زوطر الشرقية والغربية وتسبب بجرح امرأة تدعى نوال بصل (زوجة علي فقيه)، كما تضرر منزل في زوطر الغربية.

واعتبر «حزب الله» اصابة المرأة «خرقاً اسرائيلياً» لتفاهم ابريل (نيسان)، واعلن في بيان له «ان الذي حصل صباح امس من قبل العدو الصهيوني على بلدتي زوطر الغربية وكفرتبنيت وكذلك الاعتداء على الصياديين قبالة مدينة صور هو اعتداء على المدنيين وخرق واضح لا مبرر له لروح ونص تفاهم نيسان الذي اكد على تحييد المدنيين» واضاف انه لا يجوز التغاضي عن ذلك اطلاقاً.

وانطلاقاً من ذلك دعا الحزب الحكومة اللبنانية «لتحمل كافة مسؤولياتها والعمل سريعاً على تقديم شكوى وفتح تحقيق».

3 جرحى من مجزرة قانا يعالجون في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بالتنسيق مع صندوق الحركة الاسلامية في بريطانيا الخيري اوفدت السيدة رندة بري رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين، ثلاثة من جرحى مجزرة قانا في 18 ابريل (نيسان) الماضي للمعالجة من اصاباتهم البالغة في احد مستشفيات برمنجهام في المملكة المتحدة.

وقد وصل امس الجرحى الثلاثة الى مطار لندن وهم: لينا التقي (6 سنوات) والتي فقدت كل افراد عائلتها واحسان بلحص (3 سنوات) الذي فقد عشرين فردا من عائلته فبقي لوالده وحيدا وماجدة عياد (45 سنة) وهي مصابة بجروح بالغة في رأسها وجسمها وتأتي بادرة السيدة بري في ارسال الجرحى الثلاثة الى بريطانيا للمعالجة في اعقاب بادرتها السابقة بارسال 6 جرحى من الاطفال المصابين بجروح بالغة للمعالجة في مدينة ليون الفرنسية وذلك عبر منظمة «جيران ليون دومينيتير».

موجز

الأسد يستقبل مسؤولا جزائريا

● استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري عبدالقادر بن صالح الذي يزور سورية حاليا للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في دمشق الاسبوع الماضي. وتقول مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان اللقاء الذي حضره رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة ركز على الاوضاع الاقليمية والدولية وموضوع سلام الشرق الاوسط بالاضافة الى الاوضاع في الجزائر والعلاقات السورية الجزائرية.

لبنان يثير موضوع المعتقلين في السجون الإسرائيلية

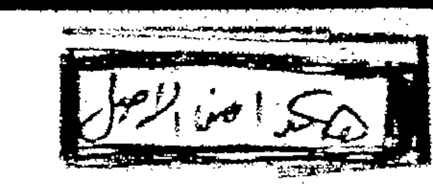
● يشارك لبنان بوفد رسمي يرأسه وزير الصحة مروان حمادة في الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي يعقد اليوم في جنيف. ويقول مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان حمادة سوف يطرح على المنظمة موضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وامكانية الاستفادة من مساعدات عينية وطبية ومواضيع تتعلق بالصحة العامة والبرامج الوطنية في هذا الاطار.

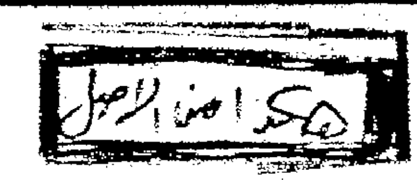
مواطنة بريطانية تتضامن مع اهالي بلدة قانا

● قررت مواطنة بريطانية الاقامة مدة شهر في بلدة قانا تعاطفا منها مع ضحايا المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في البلدة في الثامن عشر من ابريل (نيسان) الماضي بقصفها المتعمد لمركز القوات الدولية في البلدة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن المواطنة البريطانية مو هاكل قولها ان وجودها في الجنوب اللبناني هو تعبير عن استنكارها للجريمة البشعة التي ارتكبتها اسرائيل.

جنبلاط يجول على قرى البقاع الغربي

● جال وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط امس على قرى في البقاع الغربي (شرق لبنان) للتعزية بضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن جنبلاط تأكيده على «دور المقاومة والصمود ومتابعة السعي لتنفيذ القرار الدولي رقم 425 الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة».





مصادر مسؤولة في عمان لـ«الشرق الأوسط»

تعاون أردني ـ مصري ـ فلسطيني لمنع أي عمليات انتحارية قبل الانتخابات الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هناك تنسيقا امنيا اردنيا ـ مصريا ـ فلسطينيا على مستوى عال، وتعاونا وثيقا بين الاجهزة الامنية في الدول الثلاث لمكافحة الارهاب بشتى اشكاله ومهما كان مصدره.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية اعتمدت خطة امنية تقضي بالتعاون بين الاجهزة الامنية وتبادل المعلومات حول تحركات قياديي واعضاء الجماعات المتطرفة، الرافضة لعملية السلام.

واوضحت ان الخطة، التي تم اعتمادها خلال اجتماع عقد على هامش اجتماعات القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة يوم الاحد قبل الماضي، تهدف الى الحيلولة دون تنفيذ عمليات انتحارية من شأنها عرقلة عملية السلام، والإساءة للسلطة الفلسطينية.

كما تهدف الى منع تسلل عناصر متشددة الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي عبر الاردن، وتهريب اسلحة او مواد متفجرة تساعد على تنفيذ عمليات داخل اسرائيل، او القيام بعمليات اغتيال شخصيات فلسطينية في منطقة الحكم الذاتي.

واوضحت المصادر الاردنية المسؤولة ان هناك مخاوف لدى الاطراف الثلاثة، وخاصة الجانب الفلسطيني، من وقوع عمليات انتحارية من شأنها التأثير على المزاج الاسرائيلي قبل الانتخابات، الامر الذي قد يؤدي الى فوز تحالف «الليكود» المعارض الذي يحمل طروحات ويرفع شعارات رافضة لاستئناف المسيرة السلمية مع الفلسطينيين، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان.

وقالت ان المسؤولين عن الاجهزة الامنية يجرون اتصالات مكثفة، ويتبادلون المعلومات المتعلقة بتنفيذ الخطة التي تم اعتمادها لمنع تهريب الاسلحة او المتفجرات او تسلل اي عناصر الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي، موضحة ان هذه الاتصالات تجري على مدار الساعة.

وتأتي هذه الاجراءات والتنسيق الامني الاردني ـ المصري ـ الفلسطيني في اعقاب ضبط اسلحة مهربة من سورية الى الاردن بواسطة فصائل فلسطينية معارضة للعملية السلمية، تمهيدا لتهريب هذه الاسلحة الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي لاستخدامها هناك في عمليات انتحارية.

وكان الاردن قد اتخذ اجراءات امنية مشددة على طول حدوده مع اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي، ونشر قوات اضافية لمراقبة الحدود ووضع دوريات مكثفة للتفتيش، وخاصة السيارات السياحية التي يستقلها شبان، وذلك للحيلولة دون اي تسلل لاسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي.

عمان ترجح قيام مبارك بزيارة سورية للبحث بتوسيع قمة القاهرة إلى خماسية

عمان: من مفيد عواد
لندن: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر اردنية مسؤولة ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك قريبا بزيارة دمشق لإطلاع الرئيس السوري حافظ الأسد على نتائج قمة القاهرة الثلاثية التي جمعت مبارك والملك حسين عاهل الاردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قمة القاهرة بحثت امكانية توسيع القمة الثلاثية لتصبح في خطوة اولى خماسية بحضور الرئيس الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وتلقى رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري جرى خلاله استعراض تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها مسيرة السلام والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى البحث في متابعة نتائج القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة بحضور الرئيسين مبارك وعرفات والملك حسين.

وفي عمان اعلن المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب الاردني امس عقب عودته من العاصمة السورية دمشق، حيث حضر اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في العاصمة السورية، ان القمة الثلاثية المقبلة ستعقد في عمان في الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) المقبل، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان من الممكن توسيعها، وهذا يعني في نظر المراقبين، ان الاردن يعول اهمية كبرى على محاولات مصر في هذا الاتجاه، سيما ان البلدين ـ مصر والاردن ـ يسعيان الى توسيع القمة الثلاثية لتصل الى قمة خماسية على الاقل في حال تعثر توسيعها الى اكثر من ذلك نظرا للظروف السائدة.

مصدر اردني اخر طلب عدم الكشف عن اسمه قال لـ«الشرق الأوسط» انه في حال موافقة سورية على حضور القمة في عمان، فان القمة ستتحول خماسية، وذلك باعتبار ان لبنان سيحضر هذه القمة في حال موافقة سورية على ذلك.

ولكن المصدر شكك بامكانية نجاح الرئيس مبارك في ذلك، واشار الى ان عملية المصالحة بين الرئيس الاسد من جهة وبين الملك حسين وياسر عرفات من جهة ثانية ليست سهلة كما يتصور البعض، وقال المصدر ان الجسور بين دمشق وعمان والسلطة الفلسطينية بالتأكيد مقفلة، ويحتاج الامر الى ترتيبات وتحضيرات كبيرة ليس من السهل توفرها في هذا الوقت الضيق.

وأضاف المصدر الاردني قائلا: اما بالنسبة لاسوأ الاحتمالات وهو عدم نجاح المساعي والمحاولات، في توسيع القمة الثلاثية الى خماسية على الاقل، باعتبار الدول الخمس تشكل ما يسمى بدول الطوق، فان لجنة مشتركة ستتمخض عن القمة الثلاثية في عمان لجنة مشتركة تعمل فورا على الدعوة لعقد قمة عربية موسعة، على الرغم من اهمية القمة الثلاثية المقبلة، والتي ستعقد بعد ايام قليلة من اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

نواب «العمل الإسلامي» بالأردن يحذرون أميركا من تحولات بالمنطقة لا تكون في صالح أحد

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي في الأردن الولايات المتحدة من تحولات في منطقة الشرق الاوسط لا تكون في صالح الاميركيين والمسلمين ولا يعلم مداها الا الله اذا ما استمرت السياسة الاميركية على ما هي عليه.

ودعت الكتلة الى اطلاق سراح الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

جاء ذلك في مذكرة بعثت بها الكتلة التي تضم 17 نائباً، الى رئيس واعضاء مجلس النواب الاميركي واكدت المذكرة «ان الاخذ بمزاعم الصهاينة في فلسطين عن حقوق تاريخية مضت عليها ثلاثة آلاف سنة، فان الهنود الحمر في هذه الحالة هم اقرب زمناً وبالتالي هم احق بالولايات المتحدة الاميركية من سكانها اليوم».

واضافت المذكرة التي سلمت الى سفير اميركا في عمان وليم ايفن «ان تأييد مزاعم الصهاينة هذه يجعلهم يفتحون بابا للحروب والثارات في العالم لا يمكن اقفاله، وهم بذلك يدمرون السلام العالمي، ويسعون الى تأجيج الحروب، مما يعطي الحق لكل شعب من شعوب الارض ان يسير على منهاجهم».

وشددت الكتلة في مذكرتها على ان القضية الفلسطينية هي قضية ظلم صارخ، يشهد عليه وجود ملايين الفلسطينيين المشردين في الخيام والمحرومين من حق الحرية وتقرير المصير، كما يشهد عليه هذا الدعم المتواصل من الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي.

وبعد ان استعرضت المذكرة مراحل القضية الفلسطينية، والظلم الصارخ الذي حاق بشعبها شدد النواب في مذكرتهم على ان «ذاكرة الشعوب لا تنسى وان العلاقة بين الشعوب الاسلامية العربية وبين الولايات المتحدة هي اطول وابقى واعظم من العلاقة بين الولايات المتحدة وبين الصهاينة الدخلاء على المنطقة». واوضح النواب «عندما تصر الولايات المتحدة الوقوف الى جانب العدوان، فانها تتجاهل اكثر من مليار من العرب والمسلمين، كما تتجاهل مصالح الشعب الاميركي والعالم العربي في المنطقة لقاء اصوات اليهود الانتخابية في اميركا». واعتبر النواب في ختام مذكرتهم أن اطلاق سراح ابو مرزوق ضروري ليكون خطوة على طريق التفاهم القائم على العدل والاحترام المتبادل.

دعوة لوحدة الصف ولاتخاذ إجراءات ضد الإرهاب

انتقادات في السودان لطريقة التعامل مع قرارات مجلس الأمن

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

ظل السودانيون في لهفة وقلق بالغين في متابعتهم لمداولات واجتماعات مجلس الأمن الخاصة بالشكوى ضد السودان ثم قرار الادانة بايواء الارهاب ومطالبته بتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وعندما عرف الكثيرون بقرار مجلس الامن رقم 1054 صباح السبت 27 ابريل (نيسان) الماضي والذي صادف (وقفة العيد) والبدء بالعقوبات الدبلوماسية فانهم تناولوه بكثير من التعليق والتحليل خاصة بعد ان تداولوا نص القرار الذي جاء عبر الفاكس او عبر الصحافة العربية. وصدر بيان وزارة الخارجية السودانية في الثلاثين من ابريل واعربت فيه عن الاحساس بالصدمة والشعور بالظلم حيال اصدار مجلس الامن للقرار رقم 1054 القاضي بفرض عقوبات دبلوماسية. وقالت «ان السودان لم يكن يتوقع صدور اي قرار بالادانة نظرا لان القرار الدولي السابق الذي يحمل رقم 1044 لا ينطوي اصلا على اي ادانة للسودان بل يطالب بالامتثال لقرارات منظمة الوحدة الافريقية وفقا لاحكام الفصل السادس من الميثاق. ولكن ما ذهب اليه المجلس باصدار عقوبات قبل التوصل لادلة يهدف الى عزل السودان دوليا ويمثل سابقة في اعمال المجلس ويخلق مشكلة خطيرة في ما يتعلق باللجوء الى استخدام القرار التعسفي والعشوائي والانتقائي ويشكل ظلما وتحاملا وانحرافا عن مبادئ العدالة التي قامت عليها هذه المنظمة اذ انه لا يستند الى معايير محددة او واضحة، تبرر فرض العقوبات».

ووصف وزير الدولة بالخارجية الدكتور مصطفى عثمان قرار مجلس الامن بانه متعجل، وان بعض القوى داخل المجلس استعجلت استصدار القرار بعقوبات شاملة على البلاد لتصفية حسابات سياسية، وقال ان الخارجية السودانية شكلت لجنة لدراسة القرار وتبعاته وما يترتب عليه وسترفع التوصيات الى جهات الاختصاص.

صدمة الخارجية السودانية

ولكن احد كتاب الاعمدة في صحف الخرطوم وهو محمد طه محمد احمد قال: انه في الوقت الذي كان فيه الشعب السوداني يعرف القرار رقم 1044 وما يعنيه، ومن بعده القرار 1054 ويتوقع اسوأ من هذا القرار، لذلك لم يفاجأ بشيء، «فان وزارة الخارجية السودانية فوجئت واصدرت بيانها الذي صدر في عطلة العيد، وكان رئيس دبلوماسيها علي عثمان محمد طه غائبا لتأدية فريضة الحج، واعربت فيه عن احساسها بالصدمة وشعورها بالظلم والمرارة حيال قرار مجلس الامن الدولي».

واضاف محمد طه ان الخارجية السودانية «صدمت لانها ظلت في تصريحاتها وبياناتها تعطي اشارات خاطئة للرأي العام حول صدور القرار رقم 1044 وتقول ان مجلس الامن لم يفرض عقوبة، وذلك صحيح اذ ان المجلس لم يفرض عقوبة وقت اصدار القرار، ولكن تمسك باصدارها بعد مهلة الستين يوما». واشار الى ان الخارجية السودانية طالبت في بيانها مجلس الامن باعادة النظر في اتهاماته للسودان بايوائه المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك استنادا الى افادات المتهم الاول في محاولة الاغتيال والتي ادلى بها في تصريحات صحافية، وكشف فيها عن مكان اختفائه. وقال الكاتب ان تصريحات مصطفى حمزة «قد عجلت بالقرار 1054 لان الدول التي تستغل مجلس الامن ضد السودان قد اتهمت الحكومة بتهريب مصطفى حمزة».

وردود الفعل الأخرى

الآن وبعد صدور القرار رقم 1054 كان الكثيرون قد اخذوا في تحليل قرار التخفيض الدبلوماسي وتأثيره داخليا وخارجيا، وتأثيره على الحكومة وتعاملها الدولي، ويشيرون الى ان بعض الهيئات العاملة بالخرطوم اخذت في تدبير امورها من خلال انتقال بعضها الى القاهرة، او نيروبي، وبدأوا ايضا يحسبون الستين يوما التي بدأت في يوم 15 مايو (ايار) الحالي، باعتبار ان مجلس الامن حددها كمهلة قبل اتخاذ عقوبات اخرى في حالة عدم الامتثال للقرار 1044. وفي ذلك قال وزير خارجية السودان السابق الدكتور حسن ابو صالح لـ«الشرق الأوسط» ان صدور القرارين 1044 و1054 امر يحزن كل سوداني يغار على وطنه حيث ما كان ينبغي ان تتم الادانة.

وقال: «ان السودان اعلن شجبه وادانته للارهاب ولكن يبدو ان الادانة وحدها لا تكفي اذ لا بد من اتخاذ اجراءات اخرى، ولعل البعض يرى ان القرار يستهدف حكومة الانقاذ او يستهدف تيارا سياسيا معينا، وربما يستهدف الاسلام. ولكن حيث ان اميركا هي التي تقف وراء القرار، وبالرجوع الى بيان «هريديان هاوس» عام 1992 والذي يؤكد احترام اميركا للاسلام وانها تستهدف فقط الجماعة التي تستخدم العنف والاكراه والارهاب منهجا لها ولذلك لا بد من التعامل مع ليبيا على ظاهره، خاصة ان الاسلام هو دين السماحة والرحمة، ولذا لا بد من التعامل الواقعي مع مطالب مجلس الامن، وتحديد مواقف واضحة من العناصر التي تتخذ العنف منهجا لها».

وقال الدكتور ابو صالح ان القرار رقم 1054 يقتضي جمع الصف الوطني، حكومة ومعارضة، من خلال القناعات القومية المشتركة، لتأمين سلامة السودان اولا وللحيلولة دون وقوع مخاطر ومهددات غير محسوبة نتيجة لقرار مجلس الامن وغيره.

وقال وزير الاعلام والثقافة الاسبق الدكتور اسماعيل حاج موسى «ان سياسات السودان المعلنة وبنبرته الاعلامية الحارة وباعطاء الانطباع بانه يقود ثورة اممية، كل هذه الاشياء ادت الى ان يعزل السودان نفسه وقرارات مجلس الامن الاخيرة هي في الواقع تكريس لهذه العزلة، فعالم اليوم اضحى متداخلا ولا يمكن ان تصبح فيه دولة جزيرة منعزلة، والقول ان حيثيات القرار ضد السودان ضعيفة، وقد كان ذلك واضحا في التأخير الشديد لاستصدار القرار حيث كان من المفترض ان يستصدره في 30 مارس (اذار) ولكنه تأخر حتى 27 ابريل (نيسان) 1996».

رغم جهود المبعوث الدولي من أجل تسليمه للمحاكمة

كارادجيتش يتجنب محاولة إقصائه من السلطة ويعيد رئيس وزراء متشددا في بالي

بالي (البوسنة) - وكالات الأنباء: حاول رادوفان كارادجيتش - على مدى اليومين الماضيين - أن يتغلب على محاولات وسطاء السلام لاقصائه كزعيم لجمهورية صرب البوسنة. فعين رئيس وزراء متشددا جديدا وتنحى عن بعض سلطاته، وخاصة على الصعيد الخارجي والاتصالات الدولية، واستعرض قوته في برلمان الجمهورية. ولكن المبعوث الدولي في البوسنة كارل بيلدت وجه نداء آخر للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش اول من امس لتسليم كارادجيتش لمحكمة تابعة للامم المتحدة تجري محاكمات لمجرمي الحرب في لاهاي. وكان بيلدت قد التقى ميلوسيفيتش اول من امس للحصول على معلومات واضحة عن استقالة كارادجيتش. واتخذ رئيس الوزراء الجديد جويكو كليكوفيتش - الذي اختاره برلمان صرب البوسنة - موقفا متشددا من تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، الذي يقسم البوسنة بين الصرب واتحاد من الكروات والمسلمين. واشار كليكوفيتش (40 عاما) الى انه سيمنع اللاجئين المسلمين والكروات من العودة الى ديارهم السابقة في الاراضي الخاضعة لسيطرة الصرب. وجدير بالذكر ان كليكوفيتش كان رئيس بلدية المدينة حين استولى عليها المسلمون والكروات في هجوم العام الماضي. وفي حين اقر كليكوفيتش اتفاق السلام اتهم الاتحاد بين الكروات والمسلمين بانه يتقدم ببطء وتوعد بانه سيسير بنفس السرعة. واعلن انه لا يرى سببا لمثول كارادجيتش امام محكمة مجرمي الحرب في لاهاي. والغى كليكوفيتش خطة سلفه رايكو كاساجيتش بشأن فصل وزراء صرب البوسنة المتشددين ويمثل تعيين كليكوفيتش هزيمة لبيلدت الذي علق مصداقيته على محاولة علنية لوقف قرار فصل كاساجيتش، ولابعاد كارادجيتش من منصب رئيس صرب البوسنة. واسفر مسعى بيلدت الى اظهار تنامي المعارضة المعتدلة لكارادجيتش عن نتائج عكسية في بالي (معقل صرب البوسنة)، حيث تحول اجتماع لحزبه الحاكم الى جلسة برلمانية لتنفيذ مسعى القوميين.

وقال رئيس برلمان صرب البوسنة مومسيلو كرايسنيك للصحافيين ان 56 نائبا من اصل 80 نائبا حضروا الاجتماع، ايدوا تعيين كليكوفيتش باستثناء امتناع نائب واحد. وكان بيلدت قد شكا في وقت سابق من ان اقالة كاساجيتش تمثل انقلابا على عملية السلام من جانب كارادجيتش.

وقال كارادزيتش - الذي رحب بتأييد البرلمان له - ان بيليانا بلافسيتش (واحدة من نواب الرئيس) ستكون ممثله الخاص في الاتصال مع الوسطاء الدوليين، الذين يرفضون التعامل معه. وبلافسيتش من صرب سراييفو، وكان تطرفها خلال الحرب الاهلية في البوسنة قد دفع ميلوسيفيتش الى القول انها بحاجة الى علاج نفسي. وبعد فشله في منع انتخاب كليكوفيتش توجه بيلدت الى بلجراد في محاولة اخرى للحصول على تأييد ميلوسيفيتش لتسليم كارادجيتش. ويقع هذا الى رفض الجميع، بمن فيهم قوات حفظ السلام في البوسنة بقيادة 50 الف جندي اميركي، وتحمل مسؤولية اعتقال كارادجيتش، ورغم تهديدات اميركية بفرض عقوبات على الاتحاد اليوغوسلافي، تجاهل ميلوسيفيتش كثيرا ضغوطا غربية لتسليم كارادجيتش.



زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وحوله عضوا برلمان الصرب بيليانا بلافسيتش التي عينها ممثلة شخصية له - ونيقولا كوليفيتش، اثناء الانباء التي ترددت عن اعتزاله رئاسة صرب البوسنة (اي بي ايه)

أصر على زيارة جروزني رغم حصوله على معلومات بخطة شيشانية لاغتياله

يلتسين يحاول عقد تحالفات انتخابية لهزيمة منافسه الشيوعي على الرئاسة

موسكو - وكالات الانباء: اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه ابلغ بخطة اعتداء عليه كانت ستنفذ خلال الزيارة التي اعلن عزمه القيام بها الى الشيشان، ولمح للمرة الاولى الى احتمال تأجيل هذه الزيارة.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن يلتسين قوله - خلال زيارة انتخابية الى اومسك (سيبيريا الغربية) - «اننا نعلم بأن هناك خطة اعتداء تستهدفني» وانه حصل على هذه المعلومة من منشق انفصالي شيشاني. وكان الرئيس الروسي قد اعلن انه ينوي القيام بزيارة الى الشيشان في منتصف مايو (ايار) الحالي، لكن الموعد لم يحدد. واكد الانفصاليون الشيشان انهم لا يعدون اي اعتداء ضد يلتسين لكنهم اشاروا الى انهم لا يستطيعون ضمان امنه في الشيشان. واضاف يلتسين قوله «اريد ان اذهب (الى الشيشان)، لكن موجة من الرسائل والبرقيات وصلت من مختلف انحاء البلاد تطلب الي عدم الذهاب».

يذكر ان استطلاعات الرأي تعطي ليلتسين، المرشح لولاية ثانية، نسبة الاصوات نفسها التي تعطيها لمنافسه مرشح الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف. وتقول دوائر سياسية ان يلتسين يأمل في حشد بعض من خصومه تحت لوائه، وهزيمة التحدي الشيوعي القوي في الانتخابات، وقال يلتسين لانصاره في مدينة كراسنويارسك في سيبيريا «انني مستعد لتشكيل حكومة ائتلافية. المهمة هي عدم ترك هؤلاء الذين لا يريدون الاصلاح يسيطرون على السلطة».

واعرب كل من يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف عن اهتمامه بتشكيل تحالفات قبل او بعد انتخابات الرئاسة وعزز ليجور جايدار - الذي وضع روسيا على الطريق نحو اقتصاد السوق - فرص يلتسين لاعادة انتخابه، بحثه حزبه الخيار الديمقراطي لروسيا على تأييده.

منظمة إنسانية تتهم نيودلهي بدعم انتهاكات في كشمير

توقع فترة من عدم الاستقرار في الهند بعد تعيين أول حكومة أقلية منذ الاستقلال

واشنطن - وكالات الانباء: توقعت مصادر سياسية في نيودلهي ان يدخل رئيس وزراء الهند الجديد اتال بيهاري فاجبايي التاريخ بوصفه رئيس اقصر حكومات الهند عمرا.

ويقول محللون انه يأمل رغم ذلك ان تمهد هذه الحكومة الطريق امام حصول حزبه «بهاراتيا جاناتا» على اغلبية المقاعد البرلمانية في الانتخابات العامة المقبلة، التي ينتظر كثيرون الا تتأخر كثيرا.

ويسابق ناشطو حزب بهاراتيا جاناتا الزمن، في محاولة لتأمين حصول الحزب الهندوسي على الاغلبية المطلوبة في اقتراع الثقة بالحكومة، الذي قرر رئيس الهند شانكار دايال شارما اجراءه بحلول يوم 31 مايو (ايار) المقبل. لكن فرص النجاح لا تبدو طيبة. فقد مر حتى الآن 4 ايام على تشكيل حكومة الهند الجديدة، ولم تظهر اية بادرة انقسام بين صفوف اكثر من 300 نائب معارض لها، من بين 545 نائبا في برلمان الهند.

وقالت صحيفة «صنداي اوبزيرفر» الهندية ان من يؤمنون فقط بمعجزة التماثيل التي تشرب الحليب يؤمنون بامكانية بقاء حكومة فاجبايي بعد 31 مايو المقبل، في اشارة الى شائعات ترددت في العام الماضي في الدوائر الهندوسية عن التماثيل شاربة الحليب.

وقد سارعت حكومة حزب بهاراتيا الى التجمل لكسب التأييد مؤكدة على اعتدالها، في محاولة لاقناع العالم بانها ليست «غولا» كما يصورها منتقدوها. وبذل فاجبايي جهدا كبيرا لكسب ود الاقلية المسلمة في الهند (حوالي 120 مليونا) التي تخوفت من مواقف الحزب الهندوسية المتعصبة، فعين وزيرا مسلما في حكومته المكونة من 11 عضوا. وقال في حديث تلفزيوني اذيع امس ان حكومة حزبه ستحمي المسلمين، وتمنحهم فرصا متساوية.

كما تخلى وزير الداخلية في الحكومة الهندية الجديدة مورلي مانوهار جوشي عن نزعته الهندوسية القوية، وتعهد بان يخلص البلاد من الاضطرابات والتوترات الاجتماعية. كما اثار جاسوانت سينغ وزير المالية حماس الاسواق، وعهد بالاسراع بعملية التخصيص، والاسراع بالاصلاحات الاقتصادية التي طرحتها الحكومة السابقة لحزب المؤتمر.

وتتوقع الدوائر السياسية ان تؤدي هزيمة حكومة بهاراتيا جاناتا في اقتراع الثقة امام البرلمان الى فترة من عدم الاستقرار والغموض، بينما يحاول حزب آخر في البرلمان الذي يتمتع اي طرف فيه بالاغلبية تشكيل حكومة بديلة.

وسيكون امام الرئيس شارما الاختيار بين ان يكلف ديفي جودا - زعيم تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية - تشكيل الحكومة، وتتمتع بتأييد 180 مقعدا في البرلمان، او يكلف رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو - زعيم حزب المؤتمر - بتشكيل الحكومة مرة اخرى.

ولا يزال راو - الذي قاد حزبه الى اسوأ هزيمة في تاريخه السياسي - يتمتع بتأييد 136 عضوا في البرلمان، ويحتل المرتبة الثانية فيه. ويعتقد كثيرون ان ذلك سيكون اختيار رئيس الهند في حالة فشل فاجبايي. وكيفما يحسم الامر، لا يأمل كثيرون في الهند في قيام حكومة مستقرة في بلادهم في المستقبل القريب، بل بدأوا الحديث بالفعل عن الانتخابات المقبلة.

وعلى صعيد آخر ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان امس في واشنطن ان ميليشيات تعمل تحت إمرة قوات الأمن الهندية، ارتكبت العديد من التجاوزات في مجال حقوق الانسان في كشمير، كالقتل والتعذيب مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية هناك.

واشارت المنظمة - التي تتخذ من واشنطن مقرا لها - الى ان «قوات الامن الهندية كثفت نشاطها ضد المجموعات الناشطة (في كشمير) خلال الأشهر الماضية، قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في 22 و23 مايو (ايار) الحالي في 4 دوائر ذات غالبية مسلمة».

واضافت «ان جيشا غير نظامي وميليشيات تمولها الدولة، يعملون سرا بتنسيق مع قوات الأمن، ارتكبوا انتهاكات خطيرة في مجال حقوق الانسان» من خلال تعذيب او تصفية مشبوهين.

وطلبت المنظمة من الهند نزع سلاح جميع الميليشيات التي ترعاها الدولة، وملاحقة مرتكبي التجاوزات.

وتشكل كشمير السبب الرئيسي في الخلاف بين الهند وباكستان، اللتين تواجهتا في 3 حروب منذ الاستقلال عام 1947 اثنتان منها بسبب خلافهما على السيادة على هذه الولاية.

مقتل 7 جنود ومدنيين اثنين في سري لانكا

كولومبو - ا ف ب: اعلن مصدر حكومي في كولومبو ان 7 جنود ومدنيين اثنين قتلوا امس، في 3 هجمات شنها مقاتلو حركة «نمور تحرير ايلام التاميل» في شرق سري لانكا. وقالت مصادر في المنطقة ان 6 عسكريين قتلوا، وجرح 3 آخرون، في عملية نفذها الانفصاليون التاميل ضد مفرزة للجيش في كيوولاكادا، في اقليم ترينكومالي.

واضافت المصادر ذاتها ان المتمردين هاجموا بعد ذلك احدى القرى وقتلوا اثنين من سكانها. وشن المتمردون هجوما ثالثا على قاعدة عسكرية في المنطقة نفسها فقتلوا عسكريا وجرحوا 6 آخرين.

وتصاعدت حدة العنف في شرق سري لانكا بعد ان طردت القوات الحكومية حركة «نمور تحرير ايلام التاميل» من معقلها في جافنا في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

موجز

فنلندا تبحث الانضمام للناتو

● قال عضو محافظ في البرلمان الفنلندي انه اذا توسع حلف الاطلسي «الناتو» الى الشرق، بعد اتفاق مع روسيا، فانه سيكون على هلسنكي ان تعيد تقييم سياستها الخارجية وان تبحث الانضمام الى الحلف، جاء ذلك في اعقاب طرح خبير السياسة الخارجية الفنلندي ماكس جاكوبسون لهذه الفكرة في محاضرة اثارت جدلا واسعا، حول رغبة فنلندا في الانضمام الى حلف الاطلسي.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء، من هلسنكي انه على الرغم من ان فنلندا اخذت خطوات تجريبية في اتجاه توثيق العلاقات العسكرية مع الغرب، وانضمت الى شراكة السلام التابع لحلف الاطلسي عام 1994، وحصلت على صفة مراقب في الاتحاد الاوروبي، فان هذه التوجهات تتعارض مع مواثيق السياسة الخارجية للبلاد، التي تفرض عليها اتخاذ موقف الحياد حتى الآن.

المعارضة البريطانية تتقدم 27 نقطة على الحكومة

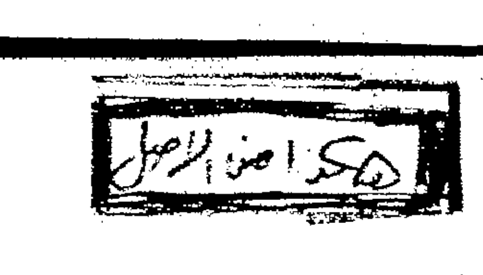
● اوضح استطلاع للرأي العام في بريطانيا امس تقدم حزب العمال المعارض على حزب المحافظين الحاكم بـ27 نقطة، في وقت لم يتبق فيه على الانتخابات العامة المقبلة سوى عام واحد. وقال الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «صنداي تايمز» امس ان حزب العمال يتمتع بتأييد 52 في المائة من الناخبين البريطانيين، مقابل 27 في المائة فقط يؤيدون حزب المحافظين، وبذلك يكون حزب العمال قد عزز تقدمه في اوساط المواطنين البريطانيين، منذ حصوله على فارق 22 نقطة في تقديرات الرأي العام في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

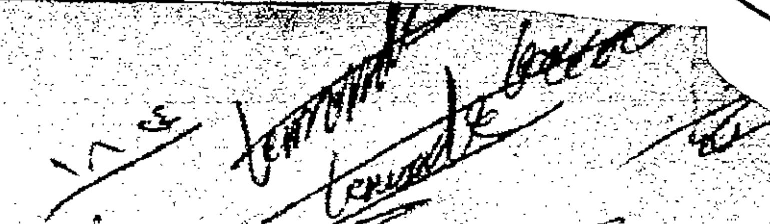
نجاح تجربة إطلاق صاروخ أميركي عمودي

● اجرت الولايات المتحدة الاميركية اول تجربة للصاروخ المتطور «دلتا - كليبر - اكسبريمنتال» (دي. سي. إكس. اي) القادر على الصعود والهبوط عموديا اول من امس، في مركز «وايت ساندس» لاطلاق الصواريخ في ولاية نيومكسيكو. وقال متحدث باسم شركة مكدونيل دوجلاس التي تنتج الصاروخ - لوكالة الانباء الفرنسية - ان التجربة نجحت وجرت «كما كان مقررا»، واضاف ان حريقا صغيرا اشتعل لحظة هبوط الصاروخ، ولكنه اطفئ على الفور، ونكر المسؤول عن برنامج الصواريخ ان اضرارا لحقت باحد اجنحة الصاروخ فقط.









التاريخ المعقد للعلاقات الفلسطينية ـ الأردنية (1)

النزاع على السيادة... منذ مؤتمر أريحا وحتى انعقاد قمة القاهرة الثلاثية

بلال الحسن

● تستند القمة الفلسطينية ـ الأردنية التي عقدت برعاية الرئيس حسني مبارك إلى تراث طويل ومعقد من العلاقات، كثيراً ما ينتقل من التحالف إلى العداوة وبالعكس

لا توجد علاقات أطيب ولا علاقات أسوأ من العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن. ولا توجد علاقات أمتن ولا علاقات أضعف من العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن. وحين انعقدت القمة الثلاثية في القاهرة (96/5/12) بين الملك حسين وياسر عرفات وحسني مبارك، كان مجرد انعقاد تلك القمة تعبيراً عن طيب العلاقات وسوئها، وعن متانة العلاقات وضعفها. هذه القمة عقدت بعد محاولتين فاشلتين لعقدها، ونجحت الثالثة. وهذه القمة كانت تتطلب تدخل الرئيس حسني مبارك، ومعه وزن مصر العربي، ولثلاث مرات متوالية لكي يصبح بالإمكان عقدها. وهذه القمة تلاها مؤتمر صحافي لم يترك فيه الملك حسين موقفاً مؤيداً لمنظمة التحرير الفلسطينية إلاّ وأعلنه، ولكن مجرد شعوره بالحاجة إلى مثل ذلك الإعلان المتكرر، كان تعبيراً عن طبيعة العلاقة المتينة إلى حد الأزمة.

هذا البعد والقرب في وقت واحد، وهذا الحب والكره على سطح واحد، له تاريخ طويل، بدأ قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية واستمر بعدها، ومن الممكن رصده تاريخياً، ومن الممكن تحليله سياسياً، ولكن من الممكن أيضاً تفسيره نفسياً. إن الكره حسب نظريات علم النفس هو أعلى درجات المحبة، والذين لا يزالون يذكرون فيلم «جيلدا» بين جلين فورد وريتا هيوارث في الستينات، يذكرون ولا شك علاقة الكره تلك التي كانت تنطوي على أعمق مشاعر المحبة.

ولا ندري إذا كانت السياسة أعقد من علم النفس، أو إذا كان علم النفس أعقد من السياسة. ولكن ما ندريه أن السياسة أشرس من علم النفس، وهي أحياناً أشد خبثاً. ولم تخل العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن من كلا الأمرين: الشراسة والخبث، ولعل من أبرز مظاهر ذلك أن التحالف الفلسطيني كان دائماً مع الأردن، ولكن القرار الفلسطيني كان دائماً مع مصر.

لا نستطيع أن نحدد نقطة بدء لقيام العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية، فهي علاقة ضاربة جذورها في التاريخ، ولكن هناك من يرغب أن يرى نقطة البدء مع الانتداب البريطاني على فلسطين وإنشاء إمارة شرقي الأردن في مطلع العشرينات، وهناك من يرى في إنشاء تلك الإمارة مجرد حدث تاريخي مرتبط بأحداث تلك المرحلة، وباتفاقات سايكس ـ بيكو الفرنسية ـ البريطانية، التي وقفت ضد إنشاء الدولة العربية الواحدة التي تطلعت إليها الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين، والتي أدت في جملة ما أدت إليه إلى انهيار حكومة الأمير فيصل (ابن الشريف حسين) في سورية الكبرى (باستثناء فلسطين)، ثم قيام حكم هاشمي في العراق أسند للملك فيصل الأول، وقيام حكم هاشمي في شرقي الأردن أسند للأمير عبد الله، جد الملك حسين. ولكن هناك من يرفض هذه القراءة للتاريخ، ويحب أن يربط بين إنشاء إمارة شرقي الأردن وبين بداية المؤامرة على فلسطين، فهي أنشئت مع صدور وعد بلفور عام 1919، وهي أنشئت كجزء من التصور البريطاني لإنشاء دولة يهودية في فلسطين، وهي أنشئت لتستوعب اللاجئين الفلسطينيين الذين سيطردون من أرضهم فيما بعد. لقد سيطرت هذه القراءة على أدبيات الأحزاب العربية الراديكالية التي عملت في فلسطين والأردن (البعث، القوميون العرب)، وسيطرت فيما بعد على أذهان الكثير من الراديكاليين في أوساط العمل الفدائي الفلسطيني، ولا يهم في هذه الرواية (سياسياً) أن تكون صحيحة أو خاطئة، المهم أنها وجدت مقابل الرواية الأولى، والمهم أنه كان لها أنصارها، والمهم أنها لعبت دورها في إرساء علاقات الثقة والشك وعلاقات الحب والكراهية بين الحركة السياسية الفلسطينية وبين النظام الأردني.

ولكن الحياة هي الحياة، تعبث بالتاريخ أحياناً وتغير مجراه، أو تبني سلسلة من الحقائق لا تكترث بتحليلات السياسيين. وهكذا نشأت على الأرض علاقات تداخل وتمازج، من السفر، إلى التجارة، إلى الزواج، إلى التضامن السياسي. فأياً كانت نظريات المؤرخين والسياسيين، فقد كان الأردن، وكان الأردنيون (شرقي النهر) سنداً وملاذاً للفلسطينيين في مواجهاتهم مع الاحتلال البريطاني ومع الحركة الصهيونية. حين اندلعت ثورة 1936 مثلاً وشملت فلسطين كلها، كان للأردنيين دور فيها مساندة وقتالاً، وبعد مضي سنوات ألف باحثون فلسطينيون كتباً عن دور شرقي الأردن في دعم الثورة الفلسطينية الكبرى.

وتكرر هذا الجدل نفسه في مرحلة تاريخية حاسمة أخرى، تكرر عام 1948 وما تلاها، ففي الحرب التي نشبت في ذلك العام، وشارك بها الجيش الأردني (بقيادة الجنرال البريطاني جلوب باشا)، وجدت أيضاً روايتان متناقضتان، الرواية التي تقول إن الجيش الأردني أنقذ من الأرض الفلسطينية ما استطاع أن ينقذ، ومنع الحركة الصهيونية من الاستيلاء عليه وضمه إلى إسرائيل، والرواية الثانية التي تقول إن الجيش الأردني عمل ضمن المخطط الدولي المرسوم ولم يتعداه، فدخل جزءاً من الأراضي المخصصة للفلسطينيين في قرار التقسيم وتعمد أن لا يدخل الأراضي المخصصة لليهود. ولا يزال الجدل التاريخي حول هذه القضية مستمراً حتى الآن، ولا تزال هذه القضية تفعل فعلها في النفوس، وقبل أشهر فقط ظهر كتاب (مذكرات بهجت أبو غربية) أحد قادة معركة القدس عامي 1947 ـ 1948، وفيه إشارات وإشارات إلى سلبيات وإيجابيات تلك المرحلة.

ثم تأتي وبسرعة مرحلة تاريخية ثالثة، إذ بينما كانت مرارات أحداث العام 1948 لا تزال ساخنة، شكل الحاج أمين الحسيني يوم 48/9/23 «حكومة عموم فلسطين» في غزة، وأعلن أنها حكومة لفلسطين كلها، وقد رفض الأردن الاعتراف بهذه الحكومة. ومن أجل دعمها، ومن أجل رفضها، عقد مؤتمران شعبيان فلسطينيان في يوم واحد هو يوم 48/10/1، عقد الأول في عمان رافضاً لحكومة عموم فلسطين وعقد الثاني في غزة مؤيداً لها، وأطلق على الاجتماع الذي عقد في غزة اسم «المجلس الوطني الفلسطيني». وكان المؤتمر الشعبي الفلسطيني، الذي عقد في عمان برئاسة سليمان التاجي الفاروقي، بداية التوجه لضم الضفة الغربية إلى الأردن واعتبارها جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تكرس هذا الضم في مؤتمر أكثر شهرة، عقد في أريحا يوم 48/12/1 وتزعمه الشيخ محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل. ووجد منذ ذلك الحين صراع سياسي فلسطيني بين تيارين: تيار الهاشميين المؤيدين للضم وتيار «المجلسيين» المؤيدين للحاج أمين الحسيني بصفته رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى في القدس. هل لا يزال هذان التياران قائمين وفاعلين حتى الآن؟ هناك دون شك من يعتقد بذلك ويخشاه.

وإذا قفزنا بالتاريخ قفزة سريعة إلى مطلع العام 1964، وهو العام الذي شهد تأسيس وإعلان منظمة التحرير الفلسطينية، نجد أن هذا العام كان أيضاً عام أخذ ورد بين الفلسطينيين والأردنيين، وكان موضوع الأخذ والرد واضحاً وصريحاً يتعلق بالسيادة على الضفة الغربية، لقد كان الأردن متوجساً من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، ورفض الملك حسين الموافقة على حضور حفل افتتاحها، ولم يتراجع عن ذلك إلاّ بعد أن تم إدخال بند في الميثاق الفلسطيني الأول يقول بأن هذه المنظمة لا تمارس سيادة على الضفة الغربية، وعبرت هذه الصياغة عن التوتر بين الطرفين أكثر مما عبرت عن الاتفاق، بدليل ما تلا ذلك من أحداث كان فيها الخلاف بين الطرفين حاداً وعلنياً.

كان أحمد الشقيري هو الذي ترأس منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة، وهو رجل كان له في سجله صفتان: الأولى أن والده أسعد الشقيري، زعيم عكا، كان في إحدى الفترات خصماً للحاج أمين الحسيني، ولكن أحمد الشقيري الشاب والمحامي اللامع في بيروت، والخطيب الشهير، رفض الانضمام إلى والده في المعركة السياسية المفتوحة ضد الحسيني حين استدعاه ليتولى قيادة تلك المواجهة، والصفة الثانية في سجل أحمد الشقيري أنه كان مصري الهوى والميول، وهي صفة سيكون لها شأنها في مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية.

بعد استقالة أحمد الشقيري من رئاسة المنظمة، تولى رئاستها يحيى حمودة، وهو شخصية فلسطينية نزيهة ومستقيمة، ولكنه أيضاً أحد الذين حضروا مؤتمر أريحا، وما كان لهذه النقطة إلاّ أن تؤخذ بالحسبان، ولكن يحيى حمودة تولى الرئاسة في مرحلة عاصفة أطاحت الشخصية القوية أحمد الشقيري، وما كان لهذه المرحلة أن تستقيم إلاّ بتحقيق حالة من التمازج والتماهي بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحركة الفدائية الطالعة، ولهذا تصرف يحيى حمودة نفسه على أنه لا يمثل إلاّ مرحلة انتقالية، تحافظ على المنظمة حتى تتولاها الفصائل الفدائية، وهذا ما حدث بالفعل عام 1969، والذي شهد أيضاً تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وحذف تلك الفقرة المتعلقة بالسيادة منه، وتعيين يحيى حمودة رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني (بدلاً من رئاسة اللجنة التنفيذية)، أما تغيير البند المتعلق بالسيادة فقد غطت عليه وبررته أحداث هزيمة حرب حزيران (يونيو) 1967 وما رافقها من احتلال إسرائيلي للضفة الغربية، وأما دلالة تعيين يحيى حمودة، أحد أعضاء مؤتمر أريحا، رئيساً للمجلس الوطني، فلم يلتفت إليها أحد، ولم تعتبر نقطة سياسية ترقى إلى مستوى المساومة... ولكن هل كانت كذلك فعلاً؟ لقد جاءت حركة فتح إلى قيادة منظمة التحرير، وجاء ياسر عرفات إلى رئاستها بدعم مصري واضح وصريح، فلم لا يكون اختيار يحيى حمودة رئيساً للمجلس الوطني ذا علاقة بحسابات التوازن العربية؟ تنبهت إلى ذلك الدبلوماسية المصرية دون أن تنتبه إليه الفصائل الفدائية.

لا نملك جواباً عن هذه المسألة، وهي التي لم تطرح للنقاش الفلسطيني لا سراً ولا علناً، ولكن لا بد أن نلاحظ أنه ما أن وقعت أحداث المواجهة العسكرية بين الفدائيين والسلطة الأردنية في أيلول (سبتمبر) 1970، وما أن انعقد أول مجلس فلسطيني بعد هذه المواجهة حتى بادرت بعض الشخصيات الفلسطينية المستقلة، وذات الوزن والنفوذ داخل المجلس الوطني، إلى تقديم الاستقالة احتجاجاً على ممارسة قيادة المنظمة في الأردن، وكان يحيى حمودة على رأس هؤلاء المستقيلين، وهو الذي تلا مذكرتهم الرسمية التي أعلنت الاستقالة. وهنا لا نستطيع أبداً تبسيط المسألة والقول بوجود فريق مؤيد للنظام الأردني وآخر معارض له، ولكن من الممكن القول إنه كان هناك اجتهادان فلسطينيان في كيفية تنظيم العلاقة مع الأردن، وأن اجتهاد يحيى حمودة وزملائه كان يختلف عن اجتهاد قيادة المنظمة والفصائل الفدائية. وما يهمنا من هذا كله أن نسأل إذا كان هذان التياران لا يزالان قائمين حتى الآن أم لا؟ وأن نسأل ما إذا كان لوجودهما دور في الدعوة إلى عقد القمة الثلاثية في القاهرة قبل أيام أم لا؟

في كل هذه المراحل التاريخية، كانت نقطة التنازع الفلسطينية ـ الأردنية هي قضية السيادة. مؤتمر أريحا أعلن تتويج الملك عبد الله ملكاً على الضفة الغربية، وإنشاء منظمة التحرير لم يتم إلاّ بعد أن سجلت تخليها عن السيادة على الضفة الغربية، وكذلك الحال حين نشبت المواجهة العسكرية عام 1970 كانت مسألة السيادة في صلب تلك المواجهة، حتى أن فصائل فدائية (الجبهة الديمقراطية) رفعت شعار (ازدواجية السلطة)، ثم طورت شعارها لتقول (لا سلطة فوق سلطة المقاومة)، ثم عقدت الجبهة الديمقراطية مؤتمرها التأسيسي الأول في آب (أغسطس) 1970 واتخذت فيه سراً قرارها بتنظيم انتفاضة شعبية مسلحة لإسقاط النظام الأردني، ولكن هذا القرار السري الذي اتخذ في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل، كان على طاولة الملك حسين في التاسعة من صباح اليوم التالي، وكان الملك حسين يستدعي عرفات فوراً ليسأله عن هذه المسألة، وليسمع منه نفياً قاطعاً لها. (هذه واقعة لم تنشر من قبل ولم يتحدث عنها أحد حتى الآن). ولكن ازدواجية السلطة كانت قائمة فعلاً على الأرض، وكان الدور الرئيسي فيها لحركة فتح لا للجبهة الديمقراطية، وقد حسم الملك حسين هذه الازدواجية في معركة أيلول (سبتمبر) 1970 لصالحه، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من علاقات الحب والكره بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الأردني، مرحلة شهدت انتقالاً إلى طرح مشاريع سياسية لتنظيم علاقات المستقبل.

الآن... وبعد ربع قرن، الآن... وبعد عدد من المشاريع والاتفاقات والوفود المشتركة، يحتاج الأمر إلى لقاء وإلى قمة، وإلى وساطة مصرية، للبحث في المشاريع السياسية لتنظيم علاقات المستقبل.

تدور الأحداث أحياناً ويأبى التاريخ أن يدور معها. وفي مرحلة المفاوضات النهائية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، يبرز الأردن داخل المعادلة، وكأن اتفاقات أوسلو لم توجد ولم توقع، والذين يعرفون ذلك يصرون على عقد القمة للبحث في هذه المسألة.

رؤية من واشنطن

الليكود يهيمن على السجال الانتخابي في الولايات المتحدة

جيمس زغبي*

يتطلب تحقق السلام وجود قاعدة شعبية تساند السلام وتعمل لأجله. يصح هذا القول على اسرائيل والعرب، كما يصح على الولايات المتحدة ايضا.

ان اكثر المظاهر المقلقة خلال العامين الماضيين او يزيد، لا يتمثل في مدى اضطراب عملية السلام بفعل سياسات ونشاطات المتطرفين في الشرق الأوسط، بل يتمثل في مدى استمرار طغيان الخطابات والسياسات المناوئة للسلام في الحياة السياسية الأميركية.

ولعل النقاش في الكونجرس وفي الحملات الانتخابية اليه هو خير وأوضح دليل نسوقه على ذلك.

ولم يقتصر الأمر على سيطرة الجمهوريين على الكونجرس عام 1994، بل ان كثرة من هؤلاء الجمهوريين ممن احتلوا مواقع قيادية، كانوا حلفاء الكتلة الموالية لليكود في وسط الجالية اليهودية الأميركية.

ونتيجة لذلك، فقد كان هذا الكونجرس بالذات عقبة كبرى بوجه السلام، كما انه لم يكتف بتشويه الدور الأميركي في عملية السلام بل عمل بدأب كيما يؤثر سلبياً على طريقة تفكير الآخرين في العرب والاسلام.

وان هذا الكونجرس بالذات هو الذي اشترع قانونا يفوض نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل الى القدس. وان هذا هو الكونجرس الذي وضع شروطا مهينة لتقديم العون الأميركي الى للفلسطينيين، وواصل الضغط من اجل تطبيق كل شرط من هذه الشروط. وانه نفس الكونجرس الذي يهدد، بانتظام، بأن يقيد ايدي الادارة في عملية سلام الشرق الأوسط ما لم تمتثل لمشيئته.

وعليه لسنا بازاء ادارة موالية لاسرائيل الى حد مفرط، كما تقول اللازمة في العالم العربي، بحيث انها تمتنع عن انتقاد اسرائيل او الضغط عليها علنا حتى لو ارتكبت ابشع التصرفات. بل اننا ايضاً بازاء قيادة جمهورية في الكونجرس موالية لليكود، وتشكل في الغالب تهديدا للادارة بتقييد يديها والضغط عليها لحملها على اتباع سياسات ضد السلام.

وحتى الآن، بعد هجوم اسرائيل البشع على لبنان، تسعى الادارة الى ايجاد السبل لتقديم بعض العون الى لبنان. لكن هذا الكونجرس السخي في زيادة المعونة لاسرائيل، لا يحبذ ارسال اكثر من بضعة ملايين الى لبنان. وقد نجح احد الشيوخ المتنفذين في ان يوقف اي دراسة لطلب الادارة بارسال بعض المعدات العسكرية لمساعدة الجيش اللبناني.

ورغم ان المجلس الوطني الفلسطيني نفذ ما هو مطلوب في الموعد النهائي الذي حدده الكونجرس، وصوت على اسقاط تلك البنود من الميثاق الوطني لمنظمة التحرير التي تتعارض مع اتفاقيتي اوسلو ـ I واوسلو ـ II، فان زعامة الكونجرس ما تزال غير راضية، ولن تسمح بتحويل العشرة ملايين دولار نقدا والمخصصة، اصلا، الى الفلسطينيين في ميزانية 1996.

ان الألفاظ التي يستخدمها رجال الكونجرس هؤلاء للهزء بالقيادة الفلسطينية مخجلة حقا. انها لغة الليكود، بل انها تذكر المرء بلحظة ايام حقبة ريجان، لا بالمسار المأمول لحقبة سلام.

ويتفاقم أثر هذه الحركة المناوئة للسلام بالتأثيرات المزدوجة للانتخابات الاسرائيلية والأميركية والحملات الخاصة في اطارهما.

وكانت الخطابات التي ألقاها رجال الكونجرس في الاجتماع الأخير للجنة الشؤون العامة الأميركية ـ الاسرائيلية (AIPAC ـ اللوبي الجبار المساند لاسرائيل) في واشنطن نسخا مكررة عن الخطابات التي ألقيت في وقت سابق. ان الجالية اليهودية الأميركية، التي تغذت على معطيات وتأثيرات 12 سنة من حكم الليكود في اسرائيل وما رافقها من خطاب الكراهية والخنوقه تجاوبت بحماس مع التعهدات لدعم تفوق اسرائيل العسكري، وشجب الأصولية الاسلامية، بل والتعهد بزيادة الضغط على الفلسطينيين حتى يوقفوا الارهاب ويغيروا ميثاقهم وتقديم الدعم المفتوح لكل سياسة وخطوة تخطوها حكومة اسرائيل.

ولما كان الخوف قوة اعتى من الأمل في السلام، فان السياسيين يجدون ان من الأسهل عليهم تعبئة الناس حول هذه العاطفة الجامحة. وللسبب نفسه، فان حزب العمل في اسرائيل قد موه الخطوط الفاصلة بينه وبين الليكود في مسعى يائس لابعاد شبح خسارة الحملة الانتخابية. وكان هذا هو منبع قرار القصف الوحشي للبنان، وخنق المناطق المحتلة بالغلق المستمر، ومواصلة بناء مستوطنات جديدة ومصادرة الأراضي، والحملة الهستيرية ضد «الأصولية».

ان ذلك كله يتحول الى ممارسة مألوفة في سجالات السنة الانتخابية الأميركية. ان مطالعة بيانات المرشحين لمجلس الشيوخ والكونجرس حول سياستهم تجاه الشرق الأوسط والساعية لنيل دعم اليهود الأميركان، تجعل من الصعب على المرء ان يتذكر ان هناك عملية السلام قيد التطبيق.

فهذه البيانات التي غالبا ما يكتبها مؤيدو اسرائيل لهذا السناتور المرشح او ذاك (كل ما يطلب من المرشحين هو تأييد الموقف) تشدد على افكار تنتمي الى الماضي. ويتعهد المرشحون، في غالب الأحوال بتقديم «دعم لا يلين لاسرائيل» وذلك باعتبارها «الحليف الوحيد الراسخ والديمقراطي لأميركا» وباعتبارها امة نشاركها القيم والمصالح. وهكذا يصبح السلام سلاما لاسرائيل وحدها، ويتعهد المرشحون «بالوقوف الى جانب اسرائيل فيما هي تخوض مجازفة السلام». بعد ذلك تأتي اللازمة المكرورة من الالتزامات والتعهدات بـ:

- الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري.
- الحفاظ على المعونة لها بالمستوى الراهن.
- مواصلة الضغط على الفلسطينيين.
- معاقبة الدول التي لا تعقد السلام مع اسرائيل.
- الاصرار على وجوب نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس.

وتغيب عن ذلك كله سواء في اسرائيل ام في الولايات المتحدة، المناقشة الجوهرية لمتطلبات السلام. ترى كيف يمكن للمرء ان يتساءل بعقلانية عن امكانية السلام، اذا كان السياسيون يواصلون مع الرأي العام خطاب الحرب ويديمونه؟

لقد ساجلت قبل عامين ونصف العام في عدة مقالات وخطابات امام جمهور عربي ويهودي، ان تحقق السلام يتطلب تكوين امثولة وقيم جديدة. وان كلا من العرب واليهود بحاجة الى اسناد متبادل واعتراف متبادل بحقوقهم وحاجات كل طرف.

واذا كان ثمة طرف يسعى الى السلام، بينما يسعى الطرف الآخر، بدافع الضعف والخوف، الى الحفاظ على تفوقه، فان السلام الناشئ عن ذلك سيكون مشوها بالضرورة.

هذا هو حال السجال السياسي لعام 1996. والمطلوب هنا في الولايات المتحدة لن يصير العرب الأميركان على وجوب ان تتحلى قيادة اليهود الأميركان بالمسؤولية عما يجري في السجال الانتخابي. وان الاكتفاء بالقول، كما يفعلون، بأنهم ملتزمون بالسلام فيما هم يسمحون للعناصر الموالية لليكود بالهيمنة على السجال السياسي (لأن الكثير من الزعماء المسؤولين يخشون معارضة خطاب الماضي، الاكثر شيوعا والاكثر سهولة) او غير مقبول.

ان التيار الرئيسي لليهود الأميركان لا يمكن ان يحتفي بالتشريع المدمر القاضي بنقل السفارة الأميركية، وان يسعى الى تلطيخ سمعة وعزل المنظمات الرئيسية للمسلمين الأميركان ويدعم السياسيين المناوئين للسلام وللفلسطينيين، ويسكت ازاء تدمير لبنان، ويظل مع ذلك يتوقع ان تنظر اليه كشريك في عملية السلام.

لا بد لهذا الموقف من ان يتغير. وهذا هو التحدي الذي يواجهنا عام 1996.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الغرب.. وعقدة الشيوعية

● من ناصر السلمي ـ جدة:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق 1996/5/10 العدد المرقم 6373 تحت عنوان «ممثلة اميركية وراقصة برازيلية في معركة الكرملين». تعليقاً على هذا الخبر عن المنافسة بين الشيوعيين بزعامة جينادي زيجانوف والرئيس بوريس يلتسين، يبدو ان الأميركيين والغربيين الأوروبيين مصابون بعقدة النظام الشيوعي الغابر وإلا لماذا الوقوف الى جانب يلتسين وتجنيد الراقصات والممثلات العالميات للدعاية من اجل فوز بوريس يلتسين على منافسه الشيوعي جينادي زيجانوف؟!

هل الغرب أصيب بعقدة الشيوعية؟ ما الذي أبراهم لو ان جينادي زيجانوف يريد التقارب مع الغرب والاعتدال بين روسيا وجيرانها الغربيين! وانه على علم بأن الأوضاع الحالية للدولة الروسية لا تساعده على اقامة دولة شيوعية معادية للغرب ومنها الأوضاع الاقتصادية واستقلال دول الكتلة الشيوعية السابقة في القوقاز وشرق اوروبا.

الا انه من المحتمل ان فوز جينادي زيجانوف يمكن ان يساعد بعض الانظمة الشيوعية في قارة آسيا وبعض دول اوروبا الشرقية وكوبا على تحريك الروابط والعلاقات القديمة التي كانت قائمة مع الاتحاد السوفياتي السابق لقيام تحالفات شيوعية معادية للغرب لاعادة توازن القوى نوعاً ما بين الشرق والغرب وتخفيف الضغوط السياسية والعسكرية عن العالم الثالث في الشرق الأوسط وفي آسيا وافريقيا. ويحد من تقدم حلف شمال الأطلسي شرقاً ليضم اليه دول العقد الشيوعي السوفياتي السابق. لكن هذا لن يحدث للمرشح الشيوعي جينادي زيجانوف في حالة فوزه بالرئاسة الروسية الا بتطبيق النظام الاشتراكي واسدال الستار على الراسمالية الغربية التي يتبعها بوريس يلتسين. وتبقى قضية الحرب في الشيشان يلفها الصمت الانتخابي بين يلتسين وجينادي لم تدخل في المزايدات الانتخابية والدعاية الغربية لمساعدة يلتسين على الفوز.

«عيد بأية حال عدت يا عيد»

● من حسن أحمد العطار ـ أبها ـ السعودية:

تعليقا على ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول عادات وتقاليد يتم تداولها في العيد اود ان اقول انني تذكرت كيف كانت والدتي ووالدي يستعدان للعيد حيث كانت امي تجهز الكعك وتردد معه بعض الاهازيج تكبيرات تملأ الأجواء صباح العيد، المساجد تعج بالمصلين تعلو محياهم البسمة والفرحة، تعلو مآذنهم الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا إله إلا الله ـ الله اكبر الله اكبر ولله الحمد.

اعود بعد اداء الصلاة مع ابي الى بيتنا المتواضع في قريتنا ـ المحيطة بها اشجار النخيل والبرتقال ـ والحبور يملأها فأجد امي وقد وقفت وسط البيت تفتح قلبها وتمد ذراعيها لاحتضاني وقد علت محياها الفرحة لتطبع على وجنتي القبلات التي تملأني عطفا وحنانا ويقوم ابي بذبح خروف العيد الذي اعده وافراد العائلة ينظرون اليه وبعد تقسيمه امسك بيد والدي للذهاب للأقارب والجيران فاسمع تبادل الدعاء والتهنئة بالعيد ونشاهد بعض الالعاب الشعبية وسباق الهجن والسعادة تغمر الجميع.

وبعد ان ركبت سفينة الحياة وبدأت اصارع امواج العمل وعبابه والسفينة تلقي بي بين الدول والمدن، تمر الايام تلو الايام والهم يخيم على الوجود والبؤس يعلو الشفاه.

وارى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنذل الصليبيين على يد صلاح الدين يجثم باكياً حزينا ينظر الى المسلمين متوسلا اليهم ان يخلصوه كالنسر وقد كسرت جناحاه ولا يسمع منه الا البكاء والتوجع وصراخ الاطفال والنساء.

وارى وجوه الاطفال وقد شحبت وغادرتها البسمة لغير عودة يتوجعون مما لحق بهم من جروح وكسور، والامهات يبكين لفقد الزوج او الابن.

اصبح العيد لا يحمل الينا الا آلاما واحزانا، آهات ودموعا بعدا وشتاتا... نسأل الله ان يزيلها ويغيرها ويعيد اعيادنا التي تحمل الفرحة والسرور. ونتساءل جميعا مع ابي الطيب المتنبي:

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم بأمر فيك تجديد

إرهاب من نوع آخر

● من عزيز عازب المالكي ـ الجبيل ـ السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول قضايا الارهاب اود أن اشير الى انه قد تحدث الكثير من الكتاب والقراء الاعزاء عن الارهاب بمعناه ومفهومه الشامل في زعزعة الأمن. وقد جال بخاطري نوع آخر من الارهاب تعمل عليه الدول الكبرى وكثير من الدول النامية. الا وهو الارهاب النفسي او الارهاب الشخصي متمثلا سواء في الحكومات او الشعوب.

فالاقمار الصناعية للدول الكبرى التي لا تترك صغيرة ولا كبيرة على الارض الا ورصدته يعتبر في نظري الشخصي نوعا من الارهاب.

هل هناك قانون يمنع هذه الاقمار من التجسس على الدول الاخرى؟

هل هناك قانون يسمح بذلك؟ طبعا لا يوجد ولكن هذا هو حكم القوي على الضعيف.

ان ترسانة الدول الكبرى النووية ترهب العالم بأكمله. وتبعا لذلك فان اغلب الاتفاقيات التي تبرم سواء اقتصادية او سياسية محسومة سلفا.

ان احتكار بعض الدول لسلعة غذائية او معدن نفيس والتحكم باسعاره يعتبر نوعا من الارهاب.

العدالة الدولية المفقودة

● من ياسر عمر سالم ـ جدة:

تعقيبا على ما نشرته جريدتنا العربية المحبوبة بشأن العدوان الاسرائيلي الغاشم اقول: اين العدالة الدولية المزعومة؟

لقد شهد العالم كله خلال الشهر الماضي العدوان الأخير الذي حصل في الجنوب اللبناني البريء الذي كان يدافع عن حق من حقوقه الشرعية في إبعاد العدو الصهيوني من اراضيه التي احتلها من قبل في عام 1982 ونحن العرب خاصة قد تألمنا من جراء هذا العدوان الآثم من عمليات قصف وقتل التي شملت حتى الأطفال والنساء والعجز والابرياء الذين دفعوا الثمن كي ينجح بيريس في انتخاباته ويرضي الشارع الاسرائيلي كأنه فيلم بطله شيمعون بيريس تحت اشراف مجلس الامن واخراج كلينتون طبعا.

وحصل ما كنا نتوقعه هو صيام الجامعة العربية عن الكلام الجاد وفقط اكتفت بكلمتين كلنا تعودنا عليهما: الشجب والادانة التي لا تشفع للشعب اللبناني البريء ونحن لا ننسى ما قدمته بعض الدول العربية من اعانة ومساعدات لكي تخفف الآلام والجراح عن وجه لبنان البريء.

وكذلك لا ننسى المقاومة المباركة التي حافظت على كرامة ووجود لبنان والتي لعبت دورا بارزا في زعزعة بيريس وذلك الجيش الذي يمتلك كل مقومات التكنولوجيا العسكرية، حيث عملت تلك المقاومة المحدودة العدد والعتاد على قهر هذا الجيش الاسرائيلي وما يملك.

واخيرا نقول قاوم يا لبنان واستمر في المقاومة حتى آخر نقطة دم تنزف من شهيد يدافع عن تراب الوطن من ذلك العدو الصهيوني حتى يخرج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستشفى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون: 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ طريق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 ـ الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 ـ القصيم ـ 3243070 ـ حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 ـ حفر الباطن ـ ت 7223293 ـ الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 ـ تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 ـ الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

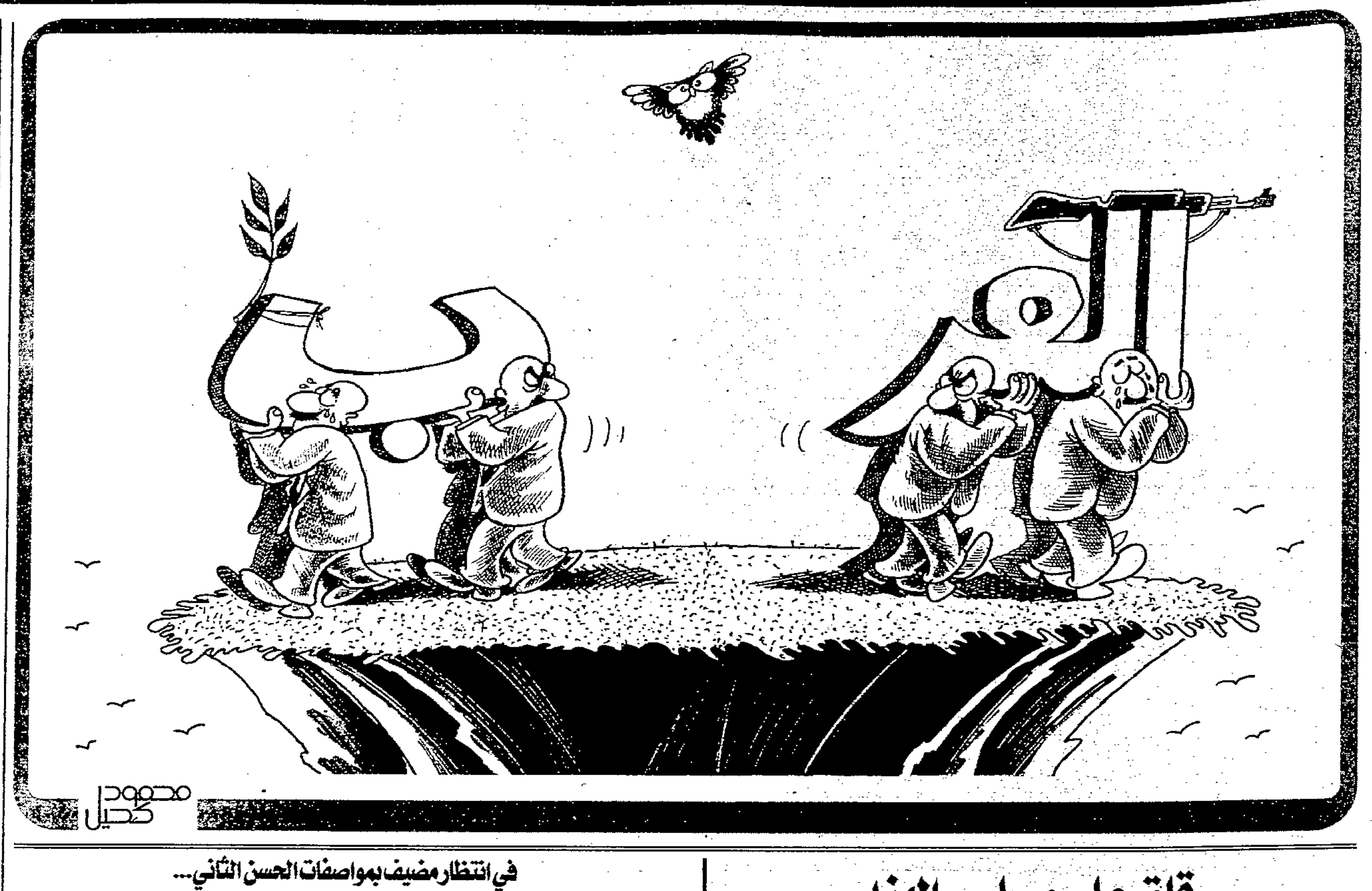
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2437809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ ليتوبل ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. ـ فرانكفورت ـ هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اليمن واريتريا نحو اتفاق في باريس

● يستعد اليمن واريتريا للتوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق من شانه ان ينهي نزاعهما الاقليمي على الأرض ويسهم في تدعيم سلام المنطقة وامنها. ولا بد من تشجيع الطرفين في هذا الاتجاه

بعد أشهر من الدبلوماسية الصبورة، ولفق اليمن واريتريا على صيغة تفاوضية لتسوية النزاع بينهما على جزر حنيش في البحر الأحمر.

وهناك اتفاقية مبدئية بهذا الخصوص معدة للتوقيع غدا في باريس ويشكل هذا نجاحا لجهود الوساطة التي لعبت فيها المملكة العربية السعودية وفرنسا ادوارا حاسمة. الاهم من ذلك، ان الاتفاق يأتي مكافأة لكل من زعماء اليمن واريتريا على الواقعية التي عالجوا بها هذا القضية التي تنطوي على قدرة تدميرية كامنة.

وينص الاتفاق على ان بعثة تحكيم خاصة سوف تشكل لدراسة وتمحيص المزاعم المتعارضة حول السيادة، وبلورة تسوية مرضية للطرفين.

تقع جزيرة حنيش الكبرى في مركز الارخبيل الذي يتميز بأهمية استراتيجية في اكثر المضائق البحرية ازدحاما بالسفن، وهي اهمية لا يمكن التقليل من شأنها. ويمكن اعتبار الارخبيل كله بمثابة مفتاح للموارد الغنية في باطن البحر وقيعانه، بما في ذلك احتمال العثور على النفط.

ومن الواضح وضوح النهار ان الانتفاع بهذا الموارد الواعدة لن يتحقق لأي طرف عن طريق الحرب.

فمثل هذه الحروب تتخذ، بمرور الزمن استمرارية خاصة بها، فتفلت من زمام كل سيطرة، حتى ان الذين اشعلوا اوارها في البداية، ينتهون الى فقدان القدرة على رسم مسار تطورها.

وليس من مصلحة اليمن ولا اريتريا تبديد الموارد الشحيحة على نزاع يمكن وينبغي حله بالسبل السلمية.

لقد خرجت اريتريا لتوها من حرب استقلال دامت نحو 30 عاما. وهي بحاجة الى كل الموارد التي يسعها ان تدبرها كيما تقوم باصلاح واعمار البلاد بعد دمار دام اكثر من حياة جيل من الاستعمار الحبشي، وكيما تقوم باعادة بناء الاقتصاد.

وينبغي على اليمن، من جهته، ان يصارع عواقب الحرب الأهلية التي ما تزال خسائرها من الناحيتين البشرية والاقتصادية تتطلب التعويض.

وعلى غرار اريتريا، يحتاج اليمن الى السلام والاستقرار لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية، وتعبئة الموارد الخاصة للتنمية الاقتصادية والتحول الاجتماعي.

ولنكن على ثقة من ان اتفاقية باريس هي مجرد خطوة اولى نحو التسوية النهائية للنزاع الذي دفع اريتريا واليمن الى شفا التصادم العسكري في العام الماضي.. وما يزال الطرفان بحاجة الى ردم الهوة بين التصورات المتعارضة حول الدور الذي ينبغي للوسطاء ان يلعبوه.

ان اليمن يسعى الى تركيز جهد الوساطة على قضية جزيرة حنيش الكبرى وحدها. اما اريتريا، من ناحية اخرى، فترى وجوب توسيع المهمة كيما تحل قضية السيادة على كامل الارخبيل. ان لكل نظرة من هاتين النظرتين منطقها الخاص. والمهم انه يتوجب على الطرفين ان يجدا ارضية مشتركة تشاد عليها تسوية مستقرة.

ويمكن للطرفين ان يثقا في ان كل المهتمين بسلام المنطقة وامنها مستعدون دوما لمساعدتهما في حل النزاع وبناء العلاقة في ما بينهما على اسس جديدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

التطبيع.. والسلام

● يجب مواجهة ضغوط التطبيع مع إسرائيل باعتباره احدى الأوراق الأخيرة في يد العرب حتى يتحقق السلام العادل والشامل والدائم

ثمة تصور بأن السلام هو حالة من الاستقرار والامن تسود منطقة ما او حدود دولتين ما بعد الاتفاق على هدنة تنهي توترا او حربا قائمة. وهذا التصور يعتبر ان التوصل الى هذه الحالة يعني بداية مرحلة تطبيع للعلاقات بين دول تلك المنطقة وأيضا بين شعوبها.

ويبدو ان هذا التصور بدأ يترسخ اخيرا بعد توقيع اتفاقات السلام بين اسرائيل والاردن وبين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اذ تضاعفت الضغوط من جهات عدة، منها طبعا اسرائيل والولايات المتحدة، للوصول بسرعة الى مرحلة التطبيع الكامل ليس فقط على مستوى السلطات الحاكمة ولكن ايضا على مستوى الشعوب.

والتطبيع المقصود هنا لا يقتصر على العلاقات الدبلوماسية بين دولتين او طرفين بل يمتد الى العلاقات التجارية التي وصلت في بعض الحالات الى حد الشراكة الاقتصادية، وايضا حد تنفيذ مشروعات استثمارية وتملك شركات ومصانع.

وأوجه التطبيع هذه قد تكون منطقية ومقبولة اذا كان احد طرفيها دولة اخرى غير اسرائيل التي لا يؤمن لها ولا لطموحاتها جانب، وقد تكون ايضا منطقية ومقبولة اذا كانت اتفاقات السلام قد بنيت على قواعد عادلة تعيد الحقوق المسلوبة وتنهي الظلم الواقع. ولكن ما حدث ان معظم اتفاقات السلام التي وقعتها اسرائيل مع دول المنطقة كانت اشبه بفرض امر واقع وبالتالي يصعب ربط هذه الاتفاقات بالتوجه السائد للتطبيع الكامل مع اسرائيل.

والدليل الواضح والثابت على صعوبة عملية الربط هذه وفرض عملية التطبيع يتمثل في حالة اتفاقات السلام التي وقعتها اسرائيل مع مصر. فرغم ان هذه الاتفاقات اعادت الى مصر كل اراضيها المحتلة وانهت تماما حالة الحرب التي كانت قائمة بين البلدين، ورغم التوجه الرسمي خلال الفترة التي تلت توقيع هذه الاتفاقات للتوصل الى التطبيع الكامل بينهما الا ان هذا التوجه لم ينجح حتى الآن، وبعد الحقبة التاريخية الطويلة الممتدة منذ التوصل الى سلام بين مصر واسرائيل ما زالت غالبية الشعب المصري ترفض التطبيع وتحارب كل محاولات فرضه.

والجديد هو بروز تطور بالغ الخطورة يتمثل في ظاهرة توجه بعض شرائح العمالة في الاردن وفي مصر للعمل في اسرائيل وهو توجه يبدو ان هناك اطرافا مستفيدة تشجعه، منها طبعا الطرف الاسرائيلي على اساس ان تنوع العمالة الوافدة سواء كانت عربية او غير عربية يؤثر على فرص اتساع قاعدة العمالة الفلسطينية.

كما ان تصاعد حجم العمالة الوافدة سيؤثر بالقطع على التوازن بين العرض والطلب مما يقلل من الاجور ويوفر للاقتصاد الاسرائيلي نسبة كبيرة من العبء الذي يقع عليه باعتماده على العمالة الفلسطينية وحدها.

وخطورة هذه الظاهرة تكمن في شقين الاول انها تشكل ضربة لفرص العمل امام الفلسطينيين وبالتالي تضاعف من الاعباء الاقتصادية على سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. اما الشق الثاني فيتمثل في ان هذه الظاهرة تشكل دفعة نحو التطبيع الكامل مع اسرائيل على حساب المصالح الفلسطينية في الوقت الذي يجب فيه مواجهة ضغوط التطبيع باعتباره احدى الاوراق الاخيرة في يد العرب حتى يتحقق السلام العادل والشامل والدائم الذي تستعاد على اساسه كل الحقوق المسلوبة.

محمود عطا الله

* * *

الغني والفقير

● ما هو السر الذي يجعل سويسرا واليابان ولوكسمبورغ في طليعة الدول الاكثر غنى في العالم

يقول تقرير للبنك الدولي نشر حديثا، ان سويسرا واليابان ولوكسمبورغ هي اغنى دول العالم، مع انه ليس فيها اي ثروات طبيعية تذكر. والغريب ان كل دولة من هذه الدول مختلفة اختلافا كليا عن الثانية، فاليابان امبراطورية واللوكسمبورغ دوقية، اما سويسرا فهي جمهورية اتحادية لا تشبه اي جمهورية اخرى ولا اي فدرالية اخرى في العالم.

القاسم المشترك الاساسي بين الدول الثلاث انها دول لا تتعاطى السياسة الا رغما عنها. وهي تشغل نفسها بأمور اخرى، اهم واجدى من الصراعات الحزبية، او الخناقات القومية او الشادات القطرية. وهذا بالتأكيد لا يعني انها غير حريصة على امنها الداخلي. ففي سويسرا هناك نظام خدمة عسكرية الزامية يلاحق المواطن حتى سن التقاعد، اضافة الى امن داخلي لا مثيل له. اما اليابان فقد توقفت منذ الحرب العالمية الثانية عن صنع الصواريخ والبوارج واستبدلتها بناقلات النفط التي جعلتها في مرحلة من المراحل بديلا عن قناة السويس المغلقة، لكنها ذات حماية وطنية داخلية لا حدود لها. ودوقية اللوكسمبورغ ليس لديها معسكرات اعتقال لكنها تتمتع بأمن ذاتي نادر.

هذه الدول الثلاث لم تلغ الجزء الوطني من العمل السياسي، بل حافظت عليه وطورته بما يناسب طموحات شعوبها وأمالها، لكنها الغت ضياع الزمن في الجدل السياسي العقيم. انها تعمل بدلا من ان تجادل، وتنتج بدلا من ان تشتكي، وتفكر بالمستقبل بدلا من ان تعيش على الماضي. والسويسري لا يهمه كيف يفكر الفرنسي، والياباني لا يضيع لحظة واحدة في الحديث عن هموم الصين، واللوكسمبورغي يتربع في ساحة الدوقية يضحك سرا من اللهو السياسي على مسرح هذا العالم.

لا ثروات طبيعية في الدول الثلاث، لكن هناك ارادة كاملة في العمل والانتاج والمحافظة على الخيرات الموجودة. والمواطن الياباني او السويسري او اللوكسمبورغي الذي يتمتع بارفع دخل في العالم، كما يقول تقرير البنك الدولي، هو قبل اي شيء مواطن واجبات وليس مواطن حقوق فقط وهو يعطي بلده دون حساب، ثم يطالبها بأخر قرش له عليها اذا ما قصرت في حقه، والأهم من ذلك انه لا يجلس في المقهى او الحانة لكي يحل مشاكل العالم، لكن رفاهيته تمكنه من ان يكون في طليعة الذين يساعدون محتاجي العالم، وليس بالبيانات او المنشورات فقط.

ان كون المواطن السويسري او الياباني او اللوكسمبورغي يتمتع بافضل معيشة في هذا العالم يحمل سرا واحدا هو العمل والواجب. وبالتأكيد ليس هناك اي سر عرقي لان الياباني عز الجنس الاصفر، وليس هناك اي سر اداري، فالتوزع السويسري على الكانتونات والمدن يقابله تجمع ياباني كثيف في العاصمة وحولها، وليس هناك اي سر سياسي ما دامت اللوكسمبورغ بين اصغر الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي واقلها تأثيرا ونفوذا.

المطلوب في النهاية هو التعامل مع المستقبل من منظار مختلف، يأخذ بعين الاعتبار ضروريات الحياة الاولية. ومن الخطأ الاعتقاد ان الدعوة الى ابعاد الجدل والعبث السياسي هي دعوة للابتعاد عن الشأن الوطني. انها مجرد تسجيل لما قاله تقرير البنك الدولي بأن الدخل السنوي للفرد في موزامبيق يبلغ 80 دولارا، في حين يصل الى حوالي 38 الف دولار للسويسري الذي يؤمن بان التطور هو عقد لا ينفصم بين الحقوق والواجبات.

وفائي دياب

في انتظار مضيف بمواصفات الحسن الثاني...

القمة التي يتمناها العرب.. لماذا تخشاها الإدارة الأميركية؟

فؤاد مطر

نتمنى لو ان الحديث حول القمة العربية يتوقف لفترة من الزمن فلا يطالب احد من القادة بعقدها فقط لمجرد التسجيل بانه طلب، او لأن هذا الحكم العربي او ذاك يشعر ان لا سبيل سوى القمة لانهاء مازق سياسي او معنوي وجد نفسه فيه ويريد الخروج منه. وعندما نتمنى ذلك فعلى اساس ان الدعوات المتكررة وغير المستجابة للقمة العربية تتسبب لدى المواطن العربي في زيادة نسبة الاحباط الزائدة اصلا عن المعدل المحتمل. وما يحدث منذ ست سنوات هو انه تشتد الازمة العربية تعقيدا فيفترض المواطن العربي ان القادة العرب سيتنادون الى الاجتماع ويواجهون الازمة بما يحقق الحلول المعقولة، ثم لا يلبث ان يتفاعل عند صدور اول دعوة الى القمة من قبل هذا الحاكم او ذاك. وخلال ثلاثة اسابيع يستغرقها الحديث عن القمة المقترحة والردود في شأنها يكون المواطن في حالة من الطمأنينة لا مثيل لها الى ان تصدر اشارات توحي بانه لا مجال امام القمة للانعقاد تحت حجة الظروف غير المواتية. وهكذا من ذروة الطمأنينة الى الاحباط بنسبة اكبر مما كان عليها. ثم تمر بضعة اشهر ويتجدد الحديث حول القمة والسعي لها ولا تنعقد ويصاب المواطن العربي بالمزيد من الاحباط.

وعلى هذا المنوال تسير الامور منذ ست سنوات، ووصلت الى حد ان كل دول العالم الموزعة على تكتلات او محاور او منظمات تعقد اجتماعات قمة بشكل دوري ومبرمج ومن دون مخاضات، الا الدول العربية فانها لا تستطيع عقد قمة يتباسط فيها اهل القرار العربي في واقع الحال. ولقد أوحى الرئيس حسني مبارك قبل بضعة ايام مدى صعوبة عقد قمة عربية عندما قال ردا على سؤال عما اذا كان يمكن عقد قمة عربية شاملة: «اننا نعقد لقاءات قمة عربية محدودة ويمكن ان يزيد العدد حتى نستطيع الدعوة لقمة عربية شاملة...». وقد ادلى الرئيس مبارك بوجهة نظره هذه في مسألة القمة خلال مؤتمر صحافي عقده في القاهرة مع ضيفيه الملك حسين والرئيس ياسر عرفات يوم الاحد 12 مايو (ايار) 1996 بعدما انجز القادة الثلاثة قمة «اتفقوا فيها على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة، وعلى ان السلام المأمول هو السلام الحقيقي الذي ينبذ مفاهيم التوسع والتفوق والسيطرة ويقوم على الالتزام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واحترام وتأكيد الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية في مدينة القدس. وبغير هذا يكون الحديث عن السلام مجرد قول خال من اي مضمون يقطع الطريق على اي شريك عربي مستعد حقا لتحمل مسؤولية السلام والاسهام في بنائه» وكذلك اتفقوا على مواصلة التنسيق، وعلى ان يلتقوا في الاردن في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

والذي يمكن استخلاصه من سعي الرئيس مبارك وكلامه في شأن القمة الشاملة هو انه يريد ان يمارس بعض الضغوط على الادارة الاميركية وليس في بنده اكثر من القمة العربية لهذا الغرض، فضلا عن ان الرئيس المصري يميل بين الحين والآخر الى اختبار امكانية الدولة العربية الاكبر التي يترأسها في جمع الاشقاء على نحو ما فعله الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر عام 1964 عندما كان العالم العربي منشغلا بالخلافات الصغيرة في حين كانت اسرائيل تعمل على بناء قوتها النووية وتخطط للحرب بعد ثلاث سنوات وكيف تحتل اكبر مساحات ممكنة من الارض المصرية والسورية والاردنية. وقد يجوز الافتراض بان الرئيس مبارك رأى من وجهة نظره - ثم في ضوء العدوان الاسرائيلي على لبنان ومجزرة قانا التي الهبت مشاعر المصريين - ان الشبه كبير بين اليوم والبارحة، وان صراع مرحلة السلام الراهنة هو بخطورة صراع مرحلة الستينات عندما كان حديث المواجهة المسلحة هو الاول والاخير بين الاجابيت. وهو في سبيل تهيئة الاجواء امام القبول العربي بفكرة القمة شجع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على ان يسعى في الاتجاه نفسه فبذل الرجل كل الجهد الممكن، وشجع ايضا كتاب وصحافيي مصر على تناول السياسة الاميركية بما هو اكثر من النقد والى درجة انه لم يبق احد لم يكتب ضد اميركا - وفي الصحف القومية بالذات - او رسم الصور الكاريكاتورية التي تظهر بشاعة موقفها. ولقد اظهر هذا التساهل في شأن حرية الكتابة - وبالذات في الصحف القومية - عن السياسة الاميركية كم ان نفوس الكتاب المصريين معبأة تماما ضد اميركا وكم ان هؤلاء تواقون الى ان يضعوا على الورق ما يجول في خاطرهم. كما ان هذه الكتابات التي اخذت مداها الكبير ساعدت في تنفيس لاحتقانات في اوساط المصريين عموما وقطعت الطريق على تظاهرات ضد اميركا كان يمكن حدوثها وكان التصدي لها سيبدو غير مقنع. ومثل هذه التعبئة ضد اميركا والحديث في الوقت نفسه عن القمة يوحيان بما لا يدع مجالا للشك ان القمة لا تنعقد لأن الولايات المتحدة لا تريد ذلك، وهي ادراكا منها لحقيقة مشاعر العرب نحوها من جهة ونحو بعضهم البعض من جهة اخرى تخشى ان تتحول القمة في حال انعقادها الى موقف عربي موحد يربك لها كل خططها بما في ذلك الذي لم يتم تنفيذه من هذه الخطط. وفي حال حدوث الموقف الموحد الذي نشير اليه فان المحنة العراقية لن تبقى على ما هي عليه وعلى نحو ما تريده لها الادارة الاميركية من استمرارية. كذلك انه في حال حدوث الموقف الموحد فان هذا التجاوز من جانب اسرائيل للسمعة العربية وهذا التعمد من جانبها للاستهانة بالقيم العربية وبارادة القرار العربي سينتهي والى الابد. ولخطر ما في هذا التجاوز ليس من يقوم به وانما من يرعاه. وحتى الآن لا ندري ما هو الهدف من هذه الرعاية من جانب ادارة الرئيس كلينتون للتجاوزات الاسرائيلية. فاذا كان ذلك من اجل دعم عملية السلام فان بعض التجاوز الاضافي كان من شانه ان يجعل عملية السلام تتشقق. اما اذا كان ذلك من اجل تأكيد قوة ذراع اميركا فان بعض التأمل الموضوعي من جانب الادارة الاميركية في تقارير سفاراتها لدى الدول العربية عن موقف الرأي العام من مساندة اميركا لاسرائيل وبالذات بعد مجزرة قانا من شانه ان يعطي فكرة خلاصتها ان انتفاضة غضب على الادارة الاميركية لا مثيل له كانت على اهبة الحدوث وان التقرير الذي اذاعه الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي افاد في انه احتوى ذلك الغضب فلم يحدث الانفجار.

والى ذلك فان الولايات المتحدة عندما تخشى من ان تتحول القمة العربية في حال انعقادها الى موقف عربي موحد فانها تأخذ في الاعتبار ان في نفسية العربي من الشفافية القومية ما تجعله يلبي نداء الموقف الموحد في لحظة رهبة مما يمكن ان ينتهي اليه المصير. وهذا لبنان نموذج فمن كان يتوقع ان بلدا اكتوى ست عشرة سنة بنار الحرب التي شتت ابناءه ودمرت اوصاله يختار الموقف الموحد عندما شنت اسرائيل عدوانها الذي كانت مجزرة قانا احدى حلقاته. ومن المؤكد ان ما فعله اللبنانيون يمكن ان يفعله بقية الاشقاء العرب، وهم فعلوه عندما عقد الاتحاد البرلماني العربي جلسته الختامية في بلدة قانا بجوار شهداء المجزرة الراقدين تحت التراب. كذلك تأخذ الولايات المتحدة في الاعتبار كيف ان القمة العربية في الخرطوم عام 1967 حققت وبشكل فاق التصور موقفا عربيا موحدا. ولعلها من اجل ذلك بدأت السعي لتعطيل القمة عام 1990 (عندما حذرت في مذكرة شهيرة الى الامانة العامة للجامعة عشية انعقاد القمة الاستثنائية في بغداد) وتواصل السعي في شكل او آخر لكي تقوض اي محاولة لعقد هذه القمة. ومن هنا فان الحديث حول القمة والاكثار من المطالبة بعقدها لن يجديا خشية ان تتسع رقعة الاحباط في النفس العربية. وعندما يحين الظرف المناسب فان تلك القمة ستنعقد لمجرد ان تتم الدعوة اليها على نحو ما جرى لقمة 1964 التي كانت بمثابة إحياء لمؤسسة القمة بعد قمة التأسيس في انشاص وقمة مؤازرة مصر بعد العدوان الثلاثي عام 1956 عليها والتي عقدت في بيروت. واذا حدث ذلك فان القمة المرجوة ستكون بمثابة الإحياء الثاني لمؤسسة القمة التي كانت طوال اثنتي عشرة قمة عادية جرى عقدها بين يناير (كانون الثاني) 1964 (القمة الاولى في القاهرة) وسبتمبر (ايلول) 1982 (القمة الثانية عشرة في فاس) تشحن النفس العربية بالآمال حتى بعدما يتبين ان بعض هذه الآمال نوع من الاحلام. ومن سوء طالع الأمة ان القمم الاستثنائية حلت محل القمم العادية التي توالت بعد العام 1982، وان المضيف الوحيد القادر على استضافة اصعب القمم ونعني به الملك الحسن الثاني سئم القمم لسبب نجهله ولم يعد متحمسا لاستضافة القمة العربية مفضلا عليها القمم الاقتصادية التي تقلل من عمق التباعد العربي - الاسرائيلي. والى ان تستجد ظروف مواتية ويتوافر مضيف بمواصفات الحسن الثاني فان الميني قمة على نحو ما يراه الرئيس مبارك تبقى مجرد رسالة الى من يهمه الامر بأن القمة لا بد منها. وكلما تأخر الانعقاد تزايدت نسبة الاستهانة بالقرار العربي وبالارادة العربية. ولعل هذا ما فعلته ادارة الرئيس بوش عندما «انذرت» العرب بشخص جامعتهم عشية انعقاد قمة استثنائية لهم في بغداد يوم 27 مايو 1990، وما تفعله حاليا ادارة الرئيس كلينتون التي لن تدع مجالا للقمة العربية الشاملة.. هذا اذا كانت لن تضرب القمم الثنائية والثلاثية المتواضعة من نوع القمة التي جمعت في القاهرة الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات اذا شعرت انها قمم - على تواضعها - تقود نحو تحقيق موقف استقلالي عربي موحد.

قلق على مسلمي الهند بعد فوز دعاة الدولة الهندوسية

فهمي هويدي

سعادتنا بالتجربة الديموقراطية في الهند، التي تذكرنا بحلم يكاد يندثر من عالمنا الثالث، لا تمنعنا من الاعراب عن القلق لنتائج الانتخابات الاخيرة، التي اسفرت عن حصول حزب «بهارتيا جاناتا» على اكبر عدد من المقاعد في المجلس النيابي، وتكليف زعيمه اتال بهاري فاجبايي بتشكيل الحكومة الجديدة.

ذلك ان «بهارتيا جاناتا» او حزب الشعب الهندي يرتبط في الادراك العام بالطائفة الهندوسية المتعصبة، وله في الذاكرة الاسلامية سجل مليء بالاحزان والمرارات والفواجع.

وعندما يكون عدد المسلمين في الهند 120 مليونا، من بين مجموع السكان الذين تجاوز عددهم 850 مليونا، فان الامر لا يغدو هينا، ويصبح القلق مشروعا ومبررا.

يذكر المسلمون في الهند ان حزب بهارتيا جاناتا يعتبر ان الاسلام دخيل على الهند، وخطر عليها في الوقت ذاته، ويرفع مع العديد من المنظمات المتطرفة الاخرى شعار «الهندوسية في خطر» ومن ثم فلا مفر من «تطهير» البلاد من بصمات المسلمين، وفي المقدمة منها مساجدهم، وفي الوقت ذاته ينبغي محاصرة الهوية الإسلامية قدر الامكان، واعادة المسلمين الهنود الى دين اجدادهم ودين البلاد الاصلي: الهندوسية!

لا ينسى المسلمون ان حزب بهارتيا جاناتا يضع نصب عينيه فكرة وضع قانون موحد للاحوال الشخصية في البلاد، يلغي تلقائيا قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين، لا ينسون ايضا ان هوجاغ موهان حاكم ولاية كشمير حتى عهد قريب، الذي ارتكب الفظائع بحق المسلمين في الولاية، كان مرشح الحزب في الانتخابات اكثر من مرة. لا ينسون ايضا ان قيادات الحزب ايدت بل شاركت في هدم «المسجد البابري» الشهير في «ايوديا» وهو الاثر الاسلامي النفيس الذي يمتد عمره لاكثر من 450 عاما، ليس بوسعهم ان ينسوا ايضا تلك التصريحات التي صدرت في العام الماضي عن بول تاكاري الحاكم الفعلي لولاية «مهراشترا» وعاصمتها بومباي، التي قال فيها انه سوف يلجأ الى «مسح المسلمين» في الولاية اذا حاول احدهم ان يمس شعرة من رأسه، وكانت التعليمات قد صدرت بملاحقة المسلمين الذين يقيمون في الولاية بصورة غير قانونية (اكثرهم من باكستان وبنجلاديش)، وزعم تاكاري انه تلقى تهديدا هاتفيا بالقتل من جراء حملته تلك، والسيد تاكاري بالمناسبة هو زعيم مجموعة «شين سينا» التابعة لفرع حزب بهارتيا جاناتا في بومباي، وهو الذي اطلق الشعار الذي تناقلته وسائل الاعلام العالمية وقال فيه: ان النمر الهندوسي قد خرج من قفصه! مشيرا بذلك الى تصاعد المد الهندوسي في البلاد، او ما يسميه البعض «الصحوة الهندوسية»!

مقولة الرجل صحيحة بصورة نسبية، ذلك ان عددا غير قليل من الباحثين يرون ان «الصحوة» الهندوسية لاحت في الافق بشكل ملحوظ في ثمانينات القرن الحالي، وفي دراسة للموضوع اجراها الدكتور ظفر الاسلام خان - الباحث الهندي - ذكر ان تلك الصحوة ارتبطت بحدث هام وقع في عام 1981، حين اعتنق مئات من المنبوذين (الهاريمان) الاسلام في احدى قرى جنوب الهند (اسمها «ميناكشي») وقتذاك ارتفعت اصوات بعض متعصبي الهندوس معلنة ان الاسلام عاد يغزو الهند من جديد، وزاعمة ان «دولارات النفط العربية وراء ذلك الغزو!

ذهب زعماء الهندوس الى انديرا غاندي التي كانت رئيسة للوزراء في ذلك الحين، مطالبين بفرض حظر حكومي على تغيير الهندوس ديانتهم ابدت السيدة انديرا مطلبهم، واشارت عليهم بان يقوموا بتعبئة الرأي العام لهذا الغرض حتى تصبح الاجواء مهيأة لخطوة من ذلك القبيل. كانت نتيجة ذلك اللقاء ان كثف زعماء الهندوس من دعايتهم الطائفية والعنصرية، ومن حملتهم ضد المسلمين وغزوهم الموهوم!

هكذا تصاعدت الدعوة الهندوسية منذ بداية الثمانينات، بتأييد حكومي يسر مهمتها وفتح لها الابواب وسواء ارادت انديرا غاندي بذلك ان تغذي العصبية الهندوسية، او ان تكسب القوميين الهندوس الى صف حزب المؤتمر، وهو الارجح، الا ان القدر المتيقن ان الشرارة قد انطلقت منذ ذلك الحين، واصبح من الصعب السيطرة عليها او اخماد نارها. والاحياء الهندوسي حلم قديم في الهند، رغم انه ليس هناك من ماض ذهبي هندوسي يمكن احياؤه، وكان اوائل الزعماء الهندوس في نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين (بانكيم تشاندرا تشاترجي، ودايانند سرسوتي وفيفيكا ننداً وغيرهم) هؤلاء كانوا يرون ان معاداة الاستعمار مرادفة للهندوسية الناهضة. على صعيد آخر فان الحركة القومية قبل ظهور غاندي على مسرح السياسة تميزت بمحتوى هندوسي ملحوظ، اذ كان «شودهي» احد شعاراتها والمقصود به «التطهير» اي حمل المسلمين على العودة الى الهندوسية. كما انها كانت تطالب بحظر ذبح البقر واحياء احتفال «غاناباتي» الهندوسي. الى ان جاء زعيم حزب المؤتمر المهاتما غاندي الذي وظف الرموز الدينية الهندوسية في كفاحه السياسي، في الوقت نفسه فان التاريخ الرسمي في الهند، وكذلك الادراك العام يؤمنان بان المسلمين مسؤولون عن تقسيم البلاد سنة 1947، بينما الحقيقي هي ان المطالبة بانشاء الدولة الهندوسية (هندو راشترا) وتغريب العرق الاريني كانتا معروفتين قبل عقود كثيرة من اتخاذ الرابطة الاسلامية قرارها بالدعوة الى اقامة باكستان في عام 1940.

والحركة الهندوسية القائمة على فكرة «هندوتفا» او الهندوية كانت تنادي بها العصبية الهندوسية (هندو سانغتان) في اوائل هذا القرن، وشاعت الفكرة بين مختلف التيارات، حتى تبنتها هيئات مختلفة، فنادى بها حزب المؤتمر القومي (قبل عام 47) وانطلقت منها منظمات عديدة مثل: هندو مهاسبا، وراشتريا سيداك سانغ، وحزب جان سانغ، وفيرات هندو ساميلان، وهندو سماجو تساف، وحزب الشعب الهندي، وفيشوا هندو باريشاد، وقوات الشبيبة المتطوعة، وشيف سينا، وهندو شيت سينا، وهندو سوراكشا سامين، وراشتريا هندو سافغتان.. الخ وجدير بالملاحظة هنا ان كبار رجال الصناعة والتجارة في الهند متخرطون في تلك التنظيمات، ويتولون مناصب رئيسية في قيادتها.

اكبر واهم المنظمات الهندوسية اليوم هي: منظمة راشتريا سيداك سانغ «الخدمة الوطنية»، التي أسسها في عام 1929 الطبيب ك. ب هيدغيوار مع حفنة من البراهمة من منطقة مهاراشترا بغرب الهند، وكل المنظمات الطائفية المتطرفة الأخرى تفرعت عنها او ارتبطت بها أو واجهات مختلفة لها. ومع بداية التسعينات كان لتلك المنظمة 25 الف فرع في مختلف انحاء الهند، ينتسب اليها اكثر من ثلاثة ملايين عضو.

وتؤمن راشتريا سيداك سانغ بان الأمة الهندوسية «اله حي»، ومصطلح الأمة الهندوسية الذي يراد به جمع شتات الهندوس، مأخوذ عن فكرة الأمة الاسلامية، وتتولى المنظمة اعداد اعضائها عن طريق تدريبهم تدريبا شبه عسكري، مع غرس فلسفة «الاهيمسا» الهندوسية في نفوسهم.

تلقت المنظمة اول ضربة لها في سنة 1948، بعد ان قام واحد من ابرز اعضائها هو ناتورام غودسيه باغتيال الزعيم الراحل المهاتما غاندي، اذ صدر قرار بحظرها انذاك، الامر الذي دفع قياداتها الى تشكيل منظمة جديدة عرفت باسم حزب «الجان سانغ» الذي انشئ في سنة 1951، ورفع هذا الحزب شعار «هندي، هندو، هندوستان» - اي ان لغتنا الهندية، ونحن شعب هندوسي، وبلادنا هي بلاد الهندوس.

لم يكتسب الحزب الشعبية التي توقعها، وضعف كثيرا حتى انه خلال حكم سنوات الطوارئ (75 - 1977). وبعد انتهاء الطوارئ قرر الانضمام الى حزب الشعب «جاناتا» ولكنه انفصل عنه في سنة 1980، حين ثارت قضية ازدواجية الولاء حين رفض اعضاء جناح الجان سانغ نبذ عضويتهم بمنظمة راشتريا سيداك سانغ.

وهنا ظهر حزب الجان سانغ باسم جديد هو «بهارتيا جاناتا» او حزب الشعب الهندي، الذي قدر له ان يفوز في الانتخابات الاخيرة.

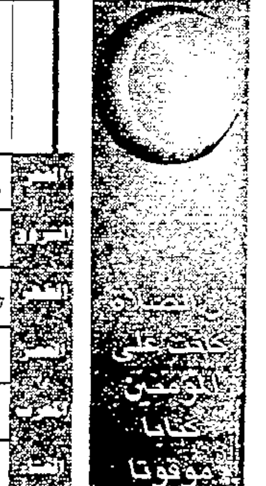
طالما انتقد الحزب الحكومات الهندية المتعاقبة ازاء المسلمين والمسيحيين، متهما اياها بسياسة ارضاء الاقليات، والهندوسية في برنامجه مرادفة للقومية، الامر الذي يعني ان كل شيء خارج الاطار الهندوسي يعتبر اجنبيا.

هذه اللغة، والعزف المستمر على القومية والذات الهندوسية، اكسبت الحزب شعبية متزايدة بمضي الوقت، حتى ارتفع عدد ممثليه في البرلمان من اثنين فقط في بداية الثمانينات الى 194 شخصا في الانتخابات الأخيرة، ويذكر ان الحزب في تقرير له سنة 90 اشار الى انه «قد تم تقدم ملحوظ نحو انشاء الدولة الهندوسية».

واذ فاز الحزب بالاغلبية طبقا للنتائج التي اعلنت في الاسبوع الماضي فان السؤال الذي يرد على البال مباشرة هو: هل تعلن الدولة الهندوسية وما مصير المسلمين في ظلها اذن؟

لا بد ان ننتظر بعض الوقت حتى تأتينا الاجابة الصحيحة!

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم
﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦)﴾ الذاريات/صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.13	4.06	3.04	3.37	4.18	3.55	3.38	3.24	3.23	4.20	3.14
الشروق	5.41	5.36	4.38	5.07	5.59	5.27	5.20	5.08	4.53	5.40	4.49
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.20	11.34
العصر	3.34	3.42	3.17	3.14	4.28	2.59	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04
المغرب	6.55	7.01	6.35	6.33	7.44	6.15	7.29	7.26	6.36	7.05	6.20
العشاء	8.25	8.31	8.02	8.03	9.13	7.28	9.11	9.09	8.04	8.34	7.50

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.17	4.02	4.15	3.00	3.29	4.45	2.58	4.23	3.32	3.55	3.45
الشروق	4.47	5.22	4.25	4.32	4.59	6.40	4.38	6.09	5.02	6.01	5.44
الظهر	11.30	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08
العصر	3.06	4.04	3.16	3.13	4.32	5.59	3.31	5.15	5.13	5.59	5.07
المغرب	6.13	6.48	6.36	6.32	7.02	9.22	6.49	8.35	8.54	9.34	8.30
العشاء	7.43	8.13	7.36	8.04	8.22	11.09	8.22	10.14	10.24	11.30	11.21

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.43	4.59	3.45	3.01	3.03	3.27	2.24	2.58	3.38	3.38	4.01
الشروق	5.45	6.53	3.55	5.07	5.01	5.30	4.01	4.48	5.36	5.33	5.50
الظهر	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
العصر	5.54	6.09	5.39	5.02	5.21	5.36	5.14	5.29	5.55	4.51	5.00
المغرب	9.34	9.31	9.09	8.36	9.06	9.14	9.28	9.26	9.38	8.13	8.30
العشاء	11.27	11.16	11.10	10.33	10.55	11.08	10.58	11.07	11.28	10.00	10.02

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من دعوة يدعو بها العبد، أفضل من: اللهم! إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا).
لا إله إلا الله، واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين وللمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

ابن الداعية الإسلامي «ديدات» لـ«الشرق الأوسط»

لفتة الأمير سلطان الكريمة بنقل وعلاج والدي دليل اهتمام السعودية بعلماء الإسلام

الرياض: من خالد راشد الحسينان

بتوجيه من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي يتلقى الداعية الاسلامي الشيخ احمد ديدات علاج الجلطة الدماغية التي ألمت به مؤخرا وذلك في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

وقد ادخل الشيخ ديدات الذي لا يستطيع تحريك اي جزء من جسده أو التحدث لكنه يسمع ويرى، الى قسم العناية المركزة بالمستشفى التخصصي بالرياض.

وقد عبر ابنه يوسف الذي رافقه في رحلة علاجه هذه لـ«الشرق الأوسط» عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين على رعايتها لعلماء الاسلام وعنايتها بوالده كما ثمن هذه اللفتة الكريمة من الأمير سلطان بن عبد العزيز لنقله والده للعلاج بالرياض وقال ان هذه البلاد الطيبة معروفة باهتمامها الكبير بالاسلام والمسلمين لذلك فهذه اللفتة ليست مستغربة من دولة تحب الخير وتمد يد المساعدة للمسلمين في كل مكان، كما انها تضمد جراحهم وتقف الى جانبهم في السراء والضراء.

كما توجهت السيدة هبة زوجة الشيخ ديدات بالشكر للمسؤولين في السعودية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبدالله بن عبد العزيز للوقوف بجانب زوجها ليتخطى العارض الصحي - ان شاء الله - ولنقله بطائرة خاصة «وهذا يدل على انها دولة مسلمة تبذل الخير الى كل المسلمين وتستحق التقدير والاحترام» وكانت الجلطة الدماغية قد ألمت بديدات اثر احتدام المناقشات بينه وبين اعضاء المنظمة التي يعمل بها لدى ترؤسه احد اجتماعاتها، وقد وصل الشيخ ديدات الى الرياض في ساعة متأخرة من مساء اول من امس السبت، وقد استعد المستشفى التخصصي بالرياض من خلال تفريغ مجموعة من الاختصاصيين ذوي الخبرة والكفاءة في علاج هذا النوع من الجلطات لتقديم الرعاية والعلاج اللازمين للشيخ ديدات.

وقد سبق ان كرمت المملكة العربية السعودية الشيخ ديدات بمنحه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام في عام 1406هـ حيث يتمتع الشيخ ديدات باسلوب جميل وجذاب في الدعوة الى الاسلام وتوضيح حقائقه والمغالطات التي تقال ضده بالاضافة الى تفنيده كل المزاعم المفتراة على الديانات السماوية الاخرى من واقع التناقض الناشيء عن التحريف فيها.

وقد ولد الشيخ احمد في جنوب افريقيا عام 1336هـ ودرس التقنية في كلية مولاي سلطان حيث اجتاز برنامج «الرسم الهندسي التقني» فيها بالاضافة الى برنامج «رياضيات تشغيل اللاسلكي وصيانته».

وقد بدا نشاطه في مجال الدعوة منذ عام 1959م واشترك في العديد من المؤتمرات الاسلامية الاقليمية والدولية والقى محاضرات عدة في اقطار مختلفة، بالاضافة الى المناظرات مع عدد من القساوسة والمستشرقين والتي كانت من اشهرها مناظرته مع القس «سواجرت» وقد سجل من هذه المناظرات 12 مناظرة تم توزيعها ونسخها في كثير من دول العالم، بالاضافة الى انشائه معهد «السلام» الاسلامي لتدريب الطلاب على القيام بالدعوة الاسلامية، كما الف واصدر عددا من الكتيبات والنشرات التي ترد على مناوئيه وتدحض مزاعمهم منها: «ماذا يقول الانجيل عن محمد؟» و«خرافة الصلب» و«المسيح في الاسلام» و«صلاة المسلم» بالاضافة الى نشاطاته الاخرى في مجالات الدعوة الى الاسلام.

إنجازات الشؤون الإسلامية السعودية في معرض خاص

الرياض: «الشرق الاوسط»

اختتمت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية يوم امس فعاليات معرضها الأول الذي اقيم في منطقة القصيم وسط السعودية.

وقد ضم المعرض الذي تزامن مع زيارة الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية السعودي، جملة من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وعدد من الكتب «القيمة» والكتيبات والنشرات التي تصدرها الوزارة، بالاضافة الى العروض التلفزيونية داخل المعرض التي تناولت افلاما توضيحية عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.. تاريخه مكوناته مهماته وسير العمل فيه والمشروعات التي نفذتها الوزارة وتشرف عليها كالمساجد والجوامع ومشروعات الأوقاف الخيرية في كافة المناطق السعودية.

تجدر الاشارة الى ان المعرض قد شهد اثناء فترة اقامته اقبالا كبيرا من سكان منطقة القصيم. وقد عبر عدد من المسؤولين في منطقة القصيم عن اعجابهم وتقديرهم لقطاع الشؤون الاسلامية حيث وصف رئيس الغرفة التجارية بالقصيم الدكتور عبد الرحمن المشيقح المعرض بانه جهد خير سوف يؤتي ثماره في القريب العاجل حيث استطاع ان يعطي فكرة جيدة عن انجازات الشؤون الاسلامية ومناشطها والمسؤوليات الملقاة على عاتقها، كذلك اكد رئيس النادي الأدبي بالقصيم الدكتور حسن بن فهد الهويمل ان انطباعات مرتادي المعرض كانت مليئة بالاعجاب والانبهار لما ضمه من محتويات.

بينما أعرب الاستاذ صالح بن عبد الله التويجري مدير معهد الزراعة بالقصيم عن دهشته بالانجاز الهائل الذي حققته وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين خلال الفترة الوجيزة منذ انشائها حتى الآن.

هذا وقد اقيم المعرض بمركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة بالقصيم وقد خصص اليوم الأخير منه لزيارة النساء.

خبراء خليجيون يجتمعون اليوم في الرياض

مناقشة مشروعي النظام القضائي والتقاضي الموحد بدول الخليج العربية

الرياض: من بدر الخريف

يناقش اجتماع للجنة الخبراء المختصين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيبدأ اليوم الاثنين بالرياض بتكليف من وزراء العدل بدول المجلس، مشروع النظام القضائي الموحد ومشروع قانون (نظام) اجراءات التقاضي الموحد ودراسة ملاحظات ومقترحات الدول الاعضاء لرفع الصيغة النهائية المتفق عليها، الى الاجتماع القادم لوزراء العدل والذي من المقرر عقده في مسقط خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويهدف مشروع النظام القضائي الموحد الى توحيد درجات المحاكم وتشكيلاتها واختصاصاتها في الدول الاعضاء وهي محاكم التمييز ومحاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية والجزئية بالاضافة الى توحيد الاحكام المتعلقة بالقضاة كشروط تعيينهم وندبهم واعارتهم كما يهدف مشروع قانون (نظام) اجراءات التقاضي الموحد الى توحيد جميع الاحكام المتعلقة بالمرافعات واجراءات التقاضي، ومن بينها اجراءات رفع الدعوى وقيدها وحضور الخصوم وغيابهم والتوكيل بالخصومة واجراءات جلسة القضاء ونظامها والدفوع وتنحي القضاة واحكام الاثبات وطرق الطعن في الاحكام. واكدت مصادر في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بأن المشروعين عند اقرارهما سيساهمان في دفع مسيرة العمل المشترك الى الامام في سبيل التكامل والتنسيق العدلي والقضائي.

ويعلق مواطنو دول المجلس آمالا على هذين المشروعين نظرا لما للنظام القضائي من اهمية بالغة لها حيث يتم من خلاله توحيد درجات التقاضي وانواعها وتنظيم عملية القضاء.

وقد تم اعداد دراسة مقارنة لقوانين القضاء المعمول بها في دول المجلس من اجل التعرف على طبيعة هذه القوانين ومعرفة نقاط التلاقي والاختلاف في ما بينها وذلك من اجل الوصول الى مشروع قانون قضائي موحد لدول المجلس تنفيذا لقرار وزراء العدل بهذا الشأن في اجتماعهم الرابع، وقد تم بالفعل اعداد هذا المشروع وتم عرضه على لجنة الخبراء القانونيين، ومن ثم على وزراء العدل في اجتماعهم السادس المنعقد في شهر ابريل (نيسان) من عام 1994 حيث تقرر في الاجتماع اعطاء مزيد من الوقت لاستكمال دراسته من الدول الاعضاء وعرضه على لجنة الخبراء المتخصصين في وزارات العدل.

اما مشروع توحيد اجراءات التقاضي فتبرز اهميته نظرا لتشابك مصالح مواطني دول المجلس وزيادة ترابطهم نتيجة لممارستهم لانشطتهم التي سمح لهم بها، ولما لاجراءات التقاضي من اهمية بالغة تمس كثيرا من مواطني دول المجلس. وقد قامت الامانة العامة تنفيذا لقرار وزراء العدل في اجتماعهم الرابع باجراء دراسة مقارنة لقوانين المرافعات في دول المجلس، كما قامت باعداد مشروع لاجراءات التقاضي تمت مناقشته مع الملاحظات والمقترحات الواردة بشأنه من الدول الاعضاء من قبل لجنة الخبراء القانونيين، وتوصلت الى اجراء بعض الاضافات والتعديلات ورفعت توصياتها الى اجتماع وزراء العدل السادس المنعقد في ابريل (نيسان) من عام 1994 الذي قرر بان توافي الدول الأعضاء الامانة العامة بما قد يكون لديها من ملاحظات ومقترحات حول المشروع لرفع التوصيات بشأنه الى اجتماع وزراء العدل القادم.

من عيون التراث

الخنساء

الخنساء من شاعرات العرب المعترف لهن بالتقدم وهي تعد من الطبقة الثانية في الشعر، ولكثر شعرها رثاء لاخويها معاوية وصخر، وكان معاوية اخاها لأبيها وامها وكان صخر اخاها لأبيها. وكان احبهما اليها. واستحق صخر ذلك لأمور منها انه كان موصوفا بالحلم مشهورا بالجود معروفا بالتقدم والشجاعة، محظوظا في العشيرة، وأجمل رجل في العرب. فلما قتل جلست الخنساء على قبره زمانا طويلا تبكيه وترثيه وفيه جل مراثيها. وكانت في اول امرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل اخواها معاوية وصخر. وقد اجمع الشعراء على انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها. وقيل لجرير: من اشعر الناس. قال: انا لولا هذه الخبيثة (يعني الخنساء).

قال بشار: لم تقل امرأة قط شعراً الا تبين الضعف فيه. فقيل له: أوكذلك الخنساء. قال: تلك فوق الرجال.

وكان الاصمعي يقدم ليلى الاخيلية. قال المبرد: كانت الخنساء وليلى بائنتين في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول وقلما رأيت امرأة تتقدم في صناعة وان قل ذلك. وقال ابو زيد: ليلى اكثر تصرفا واغزر بحرا واقوى لفظا والخنساء اذهب عمودا في الرثاء. ومن احسن المراثي ما خلط فيه مدح بتفجع على المرثي. فاذا وقع ذلك بكلام صحيح ولهجة معربة ونظم غير متفاوت فهو الغاية وكذلك رثاء الخنساء.

وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ فيجلس الشعراء على كرسي وتأتيه الشعراء فتنشده اشعارها فيفضل من يرى تفضيله. فأنشدته الخنساء في بعض المواسم قصيدتها الرائية التي في اخيها صخر فأعجبه شعرها وقال لها: اذهبي فانت اشعر من كل ذات ثديين. ولولا ان هذا الاعمى انشدني قبلك (يعني الاعشى) لفضلتك على شعراء هذا الموسم فانك اشعر الانس والجن. وكان ممن عرض شعره في ذلك الموسم حسان بن ثابت، فغضب وقال: انا اشعر منك ومنها. فقال: ليس الامر كما ظننت. ثم التفت الى الخنساء، فقال: يا خناس خاطبيه. فالتفتت اليه الخنساء فقالت: ما اجود بيت في قصيدتك هذه التي عرضتها آنفا؟ قال: قولي فيها:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقالت: ضعفت افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا. قال: وكيف؟ قالت: قلت: (لنا الجفنات) والجفنات ما دون العشر، ولو قلت: الجفان، لكان اكثر. وقلت: (الغر) والغرة بياض في الجبهة، ولو قلت البيض، لكان اكثر اتساعا. وقلت (يلمعن) واللمع شيء يأتي بعد شيء، ولو قلت: يشرقن، لكان اكثر لأن الاشراق ادوم من اللمعان. وقلت: (بالضحى) ولو قلت: بالدجى، لكان اكثر طراقا. وقلت (اسياف) والاسياف ما دون العشرة، ولو قلت: سيوف، كان اكثر. وقلت: (يقطرن). ولو قلت: يسلن، كان اكثر. وقلت: (دما) والدماء اكثر من الدم. فسكت حسان ولم يحر جوابا. وكان في اثناء ظهور الاسلام فقدمت الخنساء مع قومها بني سليم على رسول المسلمين (صلى الله عليه وسلم) فاسلمت معهم، فاستنشدها النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته فأعجب بشعرها وهو يقول: هيه يا خنساء. ثم انصرفت وهي لم تدع ما كانت عليه من تسلبها.

من: الكامل للمبرد وامثال الميداني وزهر الآداب للقيرواني

العـدد 6383 - الاثنين 1996/5/20 — No. 6383 - Monday 20/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

الديون تقدر بـ35 مليون جنيه استرليني

«سوسيتيه جنرال» الفرنسي يعتزم شراء ديون أردنية ويدرس تملك مصرف في عمان

عمان: من خالد الزبيدي

قال المدير الاقليمي لبنك سوسيتيه جنرال الفرنسي وليد ارشيد ان سوسيتيه قطع شوطاً متقدماً في محادثات شراء 35 مليون جنيه استرليني من الديون البريطانية المترتبة على الأردن، بخصم تشجيعي يصل الى 50% تقريباً.

وتوقع ارشيد في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان البنك قد يرفع المبلغ المزمع شراؤه الى 40 مليون جنيه استرليني وهي نسبة 10% من اجمالي الديون البريطانية على الأردن البالغة 400 مليون جنيه استرليني.

وكان الأردن قد اتفق مع دول نادي باريس على شراء 10% من ديونه الحكومية في اطار ادارة الدين العام وذلك بتحويل جزء من الديون الخارجية الى استثمارات في الأردن.

وكان المدير العام للشؤون الدولية لبنك سوسيتيه جي بويه قد تراس المؤتمر الاقليمي للبنك في عمان بحضور 30 مندوباً يمثلون ادارة البنك في باريس وكافة الفروع والمؤسسات التابعة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقال بويه لـ«الشرق الأوسط» ان سوسيتيه مهتم بالمشاركة في تمويل التنمية على المستوى الاقليمي في ضوء للمتغيرات الدولية، خاصة بعد توقيع اتفاقيات السلام مشيراً الى ان سوسيتيه جنرال يفكر في افتتاح فرع له في الأردن، الا انه قال ان طلباً لم يتم تقديمه بهذا الشأن بعد.

واعرب عن اعتقاده بان الشراء او التملك في احد البنوك الأردنية من الخيارات التي يدرسها سوسيتيه الفرنسي، الا انه لم يتحدث عن أي بنك يعتزم سوسيتيه التملك فيه.

وحول السوق المالي الأردني قال بويه انه من الأسواق الناشئة الجيدة تنظيماً واستثماراً. واضاف ان عملية تخصيص الشركات الحكومية سيعطي زخماً اضافياً للسوق المالي.

واشار الى ان سوسيتيه جنرال يدرس ترويج عملية تخصيص اسهم بعض الشركات التي تمتلك الحكومة حصة اغلبية فيها، لكن بويه لم يحدد اسماء هذه الشركات، وقال سنعلن عن ذلك بعد قطع شوط مهم في المفاوضات بهذا الصدد.

يعتبر سوسيتيه جنرال اكبر بنك فرنسي خاص، ويحتل المرتبة التاسعة عشرة في قائمة البنوك العالمية، وتزيد موجوداته عن 1600 مليار فرنك فرنسي.

وتزيد حقوق المساهمين فيه عن 51 ملياراً، وبلغت ارباحه عام 1995 نحو 3.8 مليار فرنك والبنك شبكة فروع ومؤسسات تابعة تزيد عن 500 فرع موزعة في 70 دولة.

ديون المصارف المغربية المشكوك فيها ترتفع إلى 10 في المائة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر الهيئة المهنية لمصارف المغرب ان حجم الديون المشكوك في تسديدها ارتفع بمعدل 4.3 في المائة خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية، لتبلغ 8.4 مليار درهم. وتشكل هذه النسبة حوالي 10 في المائة من الالتزامات الإجمالية للجهاز المصرفي المغربي.

وقالت مصادر مالية لـ«الشرق الأوسط» إن ذلك مؤشر على اختلال في وضع القطاع المصرفي، خاصة ان السلطات النقدية والمالية دعت الى تطهير دفتر التزاماته بحلول نهاية هذه السنة. وهو الموعد الذي حدده البنك المركزي لانتهاء مرحلة انتقالية مدتها أربع سنوات ابتداء من سنة 1993 قبل بدء العمل بالقواعد الجديدة لترتيب الديون. ويتعين بمقتضى القواعد الجديدة ان تلتزم المصارف بغطاء مالي للديون المشكوك فيها يصل الى مائة في المائة.

ويستنتج خبير مالي أن البنوك يلزمها جهد اضافي للتحكم في مخاطر القروض وتنفيذ إعادة هيكلة التزاماتها من جهة، وإعادة النظر في المعايير المنظمة لعملية منح القروض من جهة أخرى. ويعيد ذلك إلى الأذهان الانتقاد التقليدي الموجه إلى القطاع المصرفي. وبهذا الصدد تطرح الاوساط المالية مسالة العلاقة بين المقرات المركزية للبنوك وفروعها والتي تفتقد وجود قنوات اتصال فعالة في ما بينها، الشيء الذي يحول دون التقييم الموضوعي للملفات باستعمال معايير القياس الدقيقة. ويضيف موظف بنكي كبير «من الطبيعي أن تهيمن قروض الخزينة وقروض تغطية العجز على مجمل التزامات المصارف إذ تصل نسبتها إلى ما يفوق الثمانين في المائة من قروض الأجل القصير وهو ما يحول دون تغطية البضائع».

المنطقة الحرة ببورسعيد تنفذ 4 مشروعات جديدة

القاهرة: من يوسف شاكر

وافقت الهيئة المصرية العامة للاستثمار على 4 مشروعات صناعية جديدة بالمنطقة الحرة ببورسعيد تصل تكلفتها الإستثمارية لنحو 9.1 مليون دولار تتعلق بالملابس الجاهزة والصناعات الكيماوية والحوائط العازلة والادوات المنزلية تتيح 850 فرصة عمل جديدة.

وقال رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة الدكتور ابراهيم فوزي ان المشروعات تتضمن مشروعا برأسمال مصري وخبرة المانية تبلغ تكلفته الاستثمارية 4 ملايين دولار لانتاج الحوائط لغرف التبريد وتجميع المعدات اللازمة لها على مساحة 8 الاف متر مربع، ولخر بتكلفة 4 ملايين دولار.

بتكلفة 160 مليون دولار

شركة هندية تخطط لإقامة مصنع اسمدة في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول هندي كبير ان شركة الكيماويات الهندية وصلت الى المراحل النهائية في مفاوضاتها بشأن اقامة مشروع للاسمدة يعمل بالغاز في دولة الامارات العربية المتحدة، وتصل تكلفة المشروع الى 160 مليون دولار اميركي.

وقال ام بي مينون، السفير الهندي لدى دولة الامارات العربية المتحدة، ان قرار اقامة المصنع في دولة الامارات العربية المتحدة قد اتخذ، وان الشركة تدرس الآن مع السلطات الحكومية في الامارات الموقع الملائم لانشاء المصنع والذي سيعتمد على امكانية توفير امدادات كبيرة من الغاز بسهولة.

وكانت الصين والهند قد ابدتا اهتماما بالغا منذ عدة سنوات باقامة مصنع للاسمدة في الامارات. وذكر ان الصين اقترحت دبي او ابوظبي كموقع لاقامة المصنع. كما ان مجموعة هندية اجرت محادثات قبل عدة سنوات لاقامة مصفاة للبترول في دبي.

وابدت الشركات الهندية في الماضي رغبتها في اقامة مصنع الاسمدة في دبي، ولكن لم يبت في هذا الامر لعدم توفر امدادات كافية من الغاز.

وفي عام 1993، بدأت دبي بتلقي 100 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا من حقل مبارك البحري في الشارقة الذي تديره شركة الهلال النفطية، مما رفع الامدادات التي تحصل عليها دبي من الشارقة الى 300 مليون قدم مكعب يوميا، وهي كمية تكفي لتلبية حاجة صناعة مثل الكيماويات والبتروكيماويات والاسمدة.

وتحظى المنطقة الحرة بجبل علي، التي تستقبل امدادات الغاز من حقل مبارك عبر خط الانابيب بفرصة اكبر لاقامة مصنع الاسمدة فيها، الا انها تواجه منافسة من مراكز اخرى داخل الامارات من ابوظبي والشارقة اللتين تمتلكان احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي.

وتستورد الشركات الهندية الفوسفات من الاردن والكبريت من ايران، وكلاهما من المواد الخام الرئيسية المستخدمة في انتاج الاسمدة.

ومن المتوقع ان يتم التوصل الى اتفاقيات لتسويق معظم انتاج المصنع الذي سيقام في الامارات من قبل شركات تابعة في السوق الهندية.

200 مليون دولار رأس المال

بحث إنشاء صندوق للاستثمار في القدس

الدار البيضاء: من علي انوزلا

بحث فيصل الحسيني المسؤول الفلسطيني، المكلف ملف القدس، في المغرب انشاء مشاريع مشتركة في القدس بين رجال اعمال مغاربة وفلسطينيين، وذلك في ختام زيارة الحسيني للمغرب على راس وفد من رجال الاعمال الفلسطينيين.

وتدارس الجانبان الفلسطيني والمغربي طبيعة الاستثمارات التي ستنفذ في مدينة القدس، ويأتي على راس هذه الاستثمارات إنشاء صندوق القدس للاستثمار والتنمية برأسمال قيمته 200 مليون دولار. والهدف من وراء إنشاء هذا الصندوق هو الحفاظ على المدينة العربية الإسلامية وتنمية وتدعيم الاقتصاد والرفع من مستوى المعيشة والإعداد لعودة اللاجئين عندما تنتهي المرحلة النهائية من المفاوضات. ويطمح الجانب الفلسطيني وراء إنشاء هذا الصندوق إلى خلق آلية لادخال رؤوس الأموال العالمية والعربية لاستثمارها في مشاريع داخل مدينة القدس. وقال فايز الحسيني أحد أعضاء وفد رجال الأعمال الفلسطينيين إن الصندوق لن يستثمر اية اموال في مشاريع تقل عوائدها عن 10 في المائة سنويا.

واضاف أن الصندوق يحتاج في المرحلة الأولى الى 100 الف دولار لانشاء البنية التحتية له، مبرزا أن الأسهم ستكون موزعة على الشكل التالي، اسهم المساهمين المؤسسين التي يجب أن لا تقل عن مليون دولار على أن لا تتجاوز قيمة هذه الاسهم نسبة 7 في المائة. أما بالنسبة للمساهمين غير المؤسسين فينبغي ان لا تقل حصة مساهمتهم في رأس مال الصندوق على 100 الف سهم قيمة كل سهم 100 دولار.

واوضح الحسيني أن هذا الصندوق سيكون بمثابة الذراع المنفذة للمشاريع الاخرى.

اما في المجال السياحي فقد اقترح رجال الأعمال الفلسطينيون على نظرائهم المغاربة عدة مشاريع سياحية للمساهمة فيها، من بينها مشروع بناء اول فندق فلسطيني يحوي 200 غرفة، وتبلغ قيمة الاستثمار في هذا المشروع 28 مليون دولار، حصل الجانب الفلسطيني منها حتى الآن على 7 ملايين دولار بالاضافة على هبة من وزارة السياحة الاسرائيلية بقيمة 4.8 مليون دولار. وتملك هذا المشروع شركة «جولدن جيت للاستثمار». وهناك مشروع لإعادة بناء وترميم فندق «الامبريال» وستبلغ تكلفة الاستثمار فيه 7 ملايين دولار. كما طرح المستثمرون الفلسطينيون على نظرائهم المغاربة مشروع إنشاء أول سوق تجاري عربي في القدس يتكون من خمسة طوابق تجارية، وتقدر تكلفة هذا المشروع بستة ملايين دولار.

وقد اتفق الجانبان الفلسطيني والمغربي على تشكيل لجنة مشتركة من رجال الاعمال الفلسطينيين والمغاربة لمتابعة دراسة هذه المشاريع.

مصرف لبنان ينوي إلزام البنوك برأس مال 6 ملايين دولار كحد أدنى

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينوي مصرف لبنان المركزي قريباً تطبيق الزامية زيادة رؤوس أموال المصارف التجارية اللبنانية ليكون الحد الأدنى لكل مصرف 10 مليارات ليرة (حوالي 6 ملايين دولار). ويذكر ان غالبية المصارف الكبرى زادت رؤوس اموالها عن هذا الحد ويبقى عدد لا بأس به من المصارف المتوسطة والصغيرة دونه.

وتأتي هذه الخطوة لاعطاء «مناعة» جديدة لقطاع لطالما تميز بها لبنان، إلا ان غالبية المصارف العاملة فيه ويصل عددها الى 83 مصرفاً هي مصارف تجارية لا تزيد اموالها الخاصة مجتمعة عن 800 مليون دولار وهذا اقل بكثير من الأموال الخاصة لأحد المصارف الكبرى العاملة في الشرق الأوسط.

وتطبيق الزامية رفع راس المال من 3 مليارات الى 10 مليارات ليرة بحاجة الى حوالي سنة تقريباً بحسب لحد كبار المصرفيين اللبنانيين.

وعلى هذا الصعيد، عملت بعض المصارف الكبرى على زيادة رؤوس اموالها بشكل اثار استحساناً لدى حاكمية مصرف لبنان. وللمثال، اقدم مصرف البحر المتوسط الذي يملك الرئيس رفيق الحريري غالبية اسهمه اواخر العام 1995 على مضاعفة راس ماله ليصبح في مستوى 160 مليار ليرة (اكثر من 100 مليون دولار) ليحتل بذلك المرتبة الأولى بين المصارف العاملة من حيث الرسملة.

وقبل ذلك اقدم مصرف «عودة» على زيادة راس ماله بقيمة 34 مليون دولار من خلال اصدار ايصالات ايداع دولية، ليصل راس ماله لأكثر من 90 مليون دولار، وفي العام الماضي ايضاً، زاد مصرف «بيبلوس» راس ماله بنحو 14 مليون دولار عبر طرح أسهم في الاكتتاب. ويعمل حالياً مصرف «فرنسبنك» على زيادة راس ماله ليصل الى 60 مليار ليرة (36 مليون دولار). وتشير احصائيات جمعية مصارف لبنان الى ان الأموال الخاصة تضاعفت بواقع 3 مرات في غضون 3 سنوات. واشارت هذه الاحصاءات الى ان وتيرة نمو التسليفات على امتداد السنوات الثلاث الماضية تحتم ارتفاع هذه التسليفات، وبنفس وتيرة النمو، الوصول الى 18 مليار دولار قبل العام الفين، وهذا يفرض زيادة الرساميل والأموال الخاصة بما لا يقل عن 1.5 مليار دولار خلال هذه الفترة المقبلة. الى ذلك تدفع أسباب كثيرة المصارف اللبنانية في هذا الاتجاه بحسب مصادر حاكمية مصرف لبنان وابرزها: توفير القدرات التمويلية لدى المصارف لتمكينها من مواجهة تحديات ورشة البناء والاعمار، ومواجهة المنافسة المرتقبة مع المصارف الأجنبية التي عادت لتدخل هذا القطاع في لبنان على شكل فروع تجارية او مكاتب تمثيل.

وفي هذا الاطار، ثمة مشروع قانون في مجلس النواب اللبناني ينتظر اقراره قريباً يتعلق بتداول نسبة 30 في المائة من اسهم المصارف في بورصة بيروت. إلا ان الشكوك كبيرة في تطبيق الزامية هذا القانون على الجميع لأن المصارف اللبنانية، وفي غالبيتها، مصارف «عائلية» لا تسمح بسهولة بدخول أي كان في رؤوس اموالها!

450 مليون دولار تنفقها الدولة على فاتورة القمح

اليمن يلزم التجار بشراء القمح المحلي بنفس أسعار الاستيراد

صنعاء: من ناجي الحرازي

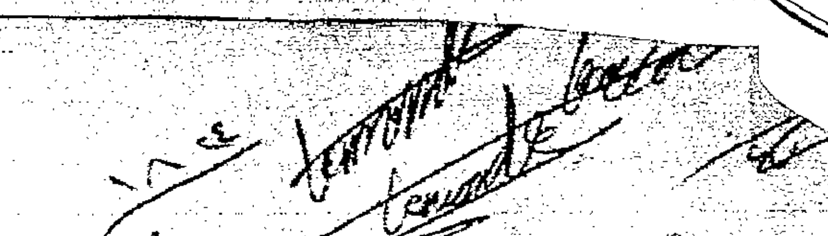
حث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الحكومة اليمنية على الزام مستوردي القمح من الخارج - خارج اليمن - بان يقوموا بشراء القمح من المزارعين اليمنيين بنفس الاسعار التي يتم بها شراء القمح المستورد.

وطلب الرئيس صالح الزام التجار اليمنيين بالبحث عن اسواق خارجية للفائض من المنتجات الزراعية اليمنية، كما وجه وزارة الزراعة وبنك التسليف التعاوني الزراعي بتقديم مليار ومائتي مليون ريال للمزارعين من خلال فروع البنك في المحافظات الجنوبية.

وقال الرئيس اليمني في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الثاني للاتحاد التعاوني الزراعي صباح امس في صنعاء: علينا الاتجاه نحو تعزيز التكامل بين الجهد الرسمي والجهد الشعبي من اجل بناء السدود والحواجز المائية.. وان تتحول اقوالنا وخطابنا السياسي الى عمل يلمسه المواطن اليمني.

ومنذ عام 1985 تنتهج الحكومة اليمنية سياسة منع استيراد الفواكه والخضروات من الخارج، وهو الامر الذي حقق الاكتفاء الذاتي فيها، حسب مصادر الحكومة اليمنية.. اما في ما يتعلق بزراعة القمح والحبوب فإن عدم انتظام هطول الامطار ودعم وارداتها من الخارج لم يشجع المزارعين اليمنيين على الاهتمام بها حيث يباع الجوال المستورد من القمح 50 كيلوجراما بحوالي ثمانمائة ريال فيما يتكلف المزروع محليا اكثر من 2000 ريال.

وتقول الحكومة انها تنفق حوالي 450 مليون دولار سنويا في تمويل واردات القمح والدقيق التي تحتاجها البلاد بسعر منخفض عن سعر السوق الموازي للدولار.. وبعدما رفعت الدعم الذي تقدمه نسبيا في العام الماضي وهذا العام كانها - الحكومة - تامل ان تتوقف نهائيا في مراحل قادمة من برنامج الاصلاح الاقتصادي عن دعم استيراد القمح والدقيق، بالشكل الذي يشجع المزارع اليمني على الاتجاه نحو هاتين المادتين وبيعهما بسعر السوق. «واذا ما امكن دعم المزارع اليمني بشكل او باخر فإن ذلك قد يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي المنتظر من القمح والحبوب التي يمكن زراعتها في مناطق كثيرة من البلاد»، كما اشار مصدر حكومي لـ«الشرق الأوسط».



هل تصبح العملات «غير الصعبة» عملات «صعبة»؟

انحسار أسواق الصرف الأوروبية يدعم عملات الأسواق الناشئة

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تصاعد تدويل الاقتصاد العالمي وتحول معظم الدول الشمولية السابقة الى اقتصاد السوق وانتشار الأسواق الناشئة في آسيا وشرق اوروبا واميركا اللاتينية اصبح التعامل في عملاتها احد مقومات «النظام العالمي الجديد».

وفيما كانت قلة فقط من المصارف العالمية تقوم حتى عهد قريب جداً بمعاملات عملات الأسواق الناشئة التي يطلق عليها احياناً العملات «غير الصعبة» أو حتى «الغربية» لا يكاد ان يمضي شهر الآن دون اقتحام مصرف آخر لأسواق هذه العملات. والى جانب البنوك الكبيرة التي تمكنت من التعامل في هذه العملات في السابق والتي تشمل «مجموعة هونج كونج آند شنغهاي» و«سيتي بانك» و«ميدلاند بانك» و«ستاندرد تشارترد» وكلها مؤسسات غربية عملاقة دخلت الآن حلبة اسواق هذه العملات بنوك عديدة صغيرة وكبيرة من حول العالم.

ومما ساعد في اقتحام هذه الأسواق هو ان هذه العملات اصبحت اقل تقلباً الآن مقارنة بالماضي القريب وبحث البنوك المستمر عن فرص جديدة لتعزيز اعمال الصرف الأجنبي حول العالم وارتفاع تدفق التجارة والاستثمار في الدول النامية والذي أدى الى قفزة في الطلب على عملات كانت تعتبر منذ سنوات قليلة فقط عملات «غريبة».

وفيما كان اسواق هذه العملات تعتبر حتى عهد قريب جداً من قبيل «أعمال ميكي ماوس» كما يقول جون ويرام رئيس وحدة الصرف الأجنبي الدولية في فرع مصرف «ميريل لينش» الأميركي في لندن في مقابلة مع صحيفة «فيننشال تايمز» اصبح الآن من الضروري التعامل في هذه العملات في سياق تقديم خدمات صرف متكاملة.

وهنا يقول «اسواقها نضجت بسرعة في السنوات الأربع او الخمس الأخيرة فقط».

وعلى خريطة معاملات هذه العملات كانت آسيا واميركا اللاتينية منذ فترة طويلة أهم انشط اسواقها لكن اصبحت اسواق اوروبا الشرقية خاصة بولندا والتشيك بعد تحولها لاقتصاد السوق وضرب انظمتها الشمولية عرض الحائط اضافة الى جنوب افريقيا التي شهدت حكم الأغلبية منذ سنوات قليلة لأول مرة منذ تكثيف الاستيطان الأوروبي فيها في القرن الماضي.

أما ديفيد سيموندز المحلل في فرع «سيتي بانك» في لندن فيقول «اوروبا الشرقية اصبحت الآن دون شك أهم الأسواق الناشئة التي تحظى باهتمام العملاء في اوروبا» لكنه سارع بالقول «آسيا ما زالت تمثل أهم اسواق تعاملاتنا».

وفي هذا السياق يقول ايضاً ليدي تان من فرع «سيتي بانك» في سنغافورة «اسواق العملات الاقليمية نمت بشدة في العامين الماضيين وقفزت معاملاتها بنحو 40 - 50 في المائة سنوياً».

وأحدث مؤشرات زيادة الاهتمام العالمي بهذه العملات يتمثل في اعلان وكالة «رويتر» المتخصصة في الأنباء والمعلومات المالية عن ان راند جنوب افريقيا ودولار سنغافورة سيصبحان قريباً ضمن العملات الداخلة في نظامها المسمى «2 - 2000» الالكتروني الذي يوفق بين عروض بيع وشراء العملات.

ومما يعكس قفزة معاملات «العملات غير الصعبة» هو سرعة نمو اقتصاديات دول نامية كثيرة مما أدى الى زيادة طلب المستثمرين الأجانب فيها على عملاتها. ورغم ان الطلب على هذه العملات مدفوع اساساً من قبل المستثمرين اصبحت المصارف الآن اكثر دراية باحتمال تضرر اعمال الصرف فيها من تدشين العملة الأوروبية الموحدة «يورو» المقرر في عام 1999 والذي يهدد تقليص معاملاتها في اسواق الصرف مع اختفاء كل أو على الأقل معظم عملات الاتحاد الأوروبي. وهنا يقول متعامل في سوق سنغافورة مثلاً «نتسلم الآن تصورات كثيرة من المتعاملين في اسواق اوروبا مفادها ان مستقبل تجارة الصرف سيكمن في آسيا».

كما ان وجود هامش منخفض على معاملات عملات الأسواق الناشئة يمثل حافزاً آخر على دخول معاملاتها. لكن فروق هوامش العملات «الغربية» أخذ الآن في الصعود بأسرع من فروق العملات «الناضجة» خاصة في حالة سيطرة «عصبية» اسواق الصرف.

وهنا يقول روب لوي رئيس معاملات الصرف الأجنبي في مجموعة بنك «هونج كونج آند شنغهاي» في لندن ان نحو 10 في المائة من متعاملي العملات الأجنبية في البنك اصبحوا متخصصين في العملات «الغربية» الآن مقارنة مع 1% منذ عامين ويتوقع ارتفاع الرقم الى 30 في المائة خلال 3 سنوات فقط وتقول مصارف كثيرة اخرى نفس الشيء.

لكن رغم قفزة قيمة معاملات هذه العملات ما زالت ارقامها المطلقة منخفضة بسبب بدئها من «قاعدة صغيرة». كما ان تقديرات قيمة المعاملات غير مؤكدة وتمثل تصورات عامة جداً مما يعني احتمال وجود هامش خطأ كبير.

وتقدر مصادر السوق قيمة معاملات نحو 20 عملة من العملات «الغربية» و«الناضجة» بنحو 40 مليار دولار يومياً أي نحو 3 في المائة فقط من اجمالي معاملات العملات حول العالم البالغ 1230 مليار دولار في الأسواق المدرجة في قائمة بنك التسويات الدولية في بازل وعددها 26 عملة.

ويعزى انخفاض قيمة معاملات العملات الناشئة أساساً الى صغير اقتصاديات دولها وعدم توفر اسواق مالية متطورة في معظمها وقلة الفرص المتاحة للمستثمرين الأجانب في الكثير منها مما يقلل الطلب على عملاتها. كما ان معاملات هذه العملات تجري عادة في حدود ضيقة بسبب عدم وجود «مضاعف الاستثمار» المنور لحركة المال كما هو الحال في الدول الصناعية الغنية والمقل لمخاطر العملات.

لكن فيما تمثل صفقات صرف العملات بين البنوك نحو 80 في المائة من اجمالي المعاملات اليومية تتميز معاملات العملات الناشئة بأنها معاملات «حقيقية» وليست «مضاربة» إذ ان معظمها تتم عادة لهدف محدد او لصالح مستثمر معين.

كما ان مما يقيد حركة معاملات العملات الناشئة هو عدم تحفز البنوك المركزية لدولها في التحول نحو التعويم الكامل وتحرير اسواق الصرف ومنع بعضها من التعامل في عملاتها.

وفي بعض دول آسيا تسعى دول كثيرة لمنع ارتفاع قيمة عملاتها بسرعة لتجنب تضرر صادراتها بسبب ارتفاع اسعارها مقارنة بمنتجات منافسة اخرى.

لكن رغم جاذبية معاملات العملات الناشئة تحتاج معاملاتها الى «قلوب قوية» مما يستبعد المتعاملين «المحافظين» من أسواقها إذ انها قد تسبب خسائر كبيرة وسط تقلباتها بشدة وفقدان الثقة في اقتصاديات دولها في حالة تعرض عملاتها لهزات ضخمة كما حدث مثلاً في جنوب افريقيا التي هبطت عملتها «راند» الآن الى 3.65 أمام الدولار من 4.37 في فبراير (شباط) الماضي وسط تقلص ثقة المتعاملين في استقرارها الاقتصادي والسياسي.

لكن كما تقول بريجيت جسبرسين رئيسة وحدة عملات الأسواق الناشئة في مجموعة «هونج كونج آند شنغهاي» العملاقة «العملات الناشئة لا توفر فقط فرصاً غير ناضبة وانما ايضاً مخاطر متلاحقة».

وفيما تتبع العملات «الناضجة» اتجاهات السياسات الاقتصادية والنقدية في الدول الأخرى بحساسية فائقة إذ مثلاً تشكل تحولات اسعار الفائدة في المانيا تحولات مماثلة في قيم العملات الأوروبية امام الدولار تتبع العملات «الغربية» اتجاهات التحولات المحلية أساساً مما يتطلب معرفة دقيقة للاتجاهات المحلية ووجود في «الموقع» نفسه والقدرة على تحليل اسواق عملاتها. كما ان الأسواق الناشئة تحمل تحديات و«موانع» تغيب عن اسواق عملات الاقتصاديات الناضجة تشمل مثلاً استبعاد امكانية التعامل في العملة المحلية في الأسواق الخارجية وضرورة مرور معاملتها عبر مصارف محلية والقيود المفروضة على المعاملات الآجلة.

وهنا تقول جسبرسين «العميل في الأسواق الناضجة يأتي عادة بطلب جاهز للتنفيذ فقط أما في الأسواق الناشئة فنحتاج الى بحث كل الاحتمالات إذ قد تمثل عملية الصرف نفسها 10 في المائة فقط من الصفقة والضرائب والقيد والاجراءات 90 في المائة منها».

وفي هذا السياق تميل معاملات العملات الناشئة الى «التجارة الهيكلية» التي تتطلب احياناً مرور اسبوع للاتفاق على سعر الصرف فيما تتم صفقات هائلة في العملات الناضجة في دقائق أو ثوان عبر شاشات الكومبيوتر.

كما ان حكومات كثيرة في الدول النامية ما زالت تفضل التحكم في قيم عملاتها رغم ان حاجاتها الى التمويل الأجنبي قد يدفعها الى قبول بعض المرونة نحو اجراءات صرف عملاتها. لكن مع نمو اقتصاديات الأسواق الناشئة تزيد المعاملات عبر الحدود مما يدعم الطلب على عملاتها.

عملات الأسواق الناشئة.. على طريق الانتعاش؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)





المنظمة العربية للعلوم الإدارية تشكو متأخرات الأعضاء وترصد 3.2 مليون دولار للعامين المقبلين

القاهرة: من يوسف شاكر

قال مدير عام معهد الادارة بالمملكة العربية السعودية ورئيس وفدها المشارك في اعمال المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية الدكتور حمد ابراهيم السلوم ان المجلس رصد 3.2 مليون دولار لخطط المنظمة خلال العامين المقبلين بواقع مليون و600 الف دولار كل عام مشيرا الى ان المنظمة تسعى لزيادة ميزانيتها حتى تتمكن من اداء دورها الفعال في تنمية وتطوير الادارة على المستوى العربي.

واضاف انه رغم ارتفاع الميزانية من مليون دولار العام الماضي الى 1.6 مليون خلال العامين المقبلين الا ان الزيادة غير كافية لتغطية انشطة المنظمة وتحد من توسيع نطاق عملها او اعداد برامج للتنمية الادارية خصيصا للتنفيذ في الدول العربية، موضحا ان دور المنظمة رغم نجاحه في التنسيق بين الدول العربية على المستوى الاداري الا انه ما زال لا يتناسب مع الامكانيات المتوافرة للدول الاعضاء والتي يمكن ان تضاعف حجم نشاط المنظمة.

وأضاف الدكتور حمد في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع المجلس التنفيذي الذي اختتم اعماله يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة كشف عن ان المنظمة تعاني ازمة - رغم امكانياتها وميزانياتها المحدودة - في سداد حصص الاعضاء. واوضح ان المتاخرات باتت حجر عثرة امام توسيع نطاق دور المنظمة، وان هذه المشكلة تزداد بمرور الوقت، الأمر الذي دعا المجلس لتكليف المدير العام للمنظمة بتكثيف اتصالاته بالدول العربية لسداد المتاخرات المستحقة للمنظمة، مشيرا الى ان السعودية من اكثر الدول التزاما في هذا الصدد حيث تسدد حصتها التي توازي 4.29 في المائة من ميزانية المنظمة بشكل منتظم وفي المواعيد المحددة.

وتابع: ان عدم انتظام بعض الاعضاء في تسديد حصصهم يرجع لظروف اقتصادية ولعدم تنظيم بعض الدول لميزانياتها ومراعاة هذه الحصص عند وضع الميزانيات الأمر الذي يسبب في النهاية تراكم المتاخرات.

واوضح الدكتور حمد ان جدول اعمال المجلس التنفيذي الذي يضم 7 اعضاء بالاضافة لمدير المنظمة الدكتور أحمد صقر عاشور تضمن متابعة تنفيذ القرارات السابقة، واستعراض تقرير مدير المنظمة وبخصوص المشاركة في الدورة الـ 50 للامم المتحدة في ابريل (نيسان) الماضي والمشروعات التي جرى طرحها للتعاون الاداري بين المنظمة والأمم المتحدة، وكذا المصادقة على انجازات المنظمة العام الماضي 1995 لا سيما انها السنة الأولى بعد نقل مقر المنظمة من عمان للقاهرة بالاضافة للمصادقة على الحساب الختامي للمنظمة للعام الماضي واعتماد الخطة للموازنة التقديرية للعامين 1997 و1998 موضحا ان اعتماد خطة الموازنة استغرق وقتا طويلا لحسمها وكانت ابرز الامور التي جرى بحثها في اجتماعات المجلس.

ووصف الدكتور حمد دور المنظمة العربية للتنمية الادارية بانه فعال ويجمع العرب في مجال مهم لتبادل الخبرات ويعتبر من علامات التنسيق العربي، غير انها ليست بالحجم المطلوب وما زالت تحتاج لمساندة ودعم مادي ومعنوي لزيادة فعالية دورها الذي ما زال قاصرا على التنسيق والتدريب والاستشارات والبحوث والندوات والمؤتمرات، الى تلك فان الدور الذي تقوم به المنظمة في حدود امكانياتها هو انجاز جيد.

واضاف ان المنظمة طرحت على الأمم المتحدة وثيقة عربية موحدة تتضمن 11 مشروعا للاصلاح الاداري والتنمية الشاملة تسعى لتنفيذها في المنطقة العربية وان الاتصالات مستمرة مع المنظمة الدولية لبحث سبل وخطوات التنفيذ.

واعتبر الدكتور حمد أن الادارة في المنطقة العربية اكثر تقدما من دول اخرى في العالم الثالث غير انها لم ترق بعد للمستوى المطلوب لاسباب عديدة مالية وتنظيمية رغم ان الادارة باتت اساس كل برنامج او خطة استراتيجية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واوضح ان الجهود العربية في مجال الادارة ما زالت مبعثرة وتختلف من دولة لأخرى غير ان المنظمة بدات في تحقيق تقدم ملموس في هذا الصدد.

وتناول الدكتور حمد الادارة في السعودية موضحا انها متقدمة كثيرا بالمقارنة مع الدول العربية، وانها تهتم بالادارة منذ فترة بعيدة حيث انشات معهد الادارة السعودي قبل 36 سنة لمواكبة حركة التقدم الذي تحققه السعودية بالتزامن مع الخطط الخمسية التي تنفذها الدولة. واستطاع المعهد دعم المؤسسات والهيئات والانشطة المختلفة بكوادر مدربة ومؤهلة من العاملين استطاعت النهوض بهذه المؤسسات اداريا الأمر الذي ادى لنجاحها على كل المستويات، مشيرا الى ان المعهد الذي بلغت ميزانيته العام الماضي 137 مليون ريال سعودي بات نموذجا يحتذى في هذا المجال.

دورة تدريبية للتعاونية للتأمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ ممثلون عن مجموعة من المؤسسات الحكومية والشركات الكبرى في الرياض دورة عن التامين نظمتها التعاونية للتامين لوضع كبار عملائها في صورة المستجدات العالمية عن انواع التامين التي يهتمون بها.

وتستغرق الدورة التي اقيمت في مركز التدريب التابع للشركة الوطنية للتامين التعاوني بالحي الدبلوماسي بالرياض اسبوعين يتم خلالها استعراض متعمق لمبادئ التامين الاساسية وانواع التامين ذات الاهتمام الخاص للمؤسسات المعنية.

كما تركز الدورة على تحليل اسباب المخاطر ودراسة افضل الآليات للسيطرة عليها والحد من اضرارها في حال وقوعها.

من موقف الندية والتكافؤ مع التكتلات الدولية والتجمعات الكبرى

ليبيا تبحث عن تنمية عربية اقتصادية لمواجهة النظام العالمي الجديد

بنغازي: من سوسن ابو حسين

بدات ليبيا تتحدث بلغة الغرب وركزت اوراق العمل المقدمة للبحث في ندوة النظام الاقتصادي العالمي على الشعوب الغنية والفقيرة واهمية تقييم الدعم والمساندة، وترسيخ مبدأ القيم الاخلاقية والانسانية ونبذ سياسة قانون الغاب حيث انعدام الامن والسلام، كما دعت ليبيا الى قيام علاقات انسانية دولية جديدة تقوم على اسس التعاون والاحترام المتبادل، وابرزت ابعاد الندوة الدولية «النظام الاقتصادي العالمي والتنمية العربية الواقع والرؤية المستقبلية» من حيث ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وزيادة هذه الفوارق في الدخول، وتفاقم حجم مديونية العالم الثالث بالاضافة الى تدني مستويات المعيشة.

● وتناول جدول اعمال الندوة اربعة محاور اساسية:

المحور الاول: النظام الاقتصادي العالمي بحث: أ - المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم.

ب - العوامل الرئيسية وراء المشاكل الاقتصادية العالمية.

ج - السعي نحو العولمة الاقتصادية مداها - اهدافها - وسائلها.

د - التكتلات الاقليمية مداها واهدفها ووسائلها.

هـ - اثار العولمة والتكتلات الاقتصادية الاقليمية على التنمية الدولية.

المحور الثاني: النظام النقدي والمالي والدولي:

أ - هيكلية واداء النظام النقدي والمالي الدولي.

ب - تقييم الادوات النقدية المالية العالمية السائدة وتاثيرها على التنمية.

ج - التحديات التي تواجه البلاد النامية الناجمة عن الاتجاهات الجديدة.

المحور الثالث: النظام التجاري العالمي:

أ - تحليل وتقييم السياسات المنبثقة عن الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية.

ب - اثار هذه السياسات على البلاد النامية والوطن العربي.

ج - التحديات التي تواجه الدعوة الى اقامة سوق تجاري عالمي والرؤى المستقبلية.

المحور الرابع: وضع واداء الاقتصادات العربية:

أ - خصائص التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي.

ب - التحديات والعقبات التي تواجه التنمية العربية.

ج - التنمية الاجتماعية والاقتصادية العربية والخيارات والرؤى المستقبلية.

● من جهة اخرى دعا عبد الحفيظ الزلطي امين اللجنة الشعبية للتخطيط والاقتصاد الليبي «وزير الاقتصاد» الى التعاون بين جميع التجمعات العربية، وخاصة التعاون الخليجي - والاتحاد المغاربي - خاصة في اطار نشاط مؤتمرات برشلونة وشمال افريقيا - والتعاون المتوسطي والترويج للشرق اوسطية.

قازاقستان العضو 50 في البنك الإسلامي للتنمية

جدة: «الشرق الأوسط»

في احتفال خاص اقيم بمبنى البنك الاسلامي للتنمية بجدة مؤخراً تم رفع علم جمهورية قازاقستان ايذانا بانضمامها للبنك لتصبح العضو الخمسين فيه وبهذه المناسبة اعرب الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية عن سعادته بانضمام جمهورية قازاقستان، وقال ان هذه الخطوة تختتم اتمام العضوية المنتشرة من ماليزيا شرقا الى المغرب غربا كما تعتبر دعما لمسيرة البنك التي دخلت عقدها الثالث على طريق بذل الجهود المتواصلة للاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وكان الاجتماع السنوي العشرون لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي انعقد في جاكارتا في شهر رجب المنصرم قد وافق على قبول عضوية قازاقستان بعد استكمال انضمامها الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

جدير بالذكر ان عضوية البنك قد بدات بـ 22 دولة عام 1394هـ وظلت تواصل الارتفاع الى ان وصلت الآن الى 50 دولة اسلامية.

وكان رئيس البنك قد استقبل بمكتبه بمقر البنك بجدة وفد جمهورية قازاقستان الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية، برئاسة احمد جان اسيموفة سكرتير الدولة وعضوية 24 عضوا من كبار المسؤولين في قازاقستان.

وخلال المقابلة شرح رئيس البنك للوفد الزائر النشاط الذي يقوم به البنك في الميادين المختلفة سواء على مستوى دوله الاعضاء او بالنسبة للمجتمعات المسلمة في الدول غير الاعضاء.

البنك البريطاني للشرق الأوسط الإماراتي يطرح رابع إصدار للاستثمار في السندات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك البريطاني للشرق الاوسط في ابوظبي امس عن طرح اصدار رابع في دولة الامارات من سندات استثمار راس المال وتتيح السندات الاستثمار في ثلاثة من اكبر اسواق الاسهم في العالم. ويطرح الاصدار في 20 يونيو (حزيران) المقبل وسيتم تقديم اسهم منحة مجانية لاوائل المتقدمين بطلبات للاستثمار.

وقال جوردون جونز، المدير الاول للخدمات المصرفية الشخصية في البنك بان الاصدارات الثلاثة السابقة حققت نجاحا، حيث يجني المستثمرون حاليا مكاسب نتيجة اداء مؤشرات اسواق الاسهم التي ارتبطت بها تلك الاصدارات.

ويتيح الاصدار الرابع لسندات استثمار رأس المال ربط الاستثمار بنسب ترجيح متساوية لمؤشرات نيكي 225 وفوتسي 100 واس اند بي 500 لمدة ثلاث سنوات ثابتة. علما بان الحد الادنى لمبلغ الاستثمار، كما هو الحال في الاصدارات السابقة 5000 دولار اميركي. ويحصل المستثمرون في نهاية فترة الاستثمار البالغة ثلاث سنوات على 95 في المائة من راسمالهم الاصلي بالاضافة الى 105 في المائة من معدل الزيادة في المؤشرات الثلاث.

وحسب ما يقوله المسؤولون في البنك فإن ارباح السندات في نهاية مدة الاستثمار تحسب على اساس متوسط الارتفاع في سلة تضم مؤشرات الاسواق المالية الثلاثة.

هكذا اصل الاصل

توقع استمرار الدولار قويا أمام المارك والين هذا الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع التقرير الاسبوعي الصادر عن مؤسسة «ميريل لينش» للابحاث ان يعاود الدولار صعوده امام العملة الالمانية وان يبقى قويا امام الين الياباني خلال تعاملات هذا الاسبوع.

واسند تقرير ميريل لينش توقعاته المتعلقة بحركة الدولار امام المارك الى استمرار ميل البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) نحو تخفيف سياسته النقدية للبلاد والذي انعكس بشكل خفض قيمة المارك وتبني معدلات فائدة اقل، والى استمرار موجة التصحيح في العملة الالمانية نحو الحد من سعرها الذي يتجاوز قيمتها الحقيقية امام بقية العملات.

وكانت العملة الاميركية قد استعادت في الاسبوع الماضي قوتها امام الين الياباني متجاوزة مستوى 106 ينات ومختبرة في وقت من اوقات التعامل 107 ينات، وذلك وسط توقعات متفائلة بشان الاقتصاد الاميركي وتراجع احتمالات رفع الفائدة في اليابان.

والجدير بالذكر ان الدولار قد تعرض لموجة انخفاض امام العملة اليابانية في الاسبوع السابق بعد تصاعد توقعات رفع الفائدة. غير ان محافظا في بنك اليابان المركزي، ماتسوشيتا، ومسؤولا آخر فيه لمحوا الى ان البنك لن يرفع معدلات الفائدة في المدى القصير. وجاءت هذه التلميحات مطابقة لتوقعات «ميريل لينش» السابقة التي استبعدت اقدام بنك اليابان المركزي على رفع الفائدة قبل ان يكون واثقا بما يكفي بان مثل هذه الخطوة لن تؤدي الى ارتفاع قيمة الين.

ولا تزال «ميريل لينش» عند نفس توقعاتها الخاصة بحركة الدولار امام الين في المدى المتوسط والتي تتوقع استمرار تعزز العملة الاميركية بالاستناد الى التحسن في الارقام التجارية للولايات المتحدة مع اليابان وتصاعد تدفق رؤوس الاموال اليابانية الى الولايات المتحدة.

من جهة اخرى استأنف الدولار في الاسبوع الماضي صعوده امام المارك ليتجاوز مرة اخرى مستوى 1.53 مارك، وذلك بعد ان طرأ ضعف على العملة الالمانية مقابل اغلب العملات الاوروبية الاخرى، وخصوصا الليرة الايطالية وذلك بعد تصاعد التفاؤل بتشكيل حكومة مستقرة. ويرى التقرير الاسبوعي، انطلاقا من الاوضاع الاقتصادية السائدة في المانيا وضرورة خفض عجز الميزانية بغية الايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية، ان السلطات النقدية الالمانية ستستمر في موقفها نحو تخفيف السياسة النقدية بهدف دعم عمليات الاستثمار. ورغم قرار البوندزبنك في الاسبوع الماضي بترك اسعار الفائدة دون تغيير، الا ان التقرير يتوقع ان يوجه البنك الاسواق نحو خفض سعر الريبو بهدف دعم انعاش الاقتصاد الالماني ودعم بقية الاقتصادات الاوروبية من جهة والتعويض عن الآثار المترتبة عن الاجراءات الرامية الى خفض عجز الميزانية.

ويذكر التقرير ان تخفيف السياسة النقدية في المانيا بات امرا ممكنا خصوصا في ظل المعدل المنخفض للتضخم في البلاد.

ويتوقع التقرير ان يستفيد الدولار ايضا من التعليقات المتفائلة بحركته التي اطلقها رئيس البوندزبنك بعد ان ذكر ان عملية تصحيح سعر صرف المارك امام الدولار لم تستكمل ابعادها بعد، ومن جاذبية الاصول الاميركية للاستثمار في الوقت الحاضر.

إسرائيل توقع اتفاقات تجارية مع التشيك وسلوفاكيا

تل ابيب - ر: ذكر مسؤولون تجاريون ان اسرائيل ستوقع هذا الاسبوع اتفاقات للتجارة الحرة مع سلوفاكيا وجمهورية التشيك من شأنها رفع الرسوم الجمركية على معظم الصادرات الصناعية بين اسرائيل وكل من البلدين، اعتبارا من العام المقبل. وستكون هذه الاتفاقات هي الاولى بين اسرائيل ودول من أوروبا الشرقية. وتتفاوض اسرائيل بشأن اتفاقات مماثلة مع بولندا والمجر وسلوفينيا.

وقال المسؤولون ان الاتفاقات التي جرى التفاوض عليها طيلة اكثر من عام ستضع الصادرات الاسرائيلية على قدم المساواة مع صادرات الاتحاد الاوروبي الذي ابرم بالفعل اتفاقات تجارية مع البلدين.

وفي عام 1995 بلغت قيمة صادرات اسرائيل لجمهورية التشيك 28.1 مليون دولار، في حين بلغت قيمة وارداتها منها 45.9 مليون دولار.

وبلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية لسلوفاكيا 7.4 مليون دولار في العام الماضي في حين بلغت قيمة الواردات 9.5 مليون دولار.

ومن المقرر أن يحضر ايضا وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ميخا حاريش الذي سيوقع الاتفاقات عن الجانب الاسرائيلي اجتماعا لوزراء تجارة دول البحر المتوسط في بروكسل. والاجتماع متابعة لمؤتمر برشلونة الذي عقد العام الماضي وكان في اطار مبادرة من جانب الاتحاد الاوروبي لاقامة منطقة للتجارة الحرة بالبحر المتوسط بحلول عام 2010.

بكين تتهم واشنطن بتضخيم بيانات العجز التجاري

بكين - ر: وجهت بكين امس انتقادات شديدة الى واشنطن متهمة اياها بالمبالغة في بيانات العجز التجاري الاميركي مع الصين.

ونقلت وكالة شينخوا للانباء عن وزيرة التجارة الخارجية الصينية وو يي قولها «بالغت الاحصاءات الاميركية كثيرا في العجز التجاري للبلاد مع الصين، وان ما وصف بالعجز الضخم الذي زعمته الولايات المتحدة في تجارتها مع الصين غير حقيقي».

وكانت وزارة التجارة الاميركية قد قالت يوم الجمعة الماضي ان العجز التجاري مع الصين انخفض 25 في المائة في مارس (اذار) الى 1.81 مليار دولار. وتشير البيانات الاميركية لعام 1995 الى ان قيمة الواردات الصينية بلغت 46 مليار دولار في حين بلغت قيمة الصادرات للصين 12 مليار دولار.

وقالت وو ان الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة في عام 1995 بلغ 8.6 مليار دولار فقط من تجارة قيمتها الاجمالية 40.8 مليار دولار. واضافت «ليس هناك على الاطلاق ما يبرر قيام الولايات المتحدة بتوجيه هذه الاتهامات غير المبررة للصين في ما يتعلق بمسألة الميزان التجاري». وذكرت ان الجانب الاكبر من الاختلاف في الارقام ربما يرجع الى القيمة المضافة على الصادرات من خلال هونج كونج وسنغافورة والصعوبة المتمثلة في تحديد بلد المنشأ للواردات.

وقالت ان اكثر من نصف الصادرات المتجهة الى الولايات المتحدة تمر عبر هونج كونج حيث ترتفع قيمتها بنسبة 40 في المائة في المتوسط. ومضت قائلة ان التكهنات بان العجز الاميركي مع بكين سيصبح اكبر عجز للولايات المتحدة مع اي بلد، لا اساس لها من الصحة على الاطلاق مشيرة الى ان الاختلاف حول العجز التجاري ليس الا واحدا من مشاكل كثيرة تعترض طريق التجارة الصينية الاميركية.

وبدأت بوادر حرب تجارية بين البلدين تلوح في الافق منذ يوم الاربعاء الماضي عندما كشفت واشنطن النقاب عن مجموعة من التعريفات الجمركية على الصين عقابا لها على اخفاقها في الحد من انتهاكات حقوق الملكية الفكرية. وردت الصين بسرعة باتخاذ مجموعة من العقوبات من جانبها. وامام الجانبين مهلة لمدة شهر لاصلاح ذات البين قبل أن يبدأ سريان العقوبات.

من ناحية اخرى نقلت صحيفة تشاينا ديلي في الملحق الاقتصادي الاسبوعي امس عن مسؤولين وخبراء في مجال التجارة قولهم: ان موقف واشنطن كان جائرا ولم يتسم بالصدق وانها لم تقدم دليلا واحدا يثبت مزاعمها بحدوث قرصنة واسعة النطاق على الملكية الفكرية في الصين. ونقلت الصحيفة عن جو شيجيان بمعهد أبحاث التجارة الدولية قوله ان الولايات المتحدة بفرضها عقوبات على الصين «تغامر بفقد سوق كبيرة جديدة صاعدة لكل من رأس المال والمنتجات الاميركية». وقال جو «لن تستفيد الولايات المتحدة شيئا من الانتقام» وان على الجانبين أن يعودا الى مائدة التفاوض.

ونقلت الصحيفة عن المفاوضة الصينية جانج يويجياو قولها «لن تدخر الصين جهدا في التحقيق في انتهاكات حقوق الملكية الفكرية ان ثبتت صحتها. اذ لم تقدم الولايات المتحدة حتى الان دليلا يدعم مزاعمها».

واضافت أن المحادثات بين المفاوض التجاري الاميركي لي ساندز والمسؤولين التجاريين في بكين في الاسبوع الماضي اخفقت بسبب موقف واشنطن الجائر وافتقارها للصدق. وقالت ان الصين تركت الباب مفتوحا امام اجراء مزيد من المحادثات.

موجز

باكستان تستهدف 8% للتضخم و6.3% للنمو

● قال رئيس لجنة التخطيط الباكستانية امس انه ينتظر ان ينمو اقتصاد البلاد بنسبة 6.3 في المائة في السنة المالية 1997/1996 التي تبدأ في يوليو (تموز) المقبل ارتفاعا من النسبة المقدرة لسنة 1996/1995 وهي 6.1 في المائة. وقال قاضي عليم الله لرويتر ان التضخم المستهدف لاسعار المستهلكين في السنة المالية المقبلة يبلغ 8 في المائة مقارنة مع المعدل المتوقع للسنة الحالية [illegible] في المائة. وقد نما الاقتصاد الباكستاني بنسبة 4.7 في المائة في 1995/1994 في حين كان النمو المستهدف في ميزانية السنة الحالية [illegible] في المائة. وبلغ معدل التضخم في 1995/1994 نسبة 12.9 في المائة وبلغ [illegible] في المائة خلال 12 شهرا حتى ابريل (نيسان) الماضي.

الصين تبني 20 محطة للطاقة الكهرومائية على النهر الأصفر

● ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي» امس انه يتعين ان تبدأ الصين العمل قريبا في تشييد اكثر من 20 محطة لتوليد الطاقة من مصادر مائية في اعالي النهر الاصفر. ونقلت رويتر عن الصحيفة الاسبوعية قولها ان العمل في تشييد المحطات سيكتمل في مطلع القرن المقبل. وتبلغ طاقة كل واحدة من المحطات المقرر تشييدها اكثر من 300 ميجاوات وستلعب المحطات دورا حيويا في تضييق فجوة التنمية بين المناطق الداخلية والاقاليم الساحلية المزدهرة في الصين.

إيران تخصص 67 مليون دولار سنويا لتطوير موانيها

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان ايران خصصت 200 مليون ريال (67 مليون دولار) سنويا في خطة التنمية الخمسية 1999/1995 لتحديث موانئ البلاد. ونقلت الوكالة عن محمد [illegible] عضو مجلس الادارة [illegible] الموانئ والملاحة الايرانية قوله خلال السنة الايرانية الحالية التي [illegible] في مارس (اذار) سيتم تزويد 16 ميناء بنظم لاستقبال وتفريغ الحاويات والقطع وزوارق قطر قوية.

وقال مداد ان المعدات الجديدة ستخفض تكلفة النقل بنسبة 50 في المائة لتصل الى 5 دولارات للطن. وذكر ان ايران تنوي بناء ميناءين جديدين خلال السنة الايرانية الحالية في جزيرة خرج وهي مرفأ رئيسي لتصدير النفط وجزيرة ابوموسى المتنازع عليها مع دولة الامارات العربية المتحدة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.6397	%0.71 +	18/05
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1728.0691	%1.08 +	18/05
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	7029.0898	%0.09 +	18/05
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1602.7430	%0.09 +	18/05
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1559.1576	%0.08 +	18/05
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1473.2498	%0.09 +	18/05
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1737.5169	%1.059 +	18/05
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1607.2808	%0.15 +	18/05
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1703.4262	%0.74 +	18/05
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1655.5688	%1.34 +	18/05
	صندوق المساهم	840.7213	%1.60 +	18/05
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5800	%0.0887 +	17/05
	صندوق الريال السعودي	14.6115	%0.0836 +	17/05
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	726.7690	%1.1723 +	17/05
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.8648	%0.0926 +	17/05
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.124722	%0.09 +	17/05
	صندوق الاسهم	20.855007	%2.08 +	17/05
	صندوق التجارة	12.570209	%0.09 +	17/05
	محفظة الاسهم الاميركية	16.720708	%3.04 +	17/05
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.590908	%2.66 +	17/05
	محفظة الاسهم اليابانية	1.053.293602	%0.99 +	17/05
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.725898	%0.81 +	17/05
	محفظة الاسهم البريطانية	19.311476	%1.20 +	17/05
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.026592	%0.86 +	17/05
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.528537	%1.23 +	17/05
	محفظة سندات الين الياباني	1.163.168220	%0.62 +	17/05
	محفظة السندات الاوروبية	13.707937	%0.44 +	17/05
	محفظة السندات الدولية	12.192929	%0.19 +	17/05
	صندوق الرياض للاسهم	1.173.076152	%1.26 +	17/05
	صندوق الاستثمار التجاري	1.133.922823	%0.09 +	17/05
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.318406890	%0.18 +	19/05
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.155594260	%0.21 +	19/05
	صندوق الاسهم العالمية	1.377109822	%2.68 +	19/05
	صندوق الاسهم السعودية	0.759448730	%3.47 +	19/05
	صندوق الاسهم الاميركية	1.407477110	%1.70 +	19/05
	صندوق الاسهم الدولية	1.496863117	%3.66 +	19/05
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.468606410	%0.03 -	19/05
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.343394850	%0.46 -	19/05
	صندوق الميزان الاستثماري	1.436048934	%1.50 +	19/05
	صندوق المتاجرة العالمية	1.562432270	%0.16 +	19/05
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.581461980	%0.19 +	19/05
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	801.6373	%1.64 +	18/05
	الريال السعودي	10.8787	%0.09 +	18/05
	الدولار	10.7127	%0.09 +	18/05
	السندات العالمية	13.8179	%0.24 +	18/05
	استثمار العملات	63.0793	%0.07 +	18/05
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	125.38	%0.08 +	19/05
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3314.82	%0.14 +	19/05
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.5186	%0.09 +	18/05
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	117.0567	%0.42 +	18/05
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1184.3441	%0.30 +	18/05
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1075.0693	%1.06 +	18/05
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.9986	%0.0892 +	18/05
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.9179	%0.0843 +	18/05
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.00.49	%0.0139 -	18/05
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.025.33	%0.9958 +	18/05

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

وزراء مالية الأميركتين يتعهدون بمواصلة الإصلاحات الاقتصادية

نيو اورليانز - ر: تعهد وزراء مالية الاميركتين بمواصلة السير في طريق الاصلاح الاقتصادي من خلال مكافحة التضخم والعيش في حدود الدخل المتاح بهدف الحد من احتمال التعرض لازمة اقتصادية أخرى على غرار الازمة التي عصفت بالمكسيك في العام الماضي.

وفي ختام مناقشات مكثفة على مدى يومين اصدر الوزراء أمس الاول بيانا قالوا فيه «نحن ملزمون بتطوير ومواصلة السياسات المالية والنقدية التي من شأنها خفض التضخم لمستويات متدنية والحفاظ عليه عند تلك المستويات».

وقال وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع: ان الاولوية بالنسبة لنصف الكرة الغربي هو الوصول لمعدل نمو مرتفع يستفيد منه كافة المواطنين. وأضاف انه كان هناك اجماع في الرأي على ضرورة تطوير اقتصادات اقوى تتمتع بقدر اكبر من الرفاهية مع اتباع سياسات تعالج مشاكل الفقر وتعزز تكامل السوق.

واتفق المشاركون في الاجتماع على العمل لتعزيز الاسواق المالية المفتوحة والمتنافسة بهدف تحقيق رفاهية اقتصادية وتعزيز الرقابة على السوق والانشطة المصرفية. وقال روبن ان الولايات المتحدة التي تعاني من بعض المشاكل التي تتعرض لها دول اخرى في المنطقة وعنها انخفاض مستويات المدخرات، تعتزم اتخاذ اجراءات قوية كالسعي لخفض العجز في الميزانية. واشاد بالمكسيك للاجراءات الصارمة التي اتخذتها عقب ازمة البيزو في العام الماضي والتي تطلبت خطة انقاذ دولية بقيمة 50 مليار دولار تزعمتها الولايات المتحدة.



الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

المدارس الحربية تخرج دماء جديدة للوطن (2 من 2)

معهد قوى الأمن الداخلي.. يعزز روح المسؤولية عند اللبناني

بيروت: من سناء الجاك

لأن فترة التنشئة والتدريب في المدرسة الحربية، رغم كثافة برامجها وغنى مناهجها، تبقى مرحلة تأسيسية لجميع الضباط اللبنانيين في كافة الاجهزة الامنية، يحتاج الضابط المتطوع في قوى الامن الداخلي او امن الدولة او الجمارك الى فترة تدريب تلي تخرجه ليتمكن من الانخراط في السلك الذي سيخدم فيه. ويتولى معهد قوى الامن الداخلي في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية اللبنانية هذه المهمة.

ويرتبط تاسيس معهد «الورور» نسبة الى المنطقة التي يقع فيها قرب بلدة الحدث في ضاحية بيروت الجنوبية بتاسيس المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في عهد الرئيس الراحل للجمهورية اللبنانية، فؤاد شهاب في مطلع الستينات. وقبل ذلك التاريخ كان حضور القوى الامنية اللبنانية موزعا على الدرك والشرطة والتحري. فلم يكن للدرك (او الجندرمة كما هي التسمية الموروثة من الانتداب الفرنسي) اي كيان تنظيمي لأن تطويع عناصرهم لم يكن يخضع للاسس الاكاديمية والعلمية الخاصة بهذا القطاع. وكانت شرطة بيروت تضم مجموعة من العناصر المدنية التابعة بمعظمها للبلديات، فيما كان جهاز التحري او الشرطة القضائية تابعا لوزارة العدل دون اية ضوابط عسكرية تنسق العمل بينه وبين بقية الاجهزة الامنية الرديفة. ومع انشاء المديرية العامة لقوى الامن الداخلي نشأت سياسة التطوع في قطاعات المديرية على مستوى جميع الرتب، وكلف معهد قوى الامن الداخلي بتهيئة المتطوعين الجدد ومتابعة تنشئتهم في جميع الاختصاصات، وان اقتصرت في بداياتها على دورات تطويع الدارسين الجدد ودورات تهيئة المتخرجين من ضباط قوى الامن الداخلي ودورات الترقية للنقباء المرشحين لرتبة رائد.

وحافظت اوضاع المعهد على وتيرتها حتى مطلع العهد الحالي، ومع استحداث القانون الجديد رقم 17 حدثت مهمات المعهد ونسقت كلياته ومدارسه التي توزعت على الشكل التالي:

1 - كلية الضباط، وتستقبل الملازمين المتخرجين من المدرسة الحربية.

2 - مدرسة الرتباء ومهمتها استقبال المتطوعين الجدد برتبة رقيب.

3 - مدرسة الافراد، وتنشئ المتطوعين الجدد برتبة دركي متمرن.

4 - المدرسة المشتركة، ومهمتها تقديم برامج لدورات الاختصاص لسائر الرتب وفقا للحاجة المسبقة.

وبموجب القانون رقم 17، انشئ قسم التدريب في المعهد، ويضم مصلحتين لشؤون التدريب احدهما تهتم بالبرامج التدريبية في مدارسه وكلياته وتهتم الثانية بالتدريب في مختلف فرق قوى الامن الداخلي. وبعد انجاز هذه الهيكلية بات المعهد قادرا من خلال اسس سياسته باشراف المديرية العامة لقوى الامن الداخلي طبع بصماته على الاداء العام للسلك.

خطوات عملية

واوضح مدير معهد قوى الامن الداخلي العميد عبد الكريم ابراهيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المعهد رغم امكانياته الحالية المحدودة هو صانع الخطوات العملية الاولى للملازمين المتخرجين من المدرسة الحربية، لأن الدورات التي يخضعون لها، بعد سنوات دراستهم العسكرية البحتة، تؤهلهم للقيام بوظيفتهم الامنية من خلال الدراسة المتعلقة ببعض القوانين المدنية والجزائية التي تدخل في صلب هذه الوظيفة، ومن خلال تدريبهم على بعض الوظائف المرتبطة ارتباطا مباشرا بالمواطنين في حياتهم اليومية، الامر الذي لا يصادفه ضباط الجيش في ثكناتهم، وتمنى العميد ابراهيم ان يتحقق الوعد الذي تعهد به رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري فيصار الى بناء المعهد الجديد لقوى الامن الداخلي في منطقة عرمون جنوبي بيروت، وفق المواصفات المتطورة والكفيلة بتأمين المراحل الدراسية والتدريبية النموذجية للضباط والرتباء والعناصر التي يخرجها المعهد.

العنصر البشري

العميد رمزي كلاب رئيس قسم التدريب في المعهد، وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» صنف المجهود الذي يقوم به المسؤولون عن الادارة والتدريس بالانجاز الذي يعتمد على اهمية العنصر البشري في غياب الامكانات المادية والعصرية المتوفرة في معاهد قوى الامن للدول المتطورة، وتمنى العميد كلاب لو يتوفر للمعهد ربع ما يتوفر لغيره من المعاهد في تلك الدول لاستطاع جهازه الاداري التفوق وانجاز الكثير.

ورغم الواقع الحالي غالبا ما يتم تخطي الروتين الاداري ولو اضطر الامر الى نزول العناصر العاملة في المعهد الى الارض وتذليل العقبات الطبيعية لتامين الاماكن اللازمة للتدريب كما يحصل غالبا.

وقد اجرى العميد كلاب الدراسات الوافية لتحديد الاحتياجات التدريبية لتاهيل المدربين في المعهد وتاطير عملية التدريب والدراسة وفق اسس ثابتة بحيث يستغني في القريب العاجل عن الاستعانة بالخبراء الاجانب لتحديث الدورات واتباع التقنيات المتطورة والتي لا سبيل في المرحلة الراهنة لتنفيذها بسبب افتقار المعهد الى جهاز تدريب متكامل.

أدلة جنائية وبوليس علمي

لكن انعدام الامكانات المتطورة لم يحل دون التزام المسؤولين في المعهد بتامين العلم الكافي لتنشئة القوى الامنية في مختلف القطاعات وأولها الحقل القضائي. فالمعهد يهتم بتدريب الضباط والرتباء للقيام بالتحقيقات الجنائية وفق برنامج تاهيل جدي يضعهم في خط بياني واضح بحيث لا يتعدى اي محقق، ضابطا كان ام رتيبا صلاحياته لأن اهمية تنفيذ القانون بروحيته وحرفيته ينبغي ان يتم دون الاساءة الى المواطنين.

وفي حقل البوليس العلمي والادلة الجنائية يحاول المدربون من خلال الدورات المكثفة التعويض قدر الامكان عن غياب التقنيات بالعنصر البشري. ففي مجالي اكتشاف الجريمة والتحقق من الهوية يدرب القائمون على التحقق بالمحافظة على الادلة والتشديد على الاسلوب العلمي الواجب اتباعه للمحافظة على مسرح الجريمة والقيام بالكشف الفني ضمن امكانياتهم. بحيث يحولون دون العبث بالدلائل وتغيير معالم الجريمة واختلاط البصمات من قبل المتطفلين والفضوليين.

ولتدريب شرطة السير في معهد قوى الامن الداخلي حصة كبيرة، فهو يتولى منذ سنوات تحضير دورات اختصاص سير، وفي فترة قريبة تم تخريج 500 عنصر من فرع القبة في طرابلس كانوا قد تطوعوا كمدنيين للعمل في شرطة السير، وانهوا دورتهم ثم جرى توزيعهم على الشوارع ضمن منطقة بيروت وجبل لبنان، بعد ان خضعوا لتلقين في باب التنشئة للعمل في قطاع المشاة وفي قطاع الدراجين، واوضح العميد كلاب ان التنشئة الخاصة لشرطة السير في المعهد تتضمن اساليب التعامل مع المواطنين والطرق الفضلى لحل التشابك الذي يحصل بسبب تدافع الآليات على التقاطعات دفعة واحدة وبلا رحمة في غياب الاشارات الكهربائية وسواها مما تزخر بها شوارع المدن في اي من الدول. فما يواجه شرطة السير في لبنان قلما يواجه امثالهم في اي بلد من بلدان العالم الثالث، ومن هذا المنطلق اوضح العميد كلاب ان «اي تصرف خاطئ من قبل رجال السير المشاة والدراجين هو ناتج عن علة اصيلة في اخلاق الرجل لم يتمكن التدريب من ازالتها وانما بشكل عام تسعى برامج التدريب في المعهد لتخريج رجال سير مثاليين يعكسون الوجه الحضاري الممكن توفره في ظل الظروف اليومية السيئة على الطرقات.

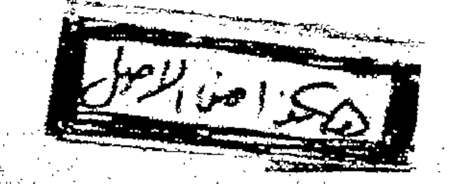
فكل دورية سير تستمر ست ساعات كاملة، والجهود التي تبذلها شرطة السير تشبه الجهود التي يبذلها جيش اعزل في مواجهة جيش السيارات التي بات عددها يفوق عدد المواطنين على الطرقات اللبنانية، ولفت العميد كلاب الى ان عناصر شرطة السير في لبنان هم من اللبنانيين، واللبناني يحتاج بعد فترة الفوضى الناتجة عن الاحداث الماضية الى شيء من الحزم والشدة للعودة الى النظام دون التعسف لأن استعمال القانون مطلوب.

أمن السجون

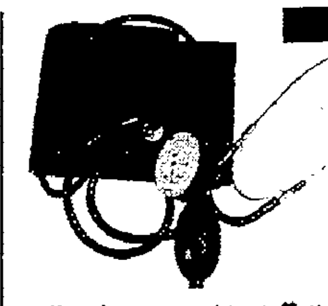
ورغم النص القانوني الواضح الذي يفرض ان تهتم وزارة العدل باوضاع السجون في لبنان، فقد جرى العرف على ان يتولى رجال قوى الامن الداخلي وبصورة مؤقتة باتت دائمة، مسؤولية أمن السجون والمعهد يهتم بتدريب الضباط والعناصر لتامين هذه الغاية. ويبقى ان المعلومات اللازمة لتاهيل عناصر اجهزة الامن العام وأمن الدولة والجمارك. يتولاها المعهد ضمن دورات متخصصة تراعي خصوصية كل من هذه الاجهزة لجهة العلاقات التي تربط السلطات المدنية والعسكرية من خلال النصوص القانونية في كل سلك على حدة، وتتضمن نماذج من اساليب الاستقصاء، وكيفية التعامل مع المواطنين، بالاضافة الى تدريس مواد تنظيم الامن العام بصورة موسعة. ولجهاز الجمارك دوراته التي يتخرج بموجبها الضباط والرتباء والسائقون الجمركيون من خلال بعض المواد الخاصة بهم والتي تتراوح بين الامور النظرية والامور التقنية ومنها الحق باطلاق النار في ظروف خاصة وكيفية تنظيم الدوريات لملاحقة المهربين، وضبط الاوراق الثبوتية لانجاز المعاملات الادارية في المكاتب.

حفلة تخريج ضباط قوى الأمن الداخلي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تدريبات لقوى الأمن الداخلي في التصويب على الهدف



الأخبار الطبية



كشف سرطان البروستات قبل ظهوره بسنوات

● بينت الدراسات الحديثة ان تحليل الدم الذي يكشف مستضدات البروستات النوعية «بي، أس، إيه» (PSA)، يمكنه ان يتحرى السرطان قبل بدئه بسنوات عديدات. ووجد العلماء ان الذين لديهم استعداد للاصابة بالسرطان تكون نسبة الـ «بي، أس إيه» لديهم اعلى بـ 12 مرة من الاشخاص الطبيعيين وتكون فرصة حدوث السرطان لديهم 50 في المائة بعد فترة زمنية لا تتجاوز الثلاث سنوات. الاختبار غير متوفر حاليا لدى الاطباء العاديين، لكن يستخدم في بعض المراكز الخاصة.

وسيتم في المستقبل القريب نشره واجراؤه لكافة الرجال، حيث سيعتبر احدى الوسائل الاستقصائية في اجراء مسح شامل لمعرفة الذين لديهم استعدادات لحدوث السرطان حتى تتم المعالجة في مرحلة مبكرة.

وتزيد نسبة حدوث سرطان البروستات لدى الرجال الذين تزيد اعمارهم عن الـ 50 عاما، ويصيب السرطان 10 في المائة من مجموع اورام غدة البروستات السليمة.

التهاب السحايا يؤدي إلى فقدان سمع مؤقت

● بينت دراسة حديثة ان الصمم الناتج عن التهاب السحايا لدى الاطفال هو صمم عارض اي يبقى لفترة قصيرة من الزمن. ويوجد غالبا خلال فترة هجمة المرض فقط. ولقد وجد الاطباء ان واحداً من كل عشرة اطفال فقط معرضون لهذه الاصابة. ولحسن الحظ فهي مؤقتة، ولا تدوم لاكثر من 48 ساعة. ومن النادر جداً ان يتحول هذا الصمم الى فقدان السمع النهائي واذا حصل فهو ينتج عن التهاب واسع في السحايا غير معالج لفترة طويلة. لكن وجود اللقاحات والوسائل العلاجية الحديثة خففت من حدوث الاختلاطات التي تنتج عن التهاب السحايا.

ويؤكد الاطباء على عدم اهمال حالة الطفل بتاتا. والكبار ايضاً معرضون للاصابة. ويظهر التهاب السحايا على شكل هجمات حرارية مع صلابة في الرقبة والعنق والتقيؤ، والاضطرابات الهضمية والعصبية. واذا لم يعالج ينتهي باختلاطات خطيرة قد تقود الى الموت، ومراجعة الطبيب بشكل مبكر هي خير وسيلة لتفاديها.

اللبن.. يخفف من حدوث الانفلونزا

● بينت البحوث الطبية الحديثة في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا الاميركية، ان الاشخاص الذين يتناولون اللبن بشكل دائم وبالتحديد نصف كيلوجرام يومياً ولمدة شهر تكون نسبة الانترفيرون لديهم خمسة اضعاف اولئك الذين لا يتناولونه.

والانترفيرون هو مركب كيميائي مناعي يقوم بايقاف عملية تكاثر الفيروس في الجسم عن طريق منع وصول الفيروس الى نواة الخلايا البشرية الحية.

ووضحت الدراسة ايضا ان الذين يتناولون اللبن بشكل يومي ودائم تكون لديهم نسبة حدوث الاسهال والالتهابات الهضمية اقل من الاخرين. ويعود ذلك الى ازدياد مناعة الجسم والى قدرة اللبن على القضاء على البكتيريا المعوية والهضمية، وذلك بانشاء وسط غير مناسب لنموها وتكاثرها.

كشف القرحة الهضمية باختبار لعاب الفم

وافرزت تكنولوجيا العصر الحديثة التي تتميز بسرعة اعطاء النتائج والاقلال من تعريض المريض لوسائل تشخيصية معقدة، مجموعة من الاختبارات البسيطة التي يمكن للانسان ان يجريها في المنزل بمفرده. مثال عليها: اجهزة اختبار الحمل المنزلية والكشف عن موعد الاباضة، وقياس سكر الدم، والضغط الدموي، واجهزة قياس الكوليسترول الدموي.

ولقد ظهر اخيراً جهاز جديد للكشف عن القرحة الهضمية، ويعتمد الاختبار الجديد على اخذ عينة من اللعاب، او الهواء لمعرفة ما اذا كان الانسان مصابا بالطفيلي الذي يسبب القرحة الهضمية الذي يدعى (Helicobacter Pylori). ووجد في الدراسات الحديثة ان هذا الطفيلي يتسبب في حدوث 95 في المائة من القرحات الهضمية.

وصدرت مجموعة من المعالجات الحديثة لهذا الطفيلي تؤدي الى الشفاء خلال اسبوعين من بدء العلاج.

أفضل مادة غذائية للطفل في المرحلة الأولى من الحياة

جلوبولينات مناعية دفاعية ومادة لنمو الدماغ في حليب الأم

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

الحليب أول مادة غذائية تدخل امعاء الانسان والحيوانات الثديية التي تعتمد في غذائها على اللبن خلال المرحلة الاولى من حياتها.

ويكاد يكون مستحيلا علينا ان نجد غذاء آخر يماثل خصائصه وصفاته وغناه بالعناصر الغذائية اللازمة لاستمرار الحياة دون اضافة اي عنصر آخر عليه، لانه من اكثر الاغذية التي تقترب من الغذاء الكامل.

وتختلف تغذية الطفل اختلافاً كبيراً حسب مراحل عمره، فبينما يقتصر غذاء الطفل في الاشهر الستة الاولى على اللبن تقريباً، فانه اعتباراً من الشهر الرابع يضاف اليه الخضار والفواكه والنشويات والبروتينات.

ويقدم اللبن للطفل بطرق مختلفة. فاذا تناوله عن طريق ثدي الأم سمي الارضاع طبيعيا، واذا تناول الطفل الحليب من مرضع اخرى غير امه سمي الارضاع مؤتجراً، واذا كان اللبن لبناً حيوانياً كان الارضاع اصطناعياً، واذا اشترك مع لبن المرأة سمي الارضاع مختلطاً.

تعتقد بعض الامهات ان الارضاع الاصطناعي افضل من الارضاع الطبيعي ظناً منهن ان اللبن المعدل الذي يباع تجاريا يحوي بعض العناصر الغذائية التي لا وجود لها في لبن المرأة.

وهذه الفكرة بعيدة كل البعد عن الحقيقة، لانه مهما عدل في تركيب اللبن الحيواني فلن يبلغ تأثيره وجودته لبن المرأة. ان انشغال الام بعض الوقت يجب ان لا يكون عاملا في قطع صلة الأم بطفلها عن طريق الارضاع، وانما يترتب على الام ان ترضع الطفل من ثدييها في الاوقات التي تكون فيها في المنزل. وننصح الأم بعدم التدخين خاصة في غرفة الطفل. كما ننصح بعدم تناول الادوية دون استشارة الطبيب لان كثيراً من الادوية تطرح من الثديين وتؤثر على الطفل سلباً.

ويعتبر الارضاع الطبيعي من افضل الطرق المتبعة في التغذية. ولا يمكن للارضاع الاصطناعي باي حال من الاحوال التعويض عن الحليب البشري نظراً لاهميته وفوائده منها مثلاً:

1 ـ نوعيته: خلق لبن المراة وكون تركيبه حسب حاجات ومتطلبات جسم الرضيع واجهزته المختلفة. فهو لذلك اكثر ملاءمة واقل ضرراً من اي لبن حيواني آخر، مهما كانت التعديلات والاضافات التي يمكن اجراؤها على هذا اللبن.

2 ـ سهولة هضمه. يتم هضم لبن المراة في المعدة خلال فترة لا تتجاوز ساعة ونصف الساعة الى ساعتين. اي ان المعدة تفرغ كاملة خلال هذه الفترة، بينما لا تفرغ المعدة من لبن البقر قبل مرور ثلاث ساعات.

3 ـ طهارته: يتناول الطفل لبن المراة مباشرة من الحلمة دون ان يتعرض لاي تلوث جرثومي، بينما لا يخلو الارضاع الاصطناعي من هذا التلوث مهما تحسنت طرق تحضير اللبن وتعقيمه.

4 ـ حرارته ثابتة: يتناول الطفل جميع رضعاته من الام بدرجة واحدة من الحرارة، بينما يصعب توفير هذا الشرط في الارضاع الاصطناعي.

5 ـ ممنع (محصن): يمر عن طريق حليب الام الكثير من العناصر المناعية، كالجلوبولينات خاصة (IGA) وعناصر المناعة الخلوية والترانسفيرين والليزوزيمات. ولذلك يجب ان تحرص الامهات على تغذية الطفل بالارضاع الطبيعي منذ الولادة ولفترة لا تقل عن شهرين الى ثلاثة اشهر. فحليب الام بما يحويه من المضادات للعديد من الامراض يحمي الطفل من الالتهابات المعوية بالقولونات، والسالمونيلات ومن شلل الاطفال في الاشهر الاولى والسعال الديكي. وهذه الحماية خاصة بالاشهر الاولى وليست دائمة.

6 ـ يحوي حليب الام مادة التورين، وهي تساعد على نمو الدماغ والجهاز العصبي للطفل. وهذه الصفة تعطي لبن المراة أهمية كبيرة جداً.

7 ـ اقتصادي في المال، والوقت، فهو يوفر ثمن اللبن وثمن الزجاجات والحلمات... الخ. ويوفر في وقت الام الذي تستغرقه في تجهيز الرضعات.

8 ـ يقوي الروابط الروحية والعاطفية بين الام ووليدها، ويجعل الام اكثر عطفاً وارتباطاً واعتناء بطفلها.

وهو الضمان القوي الذي يحدو بالأم لان تعتني شخصياً بطفلها.



الارضاع الاصطناعي لا يعوض حليب الام مهما كان جيداً

خطة الارضاع الطبيعي

1 ـ التهيئة قبل الولادة: وهي ضرورية لنجاح الارضاع الطبيعي، وتقوم على تمسيد الحلمة وتعصيرها في الشهرين الاخيرين من الحمل وعلى العناية بنظافة الثديين وذلك بغسلهما يومياً، خاصة الحلمة، ولا يستحسن استعمال المواد المخرشة كالكحول والجليسرين لانها تؤهب لتشققات الحلمة.

2 ـ الخطة خلال الايام العشرين الاول: تفرز غدة الثدي قبل خروج اللبن «الدرة» سائلاً يسمى اللباء او الصمغة، وهو سائل يقترب تركيبه من تركيب مصل الدم لونه اصفر كثيف ولزج ويختلف تركيبه عن تركيب اللبن اختلافاً واضحاً. فهو اغنى منه بالمواد البروتينية والاملاح والفيتامينات وافقر من الحليب العادي بالمواد السكرية واللاكتوز، اي السكريات الثنائية. كذلك فهو غني بالاجسام المناعية. ويتطور هذا السائل يوماً بعد يوم ليقترب في تركيبه من اللبن العادي. ويجب ان يطبق الارضاع الطبيعي مباشرة بعد الولادة خلال فترة لا تتجاوز 2 الى 3 ساعات. وتكون الرضعات الاولى مؤلمة للوالدة حتى ولو كان الثديان خاليين من التشقق. وقد تسبب احيانا آلاماً رحمية شديدة تسمى «الخوالف الباكرة». تجري الرضاعة كلما بكى الطفل دون التقيد بنظام محدد، لان تكرار مص الثدي وافراغه يساعد على تنشيط الافراز من قبل هرمون الاوكسيتوسين النخامي.

3 ـ خطة الارضاع بعد اليوم العشرين: اعتباراً من هذه الفترة يبدأ الطفل بتنظيم رضعاته تلقائيا حيث يفصل كل رضعة عن الاخرى ثلاث ساعات تقريباً. ثم يباعد الطفل من ذاته الفترة الزمنية بين رضعة واخرى لتصبح اربع ساعات.

4 ـ العناية بالثديين: تمسح الحلمة قبل الرضعة بقطعة من القطن المبللة بقليل من الماء المغلي. ويجرى الشيء نفسه بعد الانتهاء من الرضعة، ثم توضع فوق الحلمة قطعة من القماش المعقم تثبت بواسطة رافعة الثدي.

استشارات طبية

الأكياس المائية في الرئتين

● انا مريض ابلغ 39 سنة من العمر، واعاني من سعال شديد، وخروج بعض الدم من المفرزات القصبية، والم صدري اثناء الجهد. دخلت المستشفى واجريت الفحوصات اللازمة فتبين ان لدي اكياسا مائية في الرئة. ولقد اعطى الاطباء اكثر من وجهة نظر حول كيفية اجراء العلاج، فمنهم من قال ان المعالجة الدوائية هي الاساس، والآخرون اقترحوا المعالجة الجراحية، فبماذا تنصحونني؟

محمد الأصدي ـ السعودية

ـ مرض الاكياس المائية ينتج عن نوع من الطفيليات التي تدعى المشوكات الحبيبية، وهي على شكل يرقات صغيرة تذهب مع الدم بعد امتصاصها من الامعاء الى اي مكان في الجسم، لكن 70 في المائة منها تتوضع في الكبد و25 في المائة في الرئتين، والباقي في الدماغ، والكلية، والقلب... الخ. وبعد ان تستقر اليرقة في نسيج الجسم تقوم بانتاج كيس ذي ثلاث طبقات، ويحتوي في داخله سائلا خاصا. ويأخذ الكيس بالنمو التدريجي حتى يصل الى حجم كرة اليد احيانا. وينتقل الطفيلي من بعض الحيوانات مثل الكلاب والماشية والقطط الى الانسان. لذلك تكثر الاصابات في الشرق الاوسط. وتكمن اهمية المرض في خطورة السائل الذي يحويه الكيس. فاذا انفجر الغشاء الخارجي وخرج السائل الى احد اجواف الجسم فانه يمكن ان يؤدي الى صدمة تحسسية شديدة. واضافة الى ذلك فان الكيس الكبير يضغط على نسج واعضاء الجسم ويؤدي الى موت الخلايا وفقدان وظيفة بعض الاعضاء. وهنالك اختلاطات اخرى عديدة مثل انتقال رؤوس اليرقات الى مناطق من اعضاء الجسم وحدوث التهاب الاكياس... الخ. وتعتمد خطة معالجة الاكياس بالدرجة الاولى على حجمها وتوضعها. وفي حالتك هذه ننصح بما يلي:

1 ـ يجب تناول احد الادوية المضادة لهذا النوع من الطفيلي مثل مركب «الميبندازول» (Mebendazol) وهذا الدواء يؤخذ لمدة ثلاثة اشهر، وتبين من خلال التجارب بأنه يقضي على الاكياس التي لا تتجاوز السنتيمتر الواحد في القطر، بالاضافة الى انه يقضي على اليرقات الصغيرة.

2 ـ الجراحة هي الطريقة الوحيدة التي تحقق الشفاء في حالة الاصابة بالاكياس الكبيرة الحجم.

واذا كانت الاكياس واضحة الملامح فيمكن استئصالها بشكل كامل، اما اذا كانت صعبة الاستئصال فيجب اخراج السوائل الموجودة فيها وغسل باطنها بمحلول معقم مثل الفورمالين او محلول مالين.

3 ـ في بعض الاحيان يضطر الجراح ان يستأصل جزءا من الرئة المصابة بالاكياس وذلك نتيجة تخرب النسج والتهابها وفقدان وظيفتها.

4 ـ اخيرا ننصح بالوقاية التي تعتمد على عدم التماس مع الحيوانات وغسل الخضار والفواكه بشكل جيد.

التعرق الملون

● انا شاب ابلغ 35 عاما من العمر، واعاني من مشكلة التعرق الشديد خاصة في منطقة الابطين. وبدأت الاحظ في الفترة الاخيرة ان لون القميص الابيض يتبدل في تلك المنطقة، فاحيانا يبدو بلون اخضر. فما هي هذه الحالة وبماذا تنصحونني؟

ع. ح. و. ـ الامارات

ـ ليس للتعرق لون في الاشخاص الطبيعيين، الا انه قد يكون ذا لون في بعض الحالات المرضية ويأخذ لوناً اصفر او ازرق او اخضر. وقد يكون التعرق الملون بسبب بعض الجراثيم المولدة للأصباغ مثل الجراثيم الوتدية، او بسبب الاصبغة الداخلة في تركيب الالبسة الملونة. وما ننصحك به حاليا هو:

1 ـ اجراء حمام يومي ويستحسن وضع بعض المطهرات في مغطس ساخن.

2 ـ يمكن ان تستخدم بعض المطهرات غير المخرشة وتنظيف منطقة ما تحت الابطين.

3 ـ العناية الصحية بالجلد، وتنظيف المنطقة من الشعر بشكل دائم.

4 ـ يجب تبديل الثياب بشكل يومي وغسل الثياب المستعملة وعدم ارتدائها مرة اخرى.

5 ـ اذا استمرت الحالة بعد هذه الاجراءات فيجب تطبيق مرهم جلدي بعد استشارة الطبيب المختص.

6 ـ كما يمكن دهن المنطقة بمرهم جلدي مضاد للالتهاب ثلاث مرات يوميا مثل «الجنتاميسين».

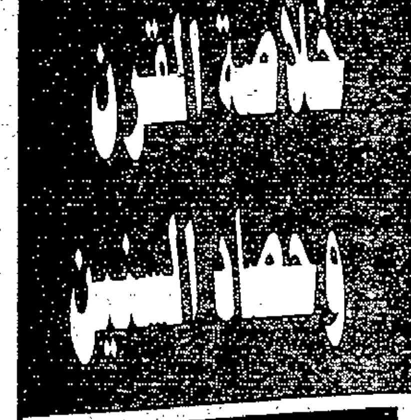
ردود خاصة

● المراسلة و. و. و. ـ لندن:

الانجاب بعد سن الاربعين يزيد من احتمال ولادة طفل مصاب بالتشوه المنغولي. لكن لا يوجد قلق من هذه الناحية طالما هنالك فحوصات يمكن ان تحدد الاصابة خلال الاسابيع الاولى من الحمل واذا ثبت تشوه الجنين يمكن اجراء عملية اجهاض.

● المراسل د. س. د ـ المغرب:

يؤدي دواء الانفيتامين الى الادمان، وله تأثيرات سلبية عديدة مثل السهر الليلي، والارق، والبرود الجنسي، وفقدان الشهية للطعام ونقصان الوزن، والتوتر، والعصبية لا ننصحك بتناول هذا الدواء مطلقاً.



الحلقة الأولى


بوش: حان الوقت لغرس اصابعنا في أعين العسكريتاريا السوفياتية


جورباتشوف: اصلاحاتنا لم تكن نتيجة ضغوطكم

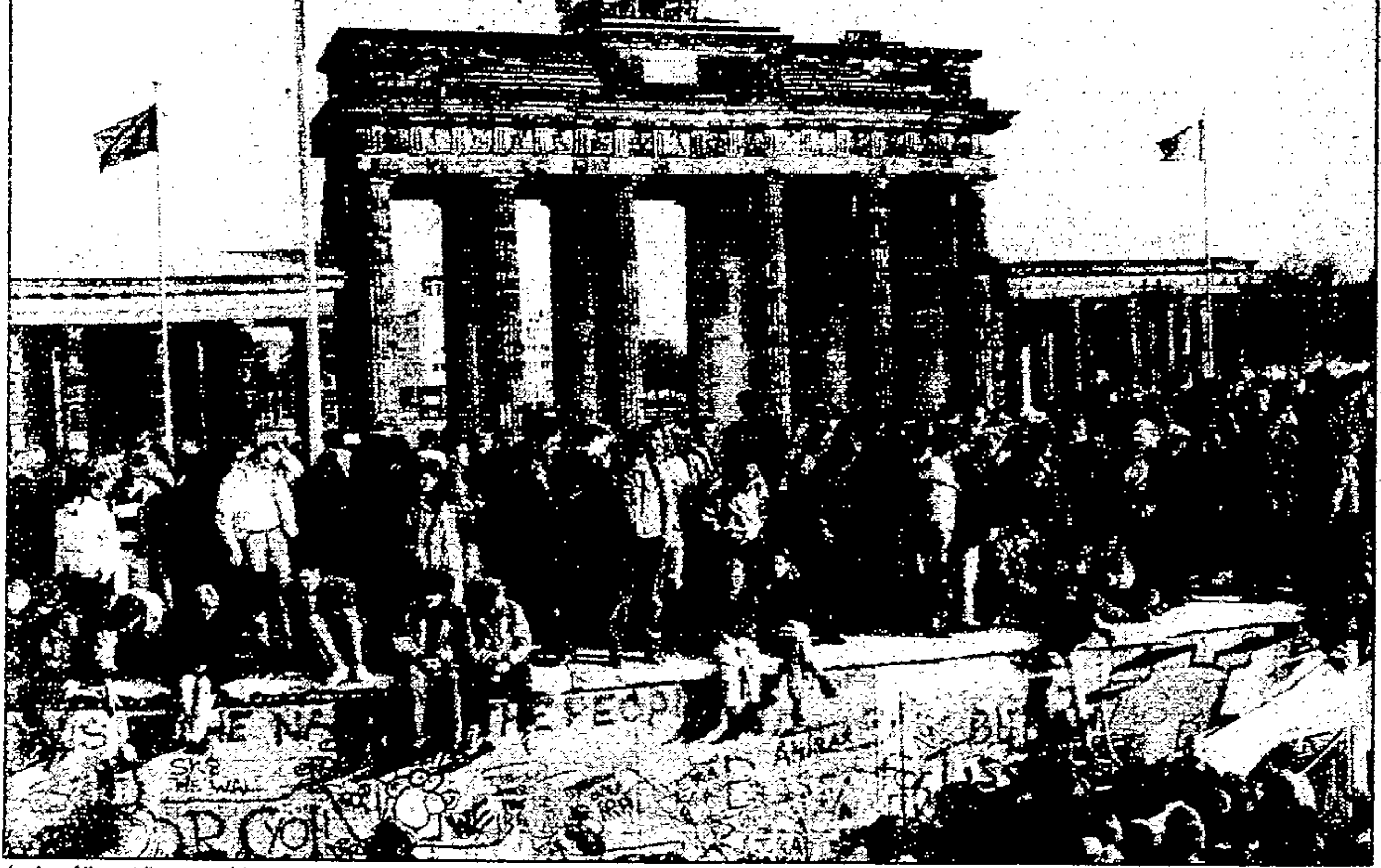
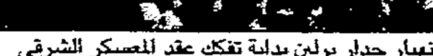

تاتشر: السلاح النووي في دول ترعى الارهاب

ميتران: السلاح النووي للردع وليس للارهاب

حوار بالغ الأهمية بين بوش وجورباتشوف وتاتشر وميتران حول الأحداث الكبرى التي مهدت لإنهاء الحرب الباردة. لقد التقى الزعماء الأربعة في منتجع بجبال كولارادو في اواخر عام 1995 بناء على دعوة من الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وندوة السياسة العالمية وناقشوا معاً كل خفايا السياسة العالمية المثيرة التي أدت الى انهيار النظام الدولي القديم وقيام وضع دولي جديد لم يتشكل بعد.

يطرح الزعماء في الحلقة الأولى من وجهة نظر عالمية حول خلاصة القرن العشرين ابرز المتغيرات التي أدت الى انهيار الاتحاد السوفياتي وتوحيد المانيا. ويبرز من بين ثنايا احاديثهم ان صورة التآلف والتناغم الدولي في قيادة العالم نحو القرن الحادي والعشرين انما هي قناع لاختلافات أعمق.

- الأسباب الحقيقية لإنهاء الحرب الباردة
- ريجان وجورباتشوف اتفقا على التخلص من الأسلحة النووية
- جورباتشوف لم يكن وحده وراء البرنامج الاصلاحي في الاتحاد السوفياتي
- أميركا لم تتفق في الرأي مع تاتشر بشأن وحدة المانيا



انهيار جدار برلين بداية تفكك عقد المعسكر الشرقي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الحرب الباردة ساهمت في تنافس الدول لحيازة السلاح النووي
المبادئ السامية التي رفعت في الماضي كانت للاستهلاك المحلي ليس إلا

تاتشر

هناك عامل اساسي معين كان له القدح المعلى في انهاء الحرب الباردة ودق المسمار الاخير في نعشها، وهو قرار الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان بالمضي قدماً في تطوير برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اشتهرت باسم (حرب النجوم). لقد تمثلت اهمية مبادرة الدفاع الاستراتيجي تلك في منع الاسلحة النووية من الوصول الى اهدافها، ومن هنا كان خليقا بالدولة التي تتمكن لولا من حيازة تلك السلاح ان تحقق تفوقا عسكريا حاسماً.

وتتميز من غيرها من الدول وبالتالي يحدث الاختلال المطلوب في ميزان القوى وترجح كفة الدولة المالكة.

وكانت تلك ميزة مثلى، لان مبادرة الدفاع الاستراتيجي هي في واقع الامر طراز جديد فريد، ومستوى مختلف تماماً عما عرفته البشرية سابقا من مستويات الدفاع وضروبه كما انها تطلبت بالضرورة نظام كومبيوتر حديثا ومتطوراً اجتمعت له في الولايات المتحدة الاميركية من معطيات العالم وفنون التكنولوجيا ما لم يتح مثله لاي دولة اخرى. وكان الرئيس ريجان يعلم يقينا وقتها ان الاتحاد السوفياتي لم يكن يستطيع منافسته او مجاراته فاصبحت نهاية سباق التسلح النووي ضربة لازب وفق تخطيطنا. ومن جهتي لم اتوان في ابلاغ الرئيس جورباتشوف عندما جاء لزيارتنا للمرة الاولى في لندن تاييدي الكلي للرئيس ريجان في مسعاه بشأن برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي، بل ذهبت ابعد من ذلك بان صارحته دون مواربة او التواء بعزمي واستعدادي لمد يد العون للرئيس ريجان بحشد العلماء البريطانيين اذا ما دعت الضرورة للعمل جنبا الى جنب رصفائهم الاميركيين.

ولك ان تتصور مدى تأثر وتعثر علاقتي بالرئيس جورباتشوف بعد ذلك. على ان المهم اننا كنا نلمح في ذات الوقت اننا كنا نتحاور ونتعامل بطريقة مختلفة ومع نوع من الناس مختلف ايضا في شخص الرئيس جورباتشوف الذي كان قد بدأ يسمح لنسائم التغيير ان تهب رخاء على الاتحاد السوفياتي ممثلة في حرية التعبير والعبادة.

وهكذا فان كلا من الرئيسين رونالد ريجان وجورباتشوف كان له شأن في نهاية الحرب الباردة، وأي شأن.

جورباتشوف

لا يسعني التسليم بان برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي كان له ذلك القدر من الاهمية، فقد كانت لنا نحن ايضا برامج وابحاث مماثلة.

وكان بوسعنا ان نسخر القطاع العسكري فنجد التجاوب والتعاون ونحقق ما نصبو اليه. لم تكن مبادرة الدفاع الاستراتيجي اذن هي العامل الحاسم في اتجاهنا نحو خلق علاقات جديدة مع الغرب. اما اذا شئتم تصديق ان الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي بدأت نتيجة للضغوط التي مارسها الغرب علينا، وبالذات درءاً لتفاعلات مبادرة الدفاع الاستراتيجي، فان تلك لا يعدو ان يكون مغالطة وتشويها للحقيقة من شأنه ان يقدم للاجيال المقبلة تفسيرا خاطئاً، ورسالة مغلوطة ودرساً غير مقنع.

ما اريد ان اقوله هو ان عوامل التغيير التي كانت تعتمل داخل الاتحاد السوفياتي نفسه كانت هي صاحبة القول الفصل فيما حدث وهي التي سبقت - بالضرورة - بل ادت الى كل ما حدث من تغيير في علاقاتنا الخارجية.

لقد كان لزاماً علينا ان ننأى بانفسنا وببلادنا بعيدا عن مجرد الاكتفاء بتكرار نقد النموذج الشيوعي الذي فرض على بلادنا فرضاً، وبقي سائدا بالقهر والقمع والقوة الغاشمة. ومع التطور العلمي والتكنولوجي، ومع اشاعة التعليم والمعرفة واتساع افق الثقافة بدأت الناس ترفض النظام القديم الذي سلبهم عبقريتهم، وقولبهم في انماط من الجمود، وأمات فيهم قوى الخلق والابداع، وقيدهم بقيود محكمة، وأغلال ثقال.

وهكذا، فان دواعي الاصلاح تكونت في رحم الاتحاد السوفياتي نفسه، وفي مجتمعنا الذي ضاق ذرعا بما فرض عليه من اسباب العقم والتخلف والذي لم يعد يطيق انعدام الحرية العقلية والاجتماعية، وفقدان الحقوق الاساسية في ابداء الرأي وفي الاختيار الحر لما يناسب المرء من حزب او اعتناق ما يشاء من مذهب او عقيدة.

لقد رأى الشعب السوفياتي، والمتعلمون على وجه الخصوص، ان نظام الحكم الاحتكاري التوتاليتاري المستبد بالسلطان والسلطة قد بلغ اجله معنويا وسياسيا، وآذن بالزوال وان الناس تتحرق للاصلاح، وتتعجل التغيير الذي كانت رومنسيا به حبلى.

اذن كانت الظروف مواتية لتأدية الامانة الى اهلها، واعطاء الحق لاصحابه، وما كان لنا الا ان نفعل ذلك فوقيا، لان انتزاع المبادرة شعبيا، كان من شأنه تفجير السخط واشاعة الارتباك وان تجتاح البلاد لعاصير من الغم سود.

نعم كان ذلك هو واقع الحال، وكان الظرف المواتي هو العامل الحاسم، وليس مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

ميتران

لم استسغ مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي منذ الوهلة الاولى، وابديت معارضتي له بمجرد ان ابلغني به رونالد ريجان، ولم اكن مبالغا ولا مغاليا حين قلت له انه مشروع يكتنفه الاسراف والغلو، ولا غرو، ان هجر المشروع وصرف عنه النظر. ان الاسلوب الامثل في التعامل مع الاتحاد السوفياتي في المرحلة المستجدة هو اسلوب نزع السلاح وليس المزيد من التسلح، ذلك ان غاية المراد، ونهاية القصد من الاستراتيجية النووية ليس هو القاء القنبلة، وانما منع اطلاقها في المقام الاول ان السر يكمن في تأكيد فعالية الردع من استعمال السلاح النووي بحيث لا تسول لمتهور او مغامر نفسه فعل ذلك تحسبا للمعاطبة وخوفا من الرد والانتقام، وليست القضية بحال هي محاولة كسب حرب نووية.

في علم 1986 تغير ميزان القوى البرلمانية في فرنسا، وامسكت المعارضة بزمام الحكم فوضعوا مبادرة الدفاع الاستراتيجي في صدر قائمة اهتماماتهم ومضى جاك شيراك الذي كنت قد اخترته رئيسا للوزراء فأعلن ذلك بقوله: «حسناً، لقد عزمنا على ان نضع برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي موضع التنفيذ». فما كان مني الا ان انبريت له بالقول: «السيد رئيس الوزراء، ان كنت ترغب في البقاء رئيسا للوزراء اكثر من اربع وعشرين ساعة، فانني انصحك بالا تذكر سيرة مبادرة الدفاع الاستراتيجي مرة اخرى».

وقد كان، اذ لم ينبس السيد رئيس الوزراء ببنت شفة عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي بعد ذلك.

مهما يكن من شيء فان الحاجة للتغيير في الاتحاد السوفياتي السابق ترجع الى ما هو ابعد من وصول جورباتشوف الى دفة الحكم بزمن طويل. فنحن ندرك ان نكيتا خرتشوف وحتى ليونيد بريجنيف من قبله هداهما تكاؤهما السياسي الى السباحة مع مجرى الاحداث والميل حيث مالت الريح.

لقد احدثا بعض الاصلاحات في بعض الانحاء ولكنها كانت اصلاحات هدفها تكريس سلطتيهما ليس الا، مما حدا بالرأي العام السوفياتي بان يقابل تلك الاصلاحات بالارتياب والشك الى ان تسلم ميخائيل جورباتشوف مقاليد الحكم، فتغير الحال غير الحال، وغدت الاصلاحات على عهده حقيقية وعميقة ونافذة، لحمتها وسداتها الخير الذي يبقى في الارض وينفع الناس.

بوش

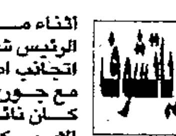
لقي برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي مني ايضا القبول والدعم ولكن يقتضينا الانصاف ان نثبت هنا ان رونالد ريجان كان في الواقع مثاليا في نظرته للاسلحة النووية التي كان يعتبرها وسيلة للحد من الهول النووي والاقلال من اخطاره المدمرة، مما حدا به كما تذكرون لاقتراح التسلم التكنولوجيا مع سائر الشعوب والدول، لدرجة انه وجورباتشوف اوشكا ان يتوصلا في ريكافيك الى اتفاق يقضي بالتخلص من الاسلحة النووية قولا واحداً، الامر الذي اوشك ان يذهب بصواب مارجريت ثاتشر ويصواب الكثيرين في الولايات المتحدة الاميركية ايضا، وان لم اكن مخطئا فحتى فرنسوا ميتران نفسه لم يكن مستعدا او متحمساً لفقدان فرنسا رادعها النووي. لنني لا اتفق مع مارجريت ثاتشر بكون مبادرة الدفاع الاستراتيجي العامل الحاسم في احداث التغيير في الاتحاد السوفياتي، او حتى الاسراع به. كانت لدينا في الولايات المتحدة الاميركية اعتمادات مالية وميزانيات هائلة للدفاع في ذلك الحين، استمرت تتدعم على امتداد مدة حكمي ايضا، وكانت مبادرة الدفاع الاستراتيجي بعضاً من تلك الاعتمادات وجزءا مكملاً من ذلك البرنامج الواسع، لكنها في واقع الحال لم تكن امرا ذا بال اذا ما قيست باستعداداتنا النووية الجبارة على نطاق المعمور.

تاتشر

يؤسفني ان مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي قد تعرض للانكماش والتحجيم الشديدين، في حين اننا نلحظ بقلق بالغ في فترة ما بعد الحرب الباردة تسرب بعض المواد النووية الى ايدي دول ترعى الارهاب.. وهذا هو بالضبط الوقت الذي كنا فيه في امس الحاجة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، حين لم تكن الضرورة تدعو لمواجهة هجوم نووي واسع النطاق (وتلك وضع ربما كان التحكم فيه بفعالية ضربا من ضروب المحال)، وانما فقط مواجهة قدر ضئيل من الاسلحة النووية كان بامكان المبادرة تدميره ووقف خطورته. اننا نواجه اليوم بسبب تقاعسنا وتقزيمنا لمبادرة الدفاع الاستراتيجي خطرا جديداً كانت المبادرة هي الترياق الوحيد له.

انهيار دول شرق اوروبا واعادة توحيد المانيا

جورباتشوف



اثناء مراسم جنازة الرئيس شيرننكو كنت اتجاذب اطراف الحديث مع جورج بوش (الذي كان نائبا للرئيس الاميركي وقتها)، ومارجريت ثاتشر، بينما كنت في الوقت نفسه اتحادث مع قادة اوروبا الشرقية. وكان مما قلته لهم: «اريد ان اؤكد لكم ان المبادئ السامية التي كانت ترفع في الماضي شعارات للاستهلاك المحلي ليس الا، كالمساواة بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية... وما الى ذلك ستغدو بالنسبة لنا منذ اليوم سياسة نافذة، وعليكم تحمل مسؤولياتكم ولن يمضي كل منكم لغايته في بلده. اما نحن فقد عقدنا العزم على اشاعة البريسترويكا، وترسيخها دونما ابطاء او مماحكة.. ولازيدنكم علما بان «مبدأ بريجنيف» قد باد وذهبت ريحه، وذهبت معه الى غير رجعة سياسة الاحتواء والحماية».

الحقيقة التي لا اكتمها عليكم ان انطباعهم جميعا اعتراه الشك والريبة، ولعلهم قالوا في انفسهم: «لقد تحدث جورباتشوف في الامم المتحدة عن تخفيض الجيوش، وها هو يبشر بالاصلاح في بلاده، فلا بد ان شيئاً ما ليس على ما يرام. انه ربما يحقق شيئا من ذلك هنا وهناك مما لم تأت به الاوائل، ثم ما يلبث الاتحاد السوفياتي ان يعود سيرته الاولى. انه يلعب لعبة الحكم نفسها كسائر القادة السوفيات السابقين».

لكننا اثبتنا فعلاً على مدى مدة حكمي، اننا نعني ما نقول، فلم نتدخل حربيا ولا حتى سياسيا في شؤون الآخرين، وعندما استغاث بنا جوستاف هوساك من تشيكوسلوفاكيا وغيره لخرون، ابلغناهم بكل حزم اننا سنبذل في عونهم ما نستطيع، لكن ما يحدث في بلادهم يبقى مسؤوليتهم وحدهم ولا احد سواهم.

بوش

ونحن ايضا تعاملنا بحذر يشوبه الشك مع دعوى جورباتشوف بانتهاج سياسة عدم التدخل، فمارسنا قدراً محسوبا من الحيطة والحرص على عدم الاتيان داخل دول شرق اوروبا بما من شأنه اثارة الاتحاد السوفياتي واستفزازه. وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فانني عند زيارتي لبولندا بوصفي نائبا للرئيس الاميركي، والتقائي الجنرال ياروزلسكي الذي احسست انه كان اقرب قادة شرق اوروبا اليك شخصيا، لم اكد اتبين حدود الحرية المسموح بها، واحسب انه هو ايضا لم يكن يدري.

ميتران

لقد كانت احداث بولندا مؤشرا قوياً، ليس اكثر. صحيح ان نقابة التضامن لعبت دوراً مميزاً في حشد النقابات واطلاق الحركة النقابية من عقالها، ولكن الاتحاد السوفياتي لم يتوقف من التحكم في تطور الاحداث هناك مستلما فعل في تشيكوسلوفاكيا. ان السبب في انهيار الوضع بأكمله في شرق اوروبا انما كان عدم التمكن من احتواء عملية الهجرة الرائعة من المانيا الشرقية الى المجر وتشيكوسلوفاكيا ثم الى المانيا الغربية نفسها آخر الامر. تلك كانت بحق القاصمة التي عجلت بنهاية الامبراطورية السوفياتية. دعنا نقل جدلا ان جورباتشوف لو اختار استعمال القوة في الاقطار التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي لما استطاعت تلك الاقطار المقاومة او الصمود. الا ان جورباتشوف كان يعتبر ذلك ذللاً سياسياً وزلة لا تغتفر. لقد كانت اللحظة التي قال فيها جورباتشوف لرئيس جمهورية المانيا الشرقية انه لن يستعمل القوة لحل الازمة القائمة، لحظة تاريخية بحق. كانت بداية لرحلة مختلفة، وعقداً سياسياً جديداً. كانت نهاية المطاف. ولم يكن موطن الضعف، وموضع العلة وارسو او براغ، بل كانت برلين الشرقية. وفجأة اصبح القادة الشيوعيون في المانيا قادة من غير مقود ولا تابع، اذ ان ما حدث كان ثورة شعبية حقيقية بيضاء وقف القادة التقليديون ازاءها حيارى مشوشين ثم انهار كل شيء، وصولاً الى تغيير خريطة اوروبا السياسية، والى توحيد المانيا.

بوش

عندما انهار جدار برلين لم نكن على يقين اذا ما كانت بعض العناصر بداخل الاتحاد السوفياتي ستقول لقد بلغ السيل الزبى، واننا لن نفرط في جوهرة تاجنا لا سيما ان لنا جيشا مرابطاً هناك. ولقد سئلت شخصياً في البيت الابيض عن سبب عدم انفعالي بسقوط جدار برلين كباقي الاميركيين، وطالبني زعماء المعارضة في الكونجرس بالسفر الى هناك واعتلاء ما تبقى من الجدار احتفالا مع الطلاب بالحدث واظهارا لسعادة الاميركيين به. نعم لقد كنت فعلا سعيدا ومنفعلا بالحدث الجلل، لكنني لم ار ان الوقت كان مناسبا لان نغرس اصابعنا في عيني جورباتشوف وفي اعين العسكرتاريا السوفياتية. لقد كنا قلبا وقالبا مع ازالة العقبات عن طريق المانيا واعادة توحيدها. وها هي الامور تسير في مسارها الصحيح، فلا داعي لان يزهينا النصر، او ان يخرجنا عن طورنا الابتهاج والحبور، فنأتي شيئاً من شأنه اغاظة عناصر في الاتحاد السوفياتي وحملها على الخروج على جورباتشوف والثورة في وجهه.

جورباتشوف

ومع ذلك لم تكن نحن من السذاجة والسطحية بحيث يخفى علينا ما جد، وما عساه ان يجد من الامر، فلقد كنا نترك تماما ان ما يجري ويشكل من الاحداث ما هو الا تفاعل طبيعي لحركة التغيير الحضاري القائمة بين بيننا. كنا ندرك اننا بتعهدنا مبادئ حرية الاختيار، والتزام عدم التدخل في شرقي اوروبا، نقطع الطريق على الغرب من التدخل ايضا والتأثير في مجريات الاحداث. اما ما كان يحدث داخل البيت السوفياتي نفسه، بل داخل القيادة السوفياتية فلعلني اجلو حقيقة الوضع فأؤكد انني ما كنت لأستطيع بمفردي ان اطلق ما اطلقت من برنامج اصلاحي طموح بعيد الاثر كما حدث. كان معي وحولي طائفة من الاصلاحيين منذ الشهور الاولى لتسلمي القيادة، فعملنا معا على تغيير طواقم الادارة والاداء في الاجهزة جميعا بما في ذلك المكتب السياسي نفسه وللمحافظات، واستبدال دماء جديدة بهم. وبحلول عامي 1986/7، قررت توسيع العملية الديمقراطية بما يحفظها ويصونها ويجنبها الارتداد والجمود، باشراك المواطنين على اوسع نطاق من جهة، وبقطع الطريق على البيروقراطيين من جهة اخرى من ان يعطلوا عملية التغيير او يوقفوها... وبدون ذلك كنت حتما ملاقيا مصير خرتشوف. بالطبع لم يكن الامر سهلا ولا ميسوراً.

تاتشر

على عكس جورج بوش عارضت انا توحيد المانيا منذ الوهلة الاولى لاسباب جلية وواضحة. فتوحيد المانيا يعني ببساطة جعلها القوة المهيمنة بين الدول الاوروبية لان المانيا قوة يحسب حسابها، كما ان الالمان شعب مقتدر ومثابر وجاد. ولكن الذي ادهشنا حقا هو ان توحيد المانيا تم وصار حقيقة لا سبيل الى انكارها من دون استشارة بقية اوروبا او اشراكها في الامر. وفي الحق فان جيلي من البريطانيين ما زال يذكر اننا خضنا غمار حربين عالميتين ضد المانيا، وان المانيا كشفت في الحرب العالمية الثانية عن وجه عنصري غال في عنصريته، وان ما حدث في المانيا لم يكن ليحدث قط في بريطانيا.

هذا، كما انني عجبت كيف يصح ان تدخل المانيا الشرقية التي حاربنا ضدها حظيرة الدول الاوروبية، فتستظل بظلها الرطب الظليل قبل بولندا وتشيكوسلوفاكيا اللتين دخلتا الحرب دفاعا عنهما؟ لقد كانت بولندا وتشيكوسلوفاكيا خليقتين بالحرية منذ عام 1945 ولكنهما ظلتا ترسفان تحت نير التسلط الشيوعي حتى انهيار الاتحاد السوفياتي، بل هما في الحقيقة لم تتفيا مكانيهما الطبيعيين كدولتين اوروبيتين وما زالتا الى اليوم تحت نوع من الحماية.

بوش

فلاشر بكل صراحة الى تباين آرائنا في بعض القضايا مع كل من السيدة ثاتشر وفرنسوا ميتران، وربما ارجعت ذا السبب في ذلك الى عدم مشاركتي اياهما فيما يختص بتاريخ الحربين العالميتين الاوليين بسبب عزلة امريكا وبعدها او ابتعادها.

إلا انني احسست ان توحيد المانيا هو امر في صميم صالح الغرب ونفعه، كما انني شعرت بان الوقت قد حان لمنح الالمان مزيداً من الثقة لا سيما بالنظر لما فعلوه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كما انني على يقين من ان هلموت كول لن يخرج بالمانيا الموحدة من مظلة حلف الناتو، وانه لن يقف على الحياد بين الناتو وحلف وارسو كما اراد له جورباتشوف. جملة القول ان الاحداث سبقتنا واخذتنا على حين غرة، وان الامر كله تم باسرع مما قيض لاي منا ان يتصور بما فينا هلموت كول نفسه بينما كان فرنسوا ميتران في وسط كل ما حدث.

ميتران

السؤال المطروح على الصعيد السياسي كان هو: هل كان التوحيد مؤكدا وقوعه ام كان ممكنا منعه؟ وللاجابة على هذا السؤال اسمحوا لي ان ارسم صورة تاريخية لتصوري وتفكيري في ذلك الحين.

لقد تصور القادة الفرنسيون وقادة اوروبا بالمثل على مر الحقب والقرون، ان الخير في الاحتفاظ بالشعب الالماني مقسماً بين الممالك والامارات والاسقفيات والاهواء المتباينة والمصالح: بروسيا، بلاد الراين، وبفاريا. ودال الدهر والايام، فبنى الرايخ لانفسهم دولة، وكونوا لهم شعباً وأمة، فبلغ الرايخ الاول اشده بين الاعوام 1870 - 1919، ثم جاء الرايخ الثاني الذي انتصر اول الامر ثم انهزم وخبا نجمه بينما هلك الملايين بين الانتصار والهزيمة، وشهد التاريخ ان تمير المانيا كان تميرا غير عادي. لكن مسيرة الالمان لم تتوقف واستمر بحثهم عن حدود امة حثيثاً لا يلوي على شيء.

لقد كان هدف هتلر الاساسي في مسيرته التي ضمنها كتابه «كفاحي» ان يلم شتات الشعب الالماني لما لم تصبح لهم حكومة ولا وطن وتشتتوا في البلاد وصار كل منهم نزيلا في إمارة او مملكة في طول اوروبا وعرضها من سويتزرلاند الى النمسا. لقد هدى هتلر تفكيره اول الامر الا فائدة ترجى من حرب انجلترا التي لا تتسع ارضها لاقامة رايخ، بينما كان هناك متسع من الارض شرق اوكرانيا. وهكذا قرر هتلر الا يتجه غربا ولكنه عندما تسلم السلطة فعل عكس ذلك تماما، ومن هنا بدأت الهزيمة فدمرت المانيا وقسمت مرة اخرى.

وهكذا عاش الشعب الالماني قرناً من الهزيمة والدمار، وكان وارداً ان يحلم اعداؤهم في نهاية الحرب العالمية الثانية بتقسيم المانيا اكثر مما قسمت في الماضي حتى ان شارل ديجول اراد تقسيم المانيا خمس مناطق لعلمه انك اذا توغلت في تاريخ الالمان عبر القرون الاخيرة فستجد انهم قسموا الى اجزاء عديدة على مر السنين... هانوفر، واتنبيرج، بافاريا، وغيرها تحت سيطرة بروسيا التي لم تدم طويلا بعد معركة سادوا عام 1866.

المهم انه على الرغم من التقسيم الذي اصطنعته القوى المنتصرة الى جزء شرقي وآخر غربي، فان الامة الالمانية عثرت على هويتها مرة اخرى عند سقوط حائط برلين عام 1989، فاذا الصلات متجددة، واذا الشمل جميع، على الرغم من انه من وجهة النظر القانونية الصرف كانت حدود الدولتين الالمانيتين حقيقية ومعترفا بها من قبل القانون الدولي كدولتين دولتي سيادة هما جمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية الفيدرالية.

وهكذا فلم تكن المسألة بالنسبة لنا في عام 1990/89 هي اذا ما كان توحيد المانيا امرا مفيدا لفرنسا، اذ انه ادعى للامن والسلام ان تكون هناك المانيا قوامها 60 مليونا بدل اخرى قوامها ثمانون، واهدأ للبال ان تكون المانيا مقسمة. ولكن لم يكن بمقدور احد ان يفعل شيئا، لا القوى العظمى، ولا عسكر المانيا الشرقية، اذ لم يحدث انقلاب او تتفجر الفوضى، بل اسقط الجدار، وانبلعت ثورة شعبية فرض فيها الشارع ارادته على العالم.

وهكذا فبينما نجد نفسينا مارجريت ثاتشر وشخصي مشتركين في مخاوفنا التاريخية من المانيا موحدة، فاننا نختلف في انني اعتقد ان لا احد كان في امكانه وقف ما حدث، ولقد كنت شخصياً اردد منذ عام 1989 ان شطري المانيا اذا ما رغبا في التوحيد سلميا عن طريق الاقتراع، فإن احدا لن يستطيع منعهما، وتلك ما حدث. بل ان تسارع الاحداث ادى في النهاية الى القفز فوق جميع الاتفاقات والاتفاقيات السابقة، ولم نملك الا ان يحتفظ كل منا برايه لنفسه. الولايات المتحدة الاميركية كان يشغل بالها مصير حلف الناتو، بينما انصرف اهتمامي انا لمسألة الحدود الدولية، اذ لم اكن اريد ان تتوحد المانيا قبل تحديد حدودها الشرقية والغربية. اما المانيا فلم تكن تدرك ماذا يترتب عليها ان تفعل، بدليل ان المستشار هلموت كول يوم عدد امام البندستاج في نوفمبر 1989 اقتراحاته العشرة الشهيرة بشأن ما حدث وكيفية التعامل مع الوضع المستجد، لم تكن اعادة توحيد المانيا من ضمن النقاط العشر انفة الذكر، وانحصر تفكيره في اطار الكونفدرالية بين الالمانيتين.

جورباتشوف

كانت المسألة الالمانية تمثل حجر الرحى في سياستنا الاوروبية. ولعلكم تذكرون ان موقف الاتحاد السوفياتي في نهاية الحرب العالمية الثانية كان يجنح الى توحيد المانيا.. ولكن كدولة ديمقراطية محايدة ومنزوعة السلاح، الامر الذي لم يحدث. وعندما جاء ريتشارد فون فايسكر الرئيس الالماني الغربي لزيارتي بعيد تسلمي منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي، وسألني عن رايي في الوضع الالماني قلت له انه بناء على الحرب والوضع الذي نشأ بعدها، فان قيام المانيتين غدا حقيقة من حقائق التاريخ، كما قلت له ايضا ان المانيا ربما يعاد توحيدها بعد خمس سنوات، او عشر، او مائة. كان ذلك موقفي حينها.

ثم ان التنسيق الذي بدئ في هلسنكي علم 1975 كان عاملا مهماً في تكريس اوضاع ما بعد الحرب بما في ذلك وضع المانيا المقسمة، وتطبيع علاقاتنا مع اوروبا مما نتج عنه نشاط تجاري واسع مع المانيا الغربية بحيث صارت هي والمانيا الشرقية اكبر شركائنا اقتصاديا وتجاريا. ومن جهة اخرى كانت المانيا الاتحادية قد نجحت في حل جميع مشاكلها الحدودية التي تحدث عنها الرئيس ميتران آنفاً، بان عقدت تحالفات مع كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا. كل ذلك اوجد وضعاً جديداً، ومهد الطريق لنوع جديد من التعاون.

اما الامر الحاسم فقد كان اعلان سياسة البريسترويكا في الاتحاد السوفياتي مما انعكس اثره على اقطار وسط وشرقي اوروبا جميعاً، وبوجه خاص المانيا الشرقية.

حدث في اكتوبر 1989 ان ذهبت الى جمهورية المانيا الديمقراطية للمشاركة في الاحتفال بمرور 40 عاماً على تاسيسها. وتخلل فعاليات الاحتفال مسيرة لحاملي المشاعل نظمها القائمون على الامر بحيث اختير حاملو المشاعل هؤلاء اختياراً دقيقاً من 28 منطقة من مناطق الجمهورية المختلفة من العناصر المضمونة والموثوق بها. وكانت المفاجأة، ان اولئك المضمونين ما ان بدأوا المسيرة حتى تعالت هتافاتهم مطالبين بالديمقراطية والبريسترويكا لالمانيا الشرقية. عندها قال لي الرئيس البولندي «هذه هي النهاية» لقد كانت تلك هي الحقيقة، وينبغي للسياسيين ان يتقبلوا الحقائق، وان ينصاعوا لها.

لعلكم تدركون ان اصعب صعوباتنا كانت قضية توحيد المانيا. وكلنا يغني على ليلاه، الرئيس بوش والادارة الاميركية كان هاجسهم مستقبل حلف الناتو، الرئيس الفرنسي تشغله قضية الحدود الدولية والاقليمية. مارجريت ثاتشر تسيطر على تفكيرها هموم جيوبوليتيكية عمن سيهيمن على اوروبا.

ولكنني استطيع ان اؤكد لكم ان كل هذه المسائل لا يمكن حتى مجرد مقارنتها بما كان على زعماء الاتحاد السوفياتي التصدي له من المشاكل والصعاب، لا سيما حينما تذكرون تضحياتنا الجسام في الحرب. اذن لم يكن سهلاً علينا لتخاذ قرار بتوحيد المانيا.

لقد حسبنا مثلما حسب المستشار الالماني هلموت كول انه ربما بدئ اولا باتحاد الماني كونفيدرالي مثلاً. ثم بدأ التاريخ يملي ارادته عندما فرضت الجماهير وضعاً اسرع واعمق بكثير مما تصور اي منا او استعد له. وفجأة وضعت كل القضايا المعلقة في اطار جديد تماما. توصلنا الى انهاء الحرب الباردة، كما اعلنا جورج بوش وشخصي في مالطة اننا لن نعتبر انفسنا اعداء بعد اليوم. قطعنا شوطاً بعيداً في اشاعة الحرية في بلادنا فالغينا نظام الحكم القائم على احتكار السلطة، واطلقنا البريسترويكا في الاتحاد السوفياتي، ونفذنا الاصلاحات في اوروبا الشرقية، فخطا العالم بأسره نحو مرحلة جديدة من مراحل التطور.

هل كان معقولا التضحية بكل هذا، ورفض ما نادى به الالمان انفسهم، وتحريك الجيوش؟ قطعا لا. لم يكن مقبولا لنا الا الحل السياسي. كان لزاما علينا تنفيذ رغبة الالمان الحرة.

ولقد اصاب الرئيس بوش في ما قاله بشأن المانيا والالمان، فقد تقبلوا المبادئ الديمقراطية قبولا حسنا، وتصرفوا بمسؤولية وحسن ادراك كما انهم اعترفوا بخطيئتهم واعتذروا عما سبق في ماضيهم من اسباب الشقاء والعناء والدمار. وتلك امر مهم للغاية.

ولهذا، وعلى ضوء كل ما تقدم، وعلى الرغم مما اكتنف قرارنا من العسر والصعوبة، فقد كان واجبا على القيادة السوفياتية لتخاذ القرار المنسجم مع المعطيات الآنفة الذكر.

الحلقة المقبلة

بروز روسيا الكبرى والخوف من جنوح ألمانيا للسيطرة الدولية

في نصف نهائي البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس

جاهزية الرياض وخريبكة في مواجهة طموح الفيصلي والمدية

عمان: من محمد قدري حسن

يلتقي فريق نادي الرياض السعودي لكرة القدم مساء اليوم على استاد عمان الدولي مع فريق نادي الفيصلي الاردني في اولى مباراتي الدور نصف النهائي للبطولة العربية السابقة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني في عمان وتختتم يوم الاربعاء وكان الرياض السعودي تصدر فرق المجموعة الاولى بينما حل الفيصلي الاردني في المركز الثاني للمجموعة الثانية.

وفي اللقاء الثاني ضمن الدور نصف النهائي والذي سيعقب لقاء الرياض والفيصلي مباشرة، يلتقي اولمبيك خريبكة المغربي (بطل المجموعة الثانية) مع اولمبي المدية الجزائري (ثاني المجموعة الاولى) ويتاهل الفائزان الى المباراة النهائية التي ستقام على استاد عمان الاربعاء المقبل وكانت قد اختتمت مباريات المجموعة الاولى يوم الجمعة الماضي. فيما اختتمت مباريات المجموعة الثانية اول من امس، وذلك بتعادل الفيصلي الاردني مع خريبكة المغربي 1/1 وهو التعادل الذي ضمن للفيصلي الدور نصف النهائي بعد ان رفع رصيده الى 5 نقاط متقدما بفارق نقطة عن الاتحاد القطري الذي سجل فوزا كبيرا على الموردة السوداني.

وكان الرياض السعودي قد تصدر المجموعة الاولى برصيد 7 نقاط من فوزين على المحرق البحريني 2/صفر وعلى الوحدات الاردني 1/صفر، وتعادل مع المدية الجزائري 1/1. وقد جمع المدية نفس الرصيد من النقاط بفوزين على الوحدات 1/2 وعلى المحرق 2/3، اضافة الى تعادله مع الرياض. لكن الاخير تقدم عنه بفارق الاهداف حيث سجل الرياض 4 اهداف مقابل هدف في مرماه، بينما سجل المدية 6 اهداف لكن مرماه مني بـ4 اهداف في الدور الاول.

وحل المحرق ثالث المجموعة الاولى بـ3 نقاط من فوز على الوحدات 1/2 وتذيل الفريق المضيف قائمة الترتيب في المجموعة الاولى برصيد خال من النقاط بعد ان خسر مبارياته الثلاث اما المجموعة الثانية فقد تصدرها اولمبيك خريبكة المغربي برصيد 7 نقاط من فوزين على الموردة السوداني 2/صفر، وعلى الاتحاد القطري 2/3 ، اضافة الى تعادل مع الفيصلي الاردني 1/1 وحل الفيصلي ثانيا برصيد 5 نقاط من فوز على الموردة السوداني 1/5 وتعادلين مع الاتحاد القطري بدون اهداف ومع خريبكة المغربي 1/1.

وحل الاتحاد القطري ثالثا برصيد 4 نقاط من فوزه على الموردة السوداني 1/7 وتعادل مع الفيصلي. بينما خسر الموردة مبارياته الثلاث وحل رابع المجموعة برصيد خال من النقاط.

الرياض × الفيصلي

سيكون فريق الرياض السعودي امام اختبار جاد مساء اليوم في سعيه لبلوغ المباراة النهائية، وذلك عندما يلتقي في اللقاء الاول للدور نصف النهائي مع نظيره فريق الفيصلي الاردني الذي ينتظر ان يؤازره جمهور غفير، وقد قدم الفيصلي الاردني عروضا طيبة في الدور الاول مكنته من بلوغ هذا الدور باقتدار، ولعل ذلك قد منح مهاجمي الفريق دفعا معنويا كبيرا ربما ليساعدهم في مواجهة اليوم على تحقيق طموح جماهير الكرة الاردنية بالمنافسة الجادة على اللقب والسعي لتحقيق افضل انجازات الكرة الاردنية في بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم وربما لجأ فريق الرياض الى محاولة تهدئة اللعب خلال الدقائق الاولى لامتصاص حماس لاعبي الفيصلي قبل ان يبدأ بالامتداد نحو مرماه من خلال الانسجام الواضح بين الحمدان والسويلم والمدوح وباسناد من خط الوسط الذي يضم البرازيلي سوزا. والسعي لاختراق حاجز دفاع الفيصلي الذي يقوده المبدع مهند محادين (طويل القامة) والذي لعب دورا اساسيا في تحطيم هجمات فريق خريبكة المغربي الليلة قبل الماضية.

ولعل ما يقلق الفيصلي ان دفاع الرياض هو الاميز بين خطوط الدفاع لفرق البطولة بفضل صلابة عادل بخيت ومحمد القاضي وحضور الحارس المتالق ابراهيم الحلوة، حيث لم يسجل في مرمى الرياض خلال مباريات الدور الاول سوى هدف وحيد وسيكون الصراع ضاريا بين الفريقين للسيطرة على وسط الميدان مع ان الكفة تميل لصالح لاعبي وسط الرياض بسبب تفوقهم في المهارات الفردية.

خريبكة × المدية

ومن اللقاء الثاني فإن حظوظ اولمبيك خريبكة المغربي هي الاقوى للفوز على نظيره المدية الجزائري والانتقال الى الدور النهائي، حيث يتميز فريق خريبكة بكونه فريقا متكاملا يحسن لاعبوه الانتشار في كافة ارجاء الملعب لاستثمار المساحات الخالية للانطلاق منها نحو مرمى خصومهم. ويبرز نجم وسط خريبكة العربي حبابي بمهاراته الفردية العالية وقدرته على اداء اللعب وتوجيه رفاقه. ويلعب كابتن الفريق وقلب الهجوم مدومي عبد الله دورا مؤثرا في استثمار طول قامته بتهديد مرمى الخصم او تهيئة الكرة امام الزميل المتقدم من خلفه.

وفي المقابل فإن اداء المدية الجزائري يعتمد على تأمين المنطقة الخلفية وشن الهجمات المعاكسة التي يقودها ببراعة قائد الفريق كمال حجمون الورقة الرابحة لفريق المدية بفضل قدرته الهائلة على التسديد القوي والمحكم والذي بفضله تاهل المدية الى الدور نصف النهائي.

قرارات اللجنة المشرفة على البطولة

عقدت اللجنة المشرفة على البطولة اجتماعا لها برئاسة عثمان السعد رئيس اللجنة، حيث تمخض عن الاجتماع القرارات التالية:

- بعد الاطلاع على تقارير مراقبي وحكام مباراتي الفيصلي الاردني مع الموردة السوداني، واولمبيك خريبكة المغربي مع الاتحاد القطري، فقد تقرر اعتماد فوز خريبكة على الاتحاد 2/3 وفوز الفيصلي على الموردة 1/5. وايقاف لاعب الفيصلي علي الزعبي مباراة واحدة لحصوله على الانذار الثاني، وهي مباراة فريقه مع خريبكة. وايقاف لاعب الموردة الصادق محمد حتى نهاية البطولة وحرمانه لمدة عام من المشاركة في بطولات الاتحاد العربي. وايقاف لاعب الموردة احمد بريش حتى نهاية البطولة وحرمانه من المشاركة في بطولات الاتحاد العربي لمدة عامين. والموافقة على طلب رئيس الوفد السوداني اضافة لاعبين اثنين الى القائمة المعتمدة نظرا لاضطرار سفر الفريق الاول الى الخرطوم استعدادا لمباراته مع بطل موزمبيق في بطولة الاندية الافريقية. واللاعبين هما متوكل احمد وميرغني علي واخيرا قررت اللجنة المشرفة انذار اللاعبين يوسف ادم (الاتحاد القطري) والعساس هشام (خريبكة المغربي) ومعاوية يوسف وهيثم عبد القادر والنور اسماعيل (الموردة السوداني).

الوحدات الأردني يعزل مدربه

في اجتماع طارئ لادارة نادي الوحدات الاردني بمقر اقامة الوفود الليلة قبل الماضية، تقرر عزل مدرب الفريق الاول العراقي علي كاظم من منصبه وتعيين المدرب الوطني محمد مصطفى بدلا عنه، اضافة الى عزل مدير الفريق حلمي شاكر وتعيين مدير جديد هو عبد الرحمن النجار.

وجاء قرار نادي الوحدات بعزل المدرب العراقي كاظم لخلفية النتائج السلبية التي حققها فريق الوحدات في البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس التي يستضيفها نادي الوحدات في عمان، حيث خرج الوحدات من منافسات الدور الاول بعد ان خسر مبارياته الثلاث في المجموعة الاولى امام المدية الجزائري 2/1 وامام الرياض السعودي صفر/1، وامام المحرق البحريني 1/2.

ومحمد مصطفى المدرب الجديد لفريق الوحدات سبق له ان درب الفريق في مواسم سابقة. وفاز معه ببطولة الدوري الاردني لعام 87. وذكر رئيس نادي الوحدات بهجت شهاب ان ادارة النادي عاقدة العزم على التعاقد مع مدرب اجنبي لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة، حيث باشرت ادارة النادي اجراء اتصالاتها مع مدربين في البرازيل ورومانيا والبوسنة.

الفرنسي اوليفر بانيس وكأس السباق الفرنسي (رويتر)

خروج المصنفين مبكرا من المنافسة

الفرنسي بانيس يفوز بسباق موناكو للفورمولا 1

موناكو ـ لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع الفرنسي اوليفر بانيس لقب سباق موناكو الفرنسي للفورمولا واحد امس بعد خروج كل من البريطاني دامون هيل والالماني مايكل شوماخر من المنافسة مبكرا.

وكان شوماخر سائق فريق فيراري في بداية المتسابقين لحظة الانطلاق ولكنه اصطدم بسيارته في اللفة الاولى ليتيح لهيل سائق وليامز رينو التقدم للمركز الاول.

وعند اللفة 41 وعندما كان هيل يمني نفسه بالفوز للانفراد بصدارة البطولة بفارق مريح حدث خلل في محرك سيارته ليخرج من المنافسة، ولينطلق جان اليسي (فرنسي) سائق فريق بينتون في المقدمة، حيث خلل في محركه ايضا ليفقد الصدارة لصالح النجم الفرنسي مفاجأة هذا السباق، وعبثا حاول الاسكوتلندي ديفيد كولتارد اللحاق به بسيارة فريق مكلارين ليحصد المركز الثاني في السباق. ويعد هذا هو اللقب الاول لبانيس في بطولة الجائزة الكبرى للفئة الاولى، وبالطبع الحدث الاسعد لجماهير فرنسا التي احتفلت بفوز مواطنها على الحلبة الفرنسية.

ويتصدر هيل قائمة المتسابقين في البطولة بعد الجولة السادسة برصيد 43 نقطة، وجاء بعده زميله في الفريق جاك فيلنوف برصيد 22 نقطة وكان فيلنوف خرج من المنافسة ايضا للسباق الفرنسي، وفي المركز الثالث جاء الالماني شوماخر برصيد 16 نقطة، بينما تقاسم المركز الرابع كل من اليسي وبانيس برصيد 11 نقطة لكل منهما.

موجز

مرسلي يفوز بسباق الميل في بطولة اتلانتا للقوى

● فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بمنافسات الميل في بطولة اتلانتا لالعاب القوى، وهي ضمن بطولات الجائزة الكبرى، وسجل مرسلي ثلاث دقائق و50.86 ثانية. وجاء الاميركي ستيف هولمان في المركز الثاني مسجلا ثلاث دقائق و51.38 ثانية في حين احتل الكيني ديفيد كيبيت المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و55.16 ثانية.

تاكيد تعاقد روبسون مع برشلونة الإسباني

● صرح خوسيه مورينهو مساعد مدرب بورتو البرتغالي ان الانجليزي بوبي روبسون المدير الفني لبورتو الذي قاد الفريق للفوز بالدوري موسمين متتالين سيوقع على عقد مدته عامين مع برشلونة الاسباني الاسبوع القبل.

وسيحل روبسون محل يوهان كرويف المدير الفني لبرشلونة الذي اقيل من منصبه بعد سلسلة من النتائج السيئة هذا الموسم. وقال مورينهو الذي توجه الى مدريد مع روبسون ان الطرفين سيوقعان على عقد بمنتصف الاسبوع المقبل على الارجح. واضاف انه سيتوجه الى برشلونة مع روبسون. واستطرد: توصل الطرفان لاتفاق تقريبا ولكن لم نوقع على العقد بعد.. هناك بعض التفاصيل التي يجب الاتفاق عليها ولدينا التزامات تجاه بورتو ولكننا سنوضح موقفنا في غضون الايام القليلة المقبلة واقادت تقارير بان روبسون تلقى عرضا قيمته 20 مليون بيزيتا «160 الف دولار» شهريا لمساعدة برشلونة على تحقيق نتائج طيبة اذ انه لم يحقق اي نتائج خلال العامين المنصرمين. وفي برشلونة قال كرويف انه يعتزم قضاء بعض الوقت بعيدا عن كرة القدم، واضاف كرويف الذي اجرى عمليتين في القلب سأقوم باشياء اخرى لا تسبب ضغطا كبيرا.

استبعاد كانتونا من المنتخب الفرنسي

● استبعد ايم جاك المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم اريك كانتونا المحترف بمانشستر يونايتد الانجليزي من الفريق المؤلف من 22 لاعبا والذي سيشارك في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم في انجلترا الشهر المقبل. ولم يلعب كانتونا مع المنتخب الفرنسي منذ مباراته الودية مع هولندا في يناير (كانون الثاني) العام للماضي. ولعب كانتونا دورا رئيسيا في فوز يونايتد بالدوري وكاس الاتحاد الانجليزي هذا الموسم. وقال جاك انه يريد ان يشارك بنفس التشكيل الذي قاد فرنسا الى نهائيات البطولة. واضاف: لا تشك في قدرات اريك كلاعب.. ولكنني لمنح الاولوية لامرين وهما تحقيق افضل نتيجة ممكنة في كاس الامم الاوروبية والاعداد المستقبل لنهائيات كاس العالم في عام 1998.

الأهلي يواصل المنافسة على الدوري المصري

● انتزع الاهلي اغلى فوز له هذا الموسم بعد ان تغلب على فريق جمهورية شبين بهدف واحد للا شيء في الوقت بدل الضائع للشوط الثاني. بذلك ارتفع رصيد الاهلي الى 51 نقطة ليحتل المركز الثاني بفارق نقطتين عن الزمالك صاحب المركز الاول. واقيمت المباراة بملعب شبين الكوم وجاءت متوسطة المستوى من الناحية الفنية بسبب سوء حالة الملعب. سيطر الاهلي على مجريات اللعب في اغلب فترات المباراة واعتمد جمهورية شبين على الدفاع بغية التعادل. وقام حكم المباراة عبد الستار صبري بطرد هولمان المدير الفني للاهلي من الملعب خلال الشوط الاول، كما طرد مدرب شبين خلال الشوط الثاني. وفي الدقيقة 93 وبينما الجماهير تتأهب لسماع صفارة النهاية يخطف رضا عبد العال هدف المباراة الوحيد الذي اعلن استمرار الاهلي في المنافسة على قمة الدوري.

النصر والاتحاد متمسكان بمدربيهما

الهلال السعودي يلتقي فريق البحرين وديا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجري فريق الهلال السعودي لكرة القدم مساء اليوم لقاء تجريبيا امام فريق البحرين البحريني على ارض ملعب الامير سلمان بالرياض (مقر نادي الهلال).

وتأتي المباراة ضمن استعدادات الفريقين لخوض المنافسات النهائية للدوري في بلادهما، واللقاء فرصة جيدة للبرازيلي جوبير مدرب فريق الهلال الذي تسلم مهامه قبل سبعة ايام لاختبار قدرات لاعبيه وفق ما سيضعه من تخطيط ويتوقع ان يشرك الطرفان جميع نجومهما في المباراة.

من جهة اخرى نفت التقارير الصادرة من نادي النصر والاتحاد اي نية لانهاء عقدي مدربي الفريقين يوسف خميس للنصر والبرازيلي كامبوس للاتحاد، بعد خسارة الاول من الاهلي 3/1 والثاني امام الهلال صفر/1 في ذهاب الدور قبل النهائي لبطولة كاس الدوري السعودي في اللقائين اللذين اقيما يومي الخميس والجمعة الماضيين ووجهت لهما انتقادات حادة بعدها.

وجدير بالذكر ان منافسات كاس ولي العهد التي وصلت الى الدور قبل النهائي ستقام يومي الخميس بلقاء يجمع الشباب والطائي في الرياض، والاحد بلقاء يجمع بين فريقي النصر والرياض.

ويتوقع ان يقام اياب الدور قبل النهائي لبطولة كاس الدوري يومي الخميس والجمعة 30 و31 مايو (ايار) الجاري في مدينة جدة، وسيجمع اللقاء الاول الاتحاد مع الهلال، وفي الثاني الاهلي مع النصر.

سباق مالقا الإسباني للزوارق السريعة

زورق فيكتوري تيم الاماراتي يحتل المركز الثاني خلف فيرتي الإيطالي

مالقا (إسبانيا): من عبد الحميد البحياوي

احرز فريق فيكتوري تيم الاماراتي للزوارق السريعة المرتبة الثانية في سباق مالقا الاسباني بواسطة خلفان حارب قائد الزورق رقم 4 لفريق فيكتوري.

وبعد الزورق فيرتي الايطالي الذي فاز بالمركز الاول، واكد خلفان حارب في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» هذه النتيجة مرضية خاصة ان الفريق لم ينقطع منذ اسبوعين عن التجوال من سباق الى آخر. فبعد بطولة كويا عاد الفريق الى دبي ليشارك في سباق آخر قبل ان يصل الى «مالقا».

وكان سعيد الطائر قائد زورق الفيكتوري رقم 1 قد ترك السباق في الدورة الثالثة بعد عطل في المحرك بعد ما كان ينافس زورق فيرتي على المرتبة الاولى.

هذا ووصل الى المرتبة الثالثة البرازيلي رود ريجار قبل ثوان من زورق علي ناصر قائد زورق فيكتوري رقم7. وكان سعيد الطائر بطل العالم للفئة الاولى قد تعطل محركه ايضا قبل السباق خلال المرحلة التجريبية للزوارق مما دعى الفريق التعجيل في استبداله قبل بداية السباق.

واكد خلفان حارب رئيس فريق فيكتوري تيم والمتسابق على الزورق رقم 4 «ان السباق كان بشكل عام جيد حيث كانت حالة البحر معتدلة ولكن الرياح المرتفعة هي التي اثرت على اداء الزوارق وتسبب ذلك في انكسار قواطع زورق فيكتوري 1 لسعيد الطائر. واكد ايضا لـ«الشرق الأوسط» ان النتائج التي حققها زورقا 4 و7 اعطت اكبر عدد ممكن من النقاط الى الفريق.

وبشأن منافسته مع زورق بيليا الايطالي 24 على المركز الثاني اكد خلفان حارب: ان المنافسة القوية معه هي التي ادت الى خروج بيليا من السباق الامر الذي جعلني احافظ على المرتبة الثانية وكذلك على سلامة المحرك وحصد 18 نقطة اضافية للفريق.

وبشأن زورق فيرتي الايطالي الذي فاز بسباق مالقا اشار حارب الى انه زورق جديد وحديث وتم تطويره اخيرا ويملك امكانيات فنية غير موجودة في غيره، مضيفا: نحن من جانبنا نحاول تطوير وتجديد زوارقنا لانه في عالم الزوارق السريعة يوم لك ويوم عليك وليس هناك شيء ثابت وهي عجلة دائرة والتطوير الفني هو سباق بين الفرق خارج البحر.

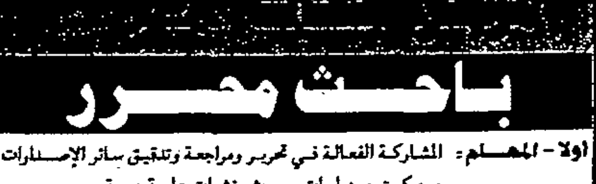
عدة أندية أوروبية تطلب التعاقد مع فينابلز

عودة اندرتون المتألقة تقود انجلترا للفوز على المجر

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

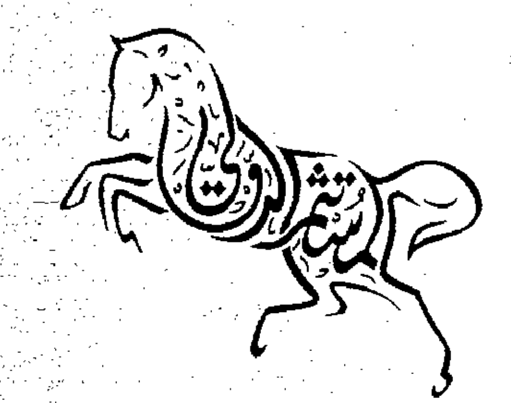
عاد دارين اندرتون للتالق من جديد وقاد المنتخب الانجليزي لكرة القدم الى الفوز بسهولة 3/صفر على المجر في مباراة ودية تاتي ضمن الاعداد لبطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستستضيفها انجلترا الشهر المقبل.

وغاب اندرتون (22 عاما) ثمانية شهور عن الملاعب من جراء اصابة في الفخذ، وكانت اخر مباراة يخوضها مع المنتخب الانجليزي في يونيو (حزيران) الماضي. واحرز اندرتون هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في الدقيقتين 39 و63 في حين احرز ديفيد بلات هدفا في الدقيقة 53 ولم تهدد المجر مرمى انجلترا الا مرة واحدة طول المباراة في الدقيقة 52 عندما سدد اتيلا بلوكاي قذيفة من ضربة حرة انقذها ديفيد سيمان حارس مرمى انجلترا. واصيب مدافع انجلترا وفريق ليفربول باصابة خطرة في ركبته قد تمنعه من المشاركة مع بلاده في كاس الامم الاوروبية. على جانب اخر، افادت تقارير امس ان تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي سيعود الى تدريب احد الاندية الاوروبية بعد ان يستقيل من تدريب المنتخب. وتسعى اندية باريس سان جيرمان الفرنسي وبارما الايطالي وبورتو البرتغالي للتعاقد مع فينابلز الموسم المقبل. وسيترك فينابلز المنتخب الانجليزي بعد انتهاء كاس الامم الاوروبية. وقال فينابلز: من المرجح ان اكون حرا ببداية الموسم المقبل ـ اتصلت بي عدة اندية بعضها من الخارج ولكن اهم ما افكر فيه الان هو بطولة كاس الامم الاوروبية.





نتـــائـــج عـــام ١٩٩٥



رسالة رئيس مجلس الإدارة للمساهمين

[illegible] المساهمين ،

[illegible] الله وبركاته ،

[illegible] شركتكم «المستثمر الدولي» قد تمكنت بتوفيق من الله سبحانه وتعالى من [illegible] النجاح للعام الثالث على التوالي مضيفة لبنة جديدة إلى بنائها الراسخ وفاتحة أسواقا [illegible] من خلالها طرقا واعدة للنجاح مما ساهم في صقل خبرتها وأضافت الكثير إلى [illegible] استراتيجيتها الثابتة والتي أدت إلى توطيد دعائم الشركة كقوة إقتصاضية فاعلة ومؤثرة في [illegible] الإستثمار الإسلامي.

[illegible] تمكنت الشركة خلال عام ١٩٩٥ من زيادة الأموال التي تقوم بإدارتها بنسبة ٢٤٪ وارتفع مجموع حقوق المساهمين بها بنسبة٣٪ أما أرباح الشركة فقد حققت زيادة ملموسة بنسبة ٨٪، وبلغت زيادة عائد الأسهم المقترح توزيعه حوالي ١٣٪.

وتتركز أعمال الشركة في مجالي تمويل الشركات وإدارة الإستثمار. وتعمل الشركة دائما على زيادة تشكيله منتجاتها الإستثمارية ولأجل هذه الغاية فقد قمنا بإدخال ثلاث إضافات جديدة وهامة تتمثل في محفظة صندوق المتاجرة في العقار، صندوق التطوير العقاري، ومحفظة المستثمر الدوتي الخاصة.

وفي النهاية أشكركم على ثقتكم الغالية التي نعتز بها، وأدعو الله أن يوفقنا دائما للاستمرار في النجاح واقتسام هذا النجاح وفرحة الدخول إلى مستقبل أكثر إشراقا وأوضأ مع جميع المساهمين وكافة العملاء والحلفاء.

عدنان عبدالعزيز البحر
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

ملخص قرارات الجمعية العمومية العادية والغير عادية المنعقدة في ١١ / ٥ / ٩٦

١ . الموافقة على تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ .
٢ . الموافقة على تقرير مراقب الحسابات والحسابات الختامية للشركة للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ .
٣ . إخلاء طرف السادة أعضاء مجلس الإدارة وإبراء ذمتهم عن كل ما يتعلق بتصرفاتهم القانونية عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ .
٤ . الموافقة على تعيين مكتب العيبان والعصيمي وشركاهم ومكتب الفهد والمرزوق لمراقبة حسابات الشركة للسنة المالية ١٩٩٦م وتفويض مجلس الإدارة بتحديد اتعابهما .
٥ . الموافقة على اقتراح مجلس الإدارة بتوزيع أرباح نقدية بواقع ٩ ٪ من قيمة السهم الاسمية اي تسعة فلوس للسهم الواحد على السادة المساهمين .
٦ . الموافقة على تفويض مجلس الإدارة بشراء أسهم الشركة بما لا يتجاوز ١٠ ٪ من عدد أسهمها وفقا للمرسوم بالقانون رقم ١٣٢ لسنة ١٩٨٦ وقرار وزير التجارة والصناعة رقم ١٠ / ١٩٨٧ الصادر تنفيذا له .
٧ . تعديل المادة رقم (٦) من عقد التأسيس .
٨ . تعديل المادة رقم (٥) ، الفقرة الأولى من المادة رقم (١٣) والمادة رقم (١٤) من النظام الأساسي .
٩ . مجلس الادارة للفترة من ١٩٩٦ الى ١٩٩٨، تم تشكيل المجلس من السادة:

أ ـ بالتعيين:
- فهد مزيد الرجعان — ممثلاً عن المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية
- عبد المحسن عبدالله الجحم — ممثلاً عن الهيئة العامة لشئون القصر وعن الأمانة العامة للوقف

ب ـ بالانتخاب:
- عدنان عبد العزيز البحر
- ساير بدر الساير
- نجيب عبدالله الملا
- صلاح محمد الوزان
- عبداللطيف يوسف الحمد

هذا وعقد مجلس الادارة الجديد اجتماعه لتحديد المناصب التنفيذية حيث تم إختيار السيد عدنان عبدالعزيز البحر رئيساً لمجلس الادارة وعضوا منتدبا، وتم اختيار السيد نجيب عبدالله الملا نائبا لرئيس مجلس الادارة.

توزيع الارباح عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١

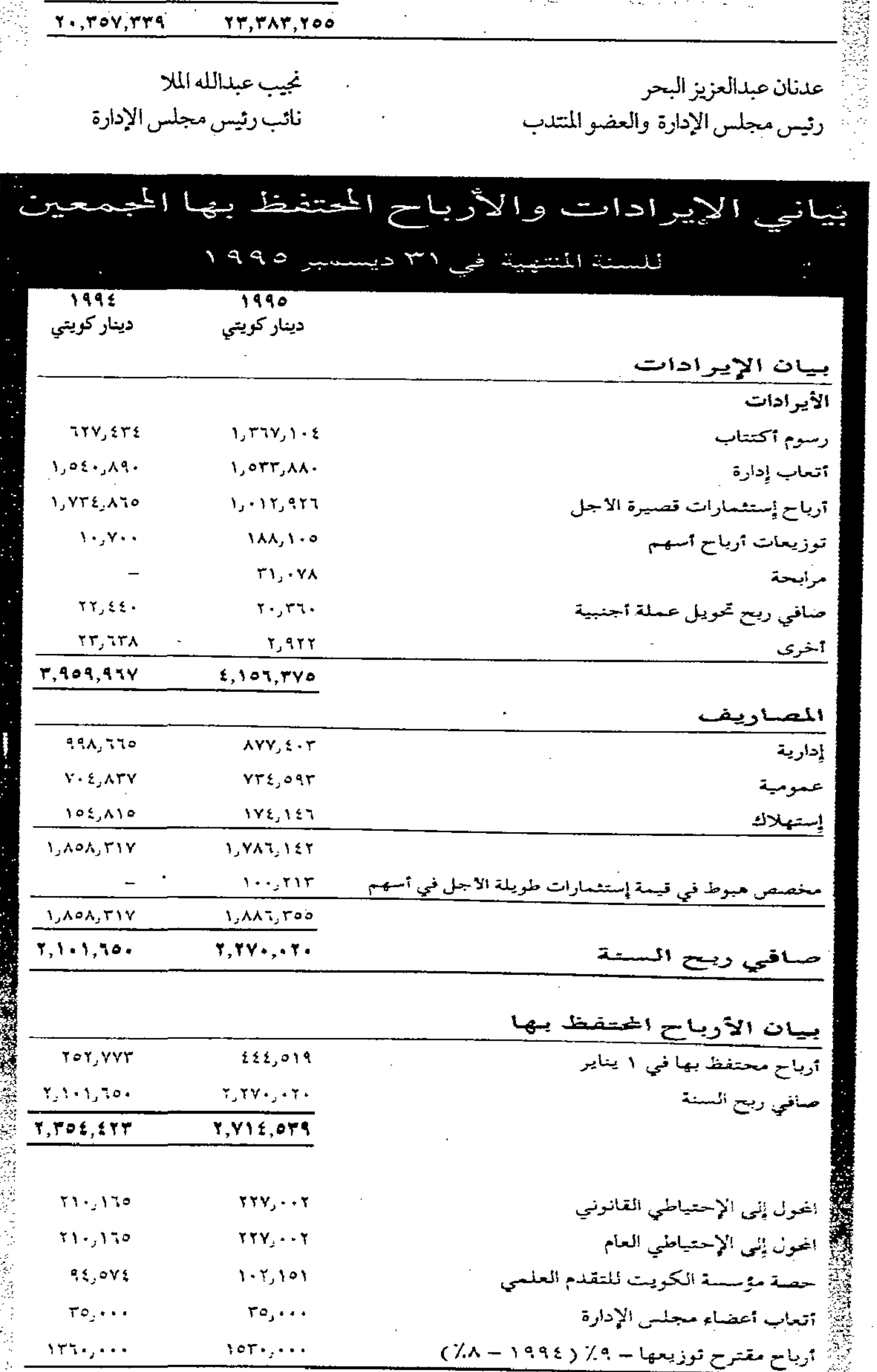
يرجى من السادة المساهمين المسجلين بسجلات الشركة بتاريخ ١٩٩٦/٥/١١ مراجعة الشركة اعتبارا من ١٩٩٦/٥/٢٠ لاستلام ارباحهم.

الميزانية العمومية المجمعة
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥

	١٩٩٥ دينار كويتي	١٩٩٤ دينار كويتي
الموجودات المستخدمة		
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك	٨٠٥,٧٥٦	٣٦١,٨٤٨
مديني مرابحة	٢,٥٠٨,٩٨٠	–
إستثمارات قصيرة الأجل	١٦,١٤٤,٩٢٩	١,٨٨٦,٨٣٢
مدينون آخرون ومدفوعات مقدما	١,٧٠٨,٣١٧	٥٩٠,٣٨٤
إستثمارات طويلة الأجل في أسهم	١,٧٨٦,٤٩١	–
أثاث ومعدات	٤٢٨,٧٨٢	٥٣٦,٥٧٤
	٢٣,٢٨٣,٢٥٥	٢٠,٣٥٧,٣٣٩
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
بنوك دائنة	١,٧٠٥,٦٤٨	–
دائنون ومصاريف مستحقة	١,٣٣٦,٩٨٤	٧٥٧,٦٣١
أرباح مقترح توزيعها	١,٥٣٠,٠٠٠	١,٣٦٠,٠٠٠
	٤,٥٧٢,٦٣٢	٢,١١٧,٦٣١
حقوق المساهمين		
رأس المال	١٧,٠٠٠,٠٠٠	١٧,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي قانوني	٦٣٢,٨٩٩	٤٠٥,٨٩٧
إحتياطي عام	٥٨٤,٣٤٠	٣٨٩,٢٩٢
أرباح محتفظ بها	٥٩٣,٣٨٤	٤٤٤,٥١٩
	١٨,٨١٠,٦٢٣	١٨,٢٣٩,٧٠٨
	٢٣,٣٨٣,٢٥٥	٢٠,٣٥٧,٣٣٩

عدنان عبدالعزيز البحر
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

نجيب عبدالله الملا
نائب رئيس مجلس الإدارة



بياني الإيرادات والأرباح المحتفظ بها المجمعين
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥

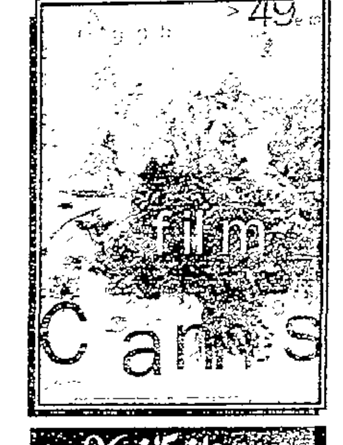
	١٩٩٥ دينار كويتي	١٩٩٤ دينار كويتي
بيان الإيرادات		
الأيرادات		
رسوم أكتتاب	١,٣٦٧,١٠٤	٦٢٧,٤٣٤
أتعاب إدارة	١,٥٣٣,٨٨٠	١,٥٤٠,٨٩٠
أرباح إستثمارات قصيرة الأجل	١,٠١٢,٩٢٦	١,٧٣٤,٨٦٥
توزيعات أرباح أسهم	١٨٨,١٠٥	١٠,٧٠٠
مرابحة	٣١,٠٧٨	–
صافي ربح تحويل عملة أجنبية	٢٠,٣٦٠	٢٢,٤٤٠
أخرى	٢,٩٢٢	٢٣,٦٣٨
	٤,١٥٦,٣٧٥	٣,٩٥٩,٩٦٧
المصاريف		
إدارية	٨٧٧,٤٠٣	٩٩٨,٦٦٥
عمومية	٧٣٤,٥٩٣	٧٠٤,٨٣٧
إستهلاك	١٧٤,١٤٦	١٥٤,٨١٥
	١,٧٨٦,١٤٢	١,٨٥٨,٣١٧
مخصص هبوط في قيمة إستثمارات طويلة الأجل في أسهم	١٠٠,٢١٣	–
	١,٨٨٦,٣٥٥	١,٨٥٨,٣١٧
صافي ربح السنة	٢,٢٧٠,٠٢٠	٢,١٠١,٦٥٠
بيان الأرباح المحتفظ بها		
أرباح محتفظ بها في ١ يناير	٤٤٤,٥١٩	٢٥٢,٧٧٣
صافي ربح السنة	٢,٢٧٠,٠٢٠	٢,١٠١,٦٥٠
	٢,٧١٤,٥٣٩	٢,٣٥٤,٤٢٣
المحول إلى الإحتياطي القانوني	٢٢٧,٠٠٢	٢١٠,١٦٥
المحول إلى الإحتياطي العام	٢٢٧,٠٠٢	٢١٠,١٦٥
حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	١٠٢,١٥١	٩٤,٥٧٤
أتعاب أعضاء مجلس الإدارة	٣٥,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
أرباح مقترح توزيعها – ٩٪ (١٩٩٤ – ٨٪)	١٥٣٠,٠٠٠	١٣٦٠,٠٠٠
	٢,١٢١,١٥٥	١,٩٠٩,٩٠٤
أرباح محتفظ بها في ٣١ ديسمبر	٥٩٣,٣٨٣	٤٤٤,٥١٩

الكويت
المستثمر الدولي
للخدمات المالية الإسلامية
ص.ب ٢٩٢٣٣ الصفاة 13153 الكويت
تلفون: ٢٤٣٧٠٧٠ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤٢٨٠٨٠ (٩٦٥)
تلكس: 31134 INVESTR KT

لندن
THE INTERNATIONAL INVESTOR
Advisory Group Limited
Islamic Financial Services
103 Mount Street
London WIY 5HE
Tel : (44) 71 495 4707
Fax : (44) 71 499 1992

«اللصوص» للفرنسي أندريه تشينيه فيلم النجوم

سارقو السيارات وسارقو الحب



مهرجان كان 96

سمير فريد

عرض أمس في مسابقة مهرجان «كان» الفيلم الفرنسي «اللصوص» اخراج اندريه تشينيه احد الافلام الفرنسية الخمسة التي تشترك في المسابقة هذا العام، وهو فيلم النجوم حيث تشترك في تمثيله كاترين دينوف «سيدة الشاشة الفرنسية»، مع دانييل اوتويل، وهو الممثل النجم الوحيد الذي يشترك بفيلمين في المسابقة («اللصوص» والفيلم البلجيكي) («اليوم الثامن»)، اخراج جاكو فان دورميل.

وليس من المستبعد ان يكون نصيب السينما الفرنسية من جوائز «كان» 1996 التي تعلن مساء الاثنين القادم جائزة احسن ممثل لدانييل اوتويل عن دوريه في الفيلمين، فهو يصل الى درجة كبيرة من الاتقان في الاداء. وليس له منافس كبير ربما غير ليزي شوينج في الفيلم الفرنسي «قمر الغواية».. اخراج شين كايجي. كما ان للمشاركة الفرنسية على الرغم من وجودها باكبر عدد من الافلام داخل المسابقة لم تقدم الفيلم الجدير بالفوز كفيلم مثل «الكراهية» في العام الماضي، والذي فاز في مهرجان «كان»، ثم في مسابقة سيزار للافلام الفرنسية هذا العام.

اندريه تشينيه الذي بدأ حياته العملية ناقداً في مجلة «كراسات السينما» الشهيرة، ثم بدأ اخراج الافلام منذ عام 1968، هو المخرج الفرنسي الوحيد في مسابقة هذا العام الذي سبق له الفوز في المهرجان (جائزة الاخراج عن فيلم «موعد» عام 1985). و«اللصوص» الفيلم الرابع عشر للمخرج، والفيلم التمثيلي الطويل الثالث عشر، وتعتبر الافلام الثلاثة التي قدمها في التسعينات («موسمي المفضل» - «العشب البري» - «اللصوص») مرحلة جديدة من حياته الفنية تتسم بالنضج الاسلوبي، ومحاولة التجديد في اطار السينما الفرنسية السائدة.

انه مرة اخرى موضوع البحث عن الحب. ولعل المفتاح الدرامي للفيلم في ذلك المشهد البديع من اوبرا «الناي السحري» حيث يتساءل بطل الاوبرا هل للحب وجود وبين المتفرجين في الصالة. ومن دون كلمة واحدة، تسيل دموع ماري (كاترين دينوف) في الظلام، ويتطلع اليها الكس (دانييل اوتويل) في لحظة لا يدرك فيها اي منهما هل يحب الآخر حقاً. ام انهما يشتركان في حب شخص ثالث جولييت (لورانس كوتيه).. اننا امام دراما ثمانية اشخاص من الزمن الحاضر من اربعة اجيال يتحلون في علاقات متقاطعة في واقع كئيب يحاول كل منهم سرقة السعادة باستجلاء معنى الحب. ولعل نقطة الضعف الاساسية في فيلم «اللصوص» تلك المقاربة الفجة بين لصوص السيارات ولصوص الحب حتى ان البعض يمكن ان يعتبر الفيلم من الافلام «البوليسية» او افلام الجريمة، كما يفسد تلقيه.

هناك الجد فيكتور، وهو اقرب الى الاب الروحي في عالم المافيا. ولكن ولديه ايفان والكس على النقيض من الآخر: ايفان لص مثل والده، والكس شرطي يتعقب اللصوص. وهي فكرة تقليدية. ولكن تشينيه يحاول معالجتها دراميا باسلوب جديد. وكل من ايفان والكس يعيش حياة خاصة بائسة، سواء ايفان المتزوج من ميربيل، مع ابنهما الصبي جوستين، او الكس الذي لا يريد انجاب الاطفال. ثم هناك ماري التي تنتمي الى نفس الجيل. وهي استاذة فلسفة في الجامعة، وبدورها تعيش منفصلة عن زوجها الطبيب. ومن الجيل الثاني نرى جولييت وشقيقها جيمي الذي ينتمي الى عصابة فيكتور وايفان. اما الجيل الرابع فيمثله الصبي جوستين (جولين ريفريه) الذي يبدأ به الفيلم وينتهي.

الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم، والتي تتقاطع مع حياة ايفان والكس وماري، من دون ان تغير من حياتهم بينما يغيرون من حياتها. هي شخصية جولييت. انها نموذج للشباب المعذب الذي يجد نفسه في حرية تامة من حيث السلوك وفعل ما يريد ان يفعله، ولكنه لا يجد الحب. انها تعيش حياة انتحارية. وتحاول الانتحار بينما تنتحر ماري بالفعل. وتموت. ويتركنا الفيلم نتساءل: هل انتحرت ماري لتحرير جولييت من حبها. ام لانها احبت الكس بعد فوات الاوان. ام لانها لم تجد الحب ابداً. والصورة التي نرى عليها جولييت في النهاية تبدو ورنية وعزيفة حيث تشقى وتعمل في احدى المكتبات بعد ان كانت تصبح من عصابة اللصوص. بل ونراها تشترك في احدى عملياتها. ويتمكن الكس من ابعاد الشبهات عنها لانه يدرك انها تورطت من دون قصد. وتمتد «النهاية السعيدة» الى تبادل الحب بين جيمس وميربيل بعد مصرع زوجها ايفان. وبين جيمس والصبي جوستين ايضاً. ولكن هذه النهاية ليست «النهاية السعيدة» التقليدية. وانما تعبير عن الامل في بقاء القدرة على الوصول الى الحب.

وتتمثل محاولة تشينيه التجديد في اطار السينما السائدة في شكل البناء الدرامي لفيلم «اللصوص» والذي يتكون من مقدمة وخاتمة وخمسة مقاطع. في المقدمة نرى الصبي جوستين وهو يستمتع الى صرخة امه عندما يصلها جثمان زوجها بعد مصرعه. وفي الخاتمة نراه بعد دفن والده، وقد عرف الحقيقة، وتكون اللقطة الاخيرة للصبي يطلق مسدس والده الخالي من الرصاص وهو يتطلع الى الجبال العالية حيث يسكنون في منطقة جبلية نائمة. وتتحرك المقاطع الخمسة بين الماضي والحاضر بالكتابة على الشاشة مع بداية كل مقطع.

المقطع الاول سنة قبل وفاة ايفان، حيث يلتقي الكس مع جولييت لاول مرة، ثم مع ماري لاول مرة ايضاً، والمقطع الثاني في نفس ليلة مصرع ايفان، والمقطع الثالث قبل ستة شهور من مصرع ايفان، ويصل هذا المقطع الى نفس الليلة مثل المقطع الاول حيث نرى عملية سرقة السيارات التي اشتركت فيها جولييت وانتهت بمصرع ايفان. اما المقطعان الرابع والخامس، فاولهما بعد يومين من جنازة ايفان، والثاني بعد عشرة ايام حيث تتحدد مصائر الشخصيات، وتتكامل هذه المقاطع في سرد قصة الفيلم، والجديد حقاً انها لا تروي نفس الاحداث من وجهات نظر مختلفة كما تبدو للوهلة الاولى، وانما تسردها من وجهة نظر موضوعية - اي وجهة نظر المخرج - ولكن على السنة الشخصيات على شريط الصوت.



كاترين دونوف ودانييل اوتويل قبل عرض فيلمها في كان (رويتر)





جان هوج بين النجمتين ايزابيل هوبيرت (يسار) وماري جيليان (رويتر)

الاخوان تافياني باولو (يسار) وفيتوريو.. نقلة انسانية في السينما الايطالية (رويتر)

مارسيلو ماستروياني بين ابنته شيارا (يسار) والممثلة انا جاليني (أ.ف.ب)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

انتقائيات كافية

على الرغم من ان اية عملية انتقائية هي تعسفية بالضرورة بشكل او بآخر، فان الانتقائية في مهرجان كان اكثر من ضرورة، انها منهج وإيقاع حياة، وكيف لا وعدد الأفلام المعروضة في تظاهرات المهرجان المتعددة اكثر من مائة وخمسين فيلماً. أي لا بد من مشاهدة ستة او سبعة أفلام يومياً لتغطية هذا العدد، وهذا يحتاج الى خمس عشرة ساعة من المشاهدة المتصلة.

في العامين الأولين لحضوري مهرجان كان التزمت بحضور اكبر عدد ممكن من الأفلام، وكنت سعيداً بمشاهدة هذا الكم منها، ولكني سرعان ما غيرت برنامجي وقلصت عدد الأفلام التي أراها يومياً الى اربعة وأحياناً الى ثلاثة للحفاظ على طاقة التذوق والاستيعاب، وللحفاظ على درجة المتعة، متعة مشاهدة الأفلام الجميلة، ومتعة الكتابة، وايضاً متعة الحياة خارج صالات العرض.

هكذا تحررت تدريجياً من عقدة الذنب لتفويت هذا الفيلم او ذاك، ومن حرج الخروج من صالة العرض قبل نصف ساعة من نهاية الفيلم او بعد ربع ساعة فقط من بداية عرضه، بل اصبح الانتقاء، والقدرة على الانتقاء مصدر متعة بحد ذاته. وعملية الانتقاء لا تقف عند اختيار أفلام للمشاهدة وافلام للتفويت، بل تمتد الى انتقاء المقهى الذي تلقى فيه الأصدقاء والمطعم الذي تهرب اليه من رؤية بعض الوجوه الكئيبة، والى انتقاء زاوية النظر في الشارع وان تراقب المهرجان الحياتي في الشارع، وانتقاء زاوية خاصة لقراءة كل فيلم.

لذلك نحن لا نغطي كل أفلام المهرجان، بل نتوقف عند المحطات المهمة فيه على الرغم من ان أغلب الأفلام المهملة تستحق التوقف في ظروف اخرى لا يطغى عليها الزحام وضغط الوقت.

* * *

تميزت المشاركة الفرنسية هذه السنة بالطزاجة الناتجة عن ان أغلب الأفلام المقدمة لمخرجين شباب، وهي افلام تحمل ملامح السينما الفرنسية وبعض عيوبها التقليدية ولكنها تحمل خصائص متميزة، فهي متحررة من ارث الموجة الجديدة وتنظيراتها الثقافية التي طغت على الأفلام الجادة منذ نهاية الستينات، ومتحررة ايضاً من سطحية السينما التجارية التي استغرقت في السنوات الأخيرة في ضخامة الانتاج على حساب الحميمية اهم الصفات المميزة للسينما الفرنسية في مختلف مراحلها. ومع ان المخرجين الشباب ما زالوا يبحثون عن هوية وشخصية اسلوبية فان افلامهم ردة فعل صحية وايجابية على توجهات السنوات الماضية، وقد اثبتت هذه الأفلام فعالية فنية أكيدة واستطاعت ان تجد لنفسها مكانا لدى الجمهور ولدى النقاد ايضاً، ووقفت من دون عقد أمام افلام المخرجين المكرسين.

* * *

وتلتقي السينما الاسبانية الجديدة مع محاولات المخرجين الفرنسيين، بل ان الأفلام الاسبانية المشاركة تبدو اكثر طموحاً في محاولات البحث الأسلوبية واكثر تطلعاً الى العمق بطرق مواضيع ذات طابع فلسفي يكاد يغيب عن السينما الفرنسية، إلا ان السينما الاسبانية على الرغم من التطور الملحوظ الذي حققته في الأعوام الماضية والذي تجلى في الأفلام المشاركة هذه السنة ما تزال بعيدة عن المستوى الذي انجزته السينما البريطانية.

أما السينما الايطالية فتبدو أحسن حالاً، فمع انها لم تعد لتألق المرحلة الذهبية للستينات والسبعينات الا انها خرجت فعلاً من محنة الثمانينات، واثبت مخرجوها الشباب قدرة على التطور والذهاب بعيداً نحو سينما انسانية عميقة وجميلة في الوقت نفسه.

* * *

وفي وقت تتابع فيه السينما الهندية والسينما التركية غيابها عن المهرجانات الدولية وعن مهرجان كان تحديداً فان السينما الايرانية تنتظم في حضورها ومشاركتها خصوصاً بعد الاحتفاء الذي لقيته الأفلام الايرانية في الأعوام الثلاثة الماضية، حتى ان السينما الايرانية والاحتفاء الغربي بها كادت ان تصبح موضة، وهو ما يفسر التصفيق والترحيب الذي لقيه فيلم «جابيه» الذي عرض في تظاهرة «نظرة ما» على الرغم من ضعفه الدرامي وسذاجته الفكرية، وهو فيلم يمزج بين الخرافة الساذجة وبين العناصر الزخرفية لصناعة السجاد الايراني في تبسيطية ساذجة ومباشرة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
20 أيار (مايو)

الاحتلال الألماني لجزيرة كريت

في مثل هذا اليوم قبل 55 سنة، اي في 20 ايار (مايو) سنة 1941، قامت القوات الألمانية بعملية لنزال جوي في جزيرة «كريت» في البحر الأبيض المتوسط واعتبرت هذه العملية من الأحداث المثيرة في الحرب العالمية الثانية.

كانت الحرب في أوجها، وقوات موسوليني قد هاجمت اليونان، مما حمل الأسطول البريطاني على التدخل ضد ايطاليا. وتمكن بالتعاون مع الجيش اليوناني من صد موسوليني، ثم دفعه الى التقهقر.

واستصرخ موسوليني حليفه هتلر لمساعدته، فاستجاب هتلر للنداء، وهاجم النازيون يوغوسلافيا واليونان في وقت واحد في 6 نيسان (ابريل) 1941، وعلى أثر استيلاء الألمان على اليونان هرب الملك جورج الثاني، ملك اليونان، مع حكومته الى جزيرة «كريت» في 23 نيسان (ابريل) 1941، بقصد اقامة سلطة في الجزيرة، تمهيداً للعودة الى بلاده بعد تحريرها.

ولكن الرياح لم تجر بما تشتهي السفن، إذ حدث بعد ذلك بشهر واحد، وفي مثل هذا اليوم من عام 1941، أن انزل الألمان على كريت فرقة مظليين بقيادة الجنرال «شتودنت»، يسندها الأسطول الجوي الألماني، فاستولوا على الجزيرة ومطاراتها.

وكان الألمان يستخدمون 23 الف جندي، أما قوات الحلفاء فكان عددها 23 الف رجل، بينهم قوات كبيرة من اوستراليا ونيوزيلندة، وحوالي 10 آلاف يوناني، ولكن جميع هذه القوات كانت تفتقر الى مختلف انواع الأسلحة الثقيلة والمدفعية المضادة للطائرات. وقد تمكنوا من الصمود مدة أحد عشر يوماً، ولكنهم اضطروا بعدها الى اخلاء الجزيرة وقد لقي عدد كبير منهم مصرعهم، وانسحب البقية، وانسحب حوالي 14 الف رجل الى مصر، كما انسحب اليها الملك جورج، وأعضاء حكومته.

وكان لاحتلال القوات الألمانية لجزيرة كريت وجزر «بحر ايجه» كافة، ووصول قوات جوية الى ايطاليا وصقلية واليونان، قد جعلا موقف بريطانية في البحر الابيض المتوسط حرجاً جداً. فالبواخر القادمة الى الشرق أصبحت مضطرة الى اتباع طريق رأس الرجاء الصالح، اي الى اجتياز مسافة تعادل أربعة أضعاف المسافة العادية في البحر المتوسط في حين ان البحر المتوسط أصبح مفتوحاً أمام أساطيل ألمانيا وايطاليا. وبقيت جزيرة «مالطة» ـ وهي أصغر من «كريت» وتفوقها من حيث الأهمية الستراتيجية ـ منعزلة مدة ثلاث سنوات تقريباً وتعرضت الى اكثر من الفي عملية قصف، ولكنها جابهت المهاجمين بمقاومة مدهشة.

وقد دام احتلال الألمان لجزيرة «كريت» حتى سنة 1945، وفيها عادت الى حكم اليونان.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1622 السلطان اليافع عثمان الثاني.
1778 حادثة قصر جراغان.
1834 الجنرال لافاييت.

الثقافة في خدمة القيم
ندوة في الجامعة اللبنانية ـ الأميركية

بيروت: من سوسن الأبطح

اقام المجمع الثقافي العربي بالتعاون مع الجامعة اللبنانية ـ الأميركية في بيروت الى ندوة بعنوان «الثقافة في خدمة القيم» في مبنى ايروين هول التابع للجامعة اللبنانية.

افتتح الندوة عبد الرؤوف فضل الله الأمين العام للمجمع ومن ثم تقدم المشاركون بأبحاثهم وهم:

- علي عقله عرسان، رئيس اتحاد الكتاب العرب «الثقافة وبناء الانسان».
- يوسف الحوراني، «الثقافة وبناء القيم».
- جورج المر، «الثقافة وتعليم القيم».

ادار الندوة نبيل حيدر نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية.

نمط التأثر الاستهلاكي ما زال سائدا في ساحتي الإبداع والنقد

تساؤلات حول مضمون الثقافة العربية



لا يوجد مقابل لمصطلح «المثقفون» السائد في العالم العربي في الثقافة الغربية، ذلك ان مصطلح «انتلجنسيا» Intelligentsia او Intellectuals يشير الى شرائح من الناس تسهم بصورة فاعلة في انتاج الثقافة وتكوين الاتجاهات المختمة في الفكر، واما مصطلح «المثقفون» في العالم العربي فهو يقوم على خلفية الشرائح المقابلة وهي التي تتسم في معظمها بالأمية، بما يجعلنا نعتقد ان ما هو مقصود بمصطلح «المثقفون» في العالم العربي هو الطبقة الوسطى التي تلقت قدراً من الثقافة والعلم والتي تقابل، بقدر كبير من التجاوز، الطبقة الوسطى في المجتمعات الغربية.

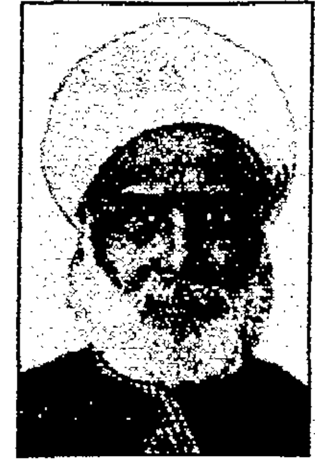
ولا ينفي ذلك وجود شريحة متميزة بين افراد الطبقة الوسطى العربية يمكن ان يطلق عليها مصطلح «المثقفون» مع كثير من التحفظ عند مقارنة هذه الشريحة بما يناظرها في الثقافة الغربية، وهو ما يجعل مصطلح «المثقفون» في الحياة العربية مصطلحاً خاصاً يحسن عدم مقارنته بنظيره الغربي.

وتتميز طبقة المثقفين في الحياة العربية بكونها غير منتجة للاصول الثقافية، وانما هي طبقة مستهلكة مثل سائر شرائح المجتمع الاخرى ويغلب عليها اتجاهان، اتجاه ارتدادي وآخر استشراقي.

اما الاتجاه الارتدادي فهو الذي يغلق نفسه داخل معطيات «التراث» ويصوغ منها نظاماً للقيم لا يخضع لمستلزمات العقل.

ويتاسس هذا النظام على تصورات خاصة للغة والعقائد لا تخرج في معظمها عن تصوير الآخر في هيئة دونية، والاستعلاء على ثقافته بتوهم الاكتفاء الذاتي، او سوق المبررات الاعتذارية لرفضه، اما الاتجاه الاستشراقي فهو ذو شعبتين، الاولى لا ترفض الآخر رفضاً كاملاً، وانما تفتح الباب لأخذ افضل ما عنده على الا يكون ذلك على حساب الثوابت الاساسية في الثقافة العربية، والثانية، تشكك في أصولية الثقافة ذاتها، وترى امكان تجاوز تلك الثقافة الى ما هو خير منها إذ دعت الحاجة الى ذلك.

واذا نظرنا الى الاتجاهين الأخيرين وجدنا انهما لا يشاركان في انتاج الثقافة ذاتها وانما ينظران لها من خارجها، ويمثل الشعبة الأولى الشيخ محمد عبده والدكتور زكي نجيب محمود حيث ذهب الشيخ محمد عبده الى ضرورة ان يأخذ العرب والمسلمون بثقافة العصر الحديثة على الا يكون ذلك على حساب القيم الاسلامية او التراثية الأصيلة. ويبدو من لب ما ذهب اليه انه يدعو للمزاوجة بين التراثي والحداثي، ولا يعرف احد على وجه الخصوص كيف يكون ذلك حين يصبح التراث متعارضاً مع القيمة الحديثة او لا سبيل الى التوفيق بينهما.


الامام محمد عبده

ولا يختلف الدكتور زكي نجيب محمود في لب دعوته عن الشيخ محمد عبده. وبعد ان كان الدكتور محمود يدعو الى ثقافة علمية خالصة تقوم على المنطق الوضعي، تراه بعد تجربة خاصة يدعو الى مثل ما دعا اليه الشيخ محمد عبده، وهو الأخذ من التراث، افضل ما فيه، ومزاوجته بأحسن ما في المدنية الحديثة، غير ان الدكتور محمود لا يتخلى عن دعوته القديمة بصورة كاملة، وذلك مبعث حيرته بل سبب التناقض في كثير من كتاباته الأخيرة.

ولا تختلف اتجاهات اللاحقين عن اتجاهات هذين الرائدين، ففي الوقت الذي يدعو فيه كل من الدكتور محمد عابد الجابري ومحمد اركون الى نقد الأصول التراثية كخطوة تمهيدية من أجل الانتقال الى الثقافة الحديثة نلمح صعوبة الجانب العملي في دعوة هؤلاء وعدم وجود نموذج تطبيقي يمكن ان نرتكن اليه في دعوتهما.

ولا يختلف الاتجاه الاستشراقي عما ذهب اليه الاتجاه السابق، وخير من يمثل هذا الاتجاه الدكتور طه حسين وخاصة في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» التي ظهرت فيه اول دعوة للثقافة الأوسطية، وقد أنكر الدكتور طه حسين الثقافة العربية ذاتها او على الأقل انتماء مصر لها، ودعا الى التوجه نحو ثقافة اوسطية تشارك فيها مصر الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط وهو يعني بذلك الثقافة الأوروبية. وبصرف النظر عن الدوافع التي حدت بالدكتور طه حسين كي يطرح هذه الفكرة الجريئة، فهو لم يستطع ان يقدم لنا من الناحية التطبيقية ما يمكن ان نعتبره نموذجاً لهذه الثقافة الأوسطية. غير ان قصور الدكتور طه حسين في الجوانب التطبيقية لا يقلل من آثار دعوته التي وجدت صدى في معظم الانتاج العربي الثقافي في العصر الحديث.






الدكتور زكي نجيب محمود

وإذ نظرنا في مجال الأدب وجدنا معظم الانتاج الأدبي العربي الحديث يترسم خطى الانتاج الغربي والاوروبي بصيغة خاصة سواء كان ذلك في مجال الرواية او في مجال الشعر فالرواية كجنس ادبي أتت الينا من العالم الغربي، وقد الأدباء العرب سائر نماذجها المعروفة في الأدب الغربي، وهكذا كان حال الشعر حيث لا حاجة بنا لنذكر كيف تأثر هؤلاء باتجاهات «ايليوت» و«ازرا باوند» وغيرهما.

ولا يختلف الأمر في شأن النقد، حيث نلاحظ ان معظم مدارس النقد الغربي وجدت طريقها الى ثقافتنا، إذ بدأنا نتحدث عن البنيوية، والتفكيكية والحداثة وما بعد الحداثة وغيرها من الاتجاهات.

وعلى رغم اننا اعطينا معظم هذه المصطلحات مفهومات محلية بسبب سوء تفسير مدلولاتها وليس بدافع التجديد والاستفادة من الجوهر، فما يزال نمط تأثرنا الاستهلاكي واضحاً في معظم الاتجاهات التي أشرت اليها.

ولا يقتصر الأمر على الجوانب الأدبية وانما يشمل ايضاً الفنون التشكيلية والموسيقى.

ولا يختلف الواقع في مجال الاقتصاد، بحيث ذهبنا نقلد النموذج الغربي ايضاً دون اعتبار لظروفنا المحلية وأصبحنا نتحدث عن التصنيع، وضرورة التوسع في قطاع الخدمات، كما شرعنا نضع خططنا للتنمية وفق المعايير الغربية دون ان نتوقف عند الفروق التي تميز بيننا وبين الواقع الغربي.

واذا كان من سبب لكل هذه الظواهر في ثقافتنا فلأننا حاولنا ان ندخل الى ثقافة العصر الحديث ليس من باب المشاركين الذين يريدون ان يسهموا في تلك الثقافة بانتاجهم وانما من باب المستهلكين الذين يودون ان يتمثلوا ما توصل اليه الغير دون محاولة في النقد او الابداع.

ويشكل ما ذهبت اليه خللاً أساسياً في نظامنا الثقافي وهذا الخلل مسؤول عن حالة الفوضى التي نعيش فيها اليوم والتي اختلطت فيها القيم بحيث اكتفينا بالمظاهر ولم نعد نميز بين الأصيل والزائف.

وتمثل الجامعات العربية منطقة الخطر الحقيقية في الثقافة العربية، لأنه في ظل التوسع في نظام التعليم اصبح عدد الجامعات في العالم العربي يفوق عددها في معظم الدول المتطورة، ولكن الجامعات العربية تفتقر الى الروح والحرارة، كونها اصبحت مجرد معاهد لإكمال السلم التعليمي، وتقيدت بالاجراءات الشكلية على حساب الجوهر، بحيث غدت الألقاب العلمية بديلاً للانجازات الحقيقية.

وفي الوقت الذي نلاحظ فيه ان معظم الجامعات الغربية تتجه نحو التخصص في جوانب محددة من المعرفة وخدمتها على درجة عالية من الكفاءة، فان الجامعات العربية لا تحفل بمثل هذا التخصص كونها لا تجعل من البحث العلمي اساساً تقوم عليه الحياة الجامعية.

وما لم يتغير هذا الوضع على مستوى الجامعة فانه من المستحيل ان تتغير الاتجاهات في غيرها لأن الثقافة في المجتمع انما تحركها في الأساس الطبقات التي تأتي في الذروة من الهرم الثقافي.

ومؤدى القول ان الثقافة العربية لن تستمد حرارتها الا اذا ايقن المثقفون العرب انهم ليسوا مجرد مستهلكين او حارسين للمؤسسات العلمية وانما هم مشاركون في عملية الثقافة ذاتها، واذا كان هنالك من يجعل المثقفين العرب ضحايا للواقع الثقافي فان هذه النظرة يجب ان تتغير لأن الثقافة لا تتعلق فقط بالمواقف السياسية وانما هي تمس كل جانب من جوانب الحياة، وما لم يكن المثقف قادراً على ابداع فكره الحر، فلن تكون هنالك ثقافة وسيظل موقف المثقف العربي مجرد عضو في مجتمع الطبقة الوسطى لا يملك قدرة على العطاء المتميز، ولن يرقى الى ما هو حال الانتجلنسيا في العالم الغربي.

بسطات الكتب القديمة بدأت بالظهور من جديد في عمان

ثقافة «قاع المدينة» صارت أكثر رونقا واتساعا

عمان: «الشرق الأوسط»

في عمان القديمة في قاع المدينة عادت تظهر بسطات بيع الكتب من جديد، واصبح بمقدور القارئ وعشاق الكتب اقتناء الكتب القديمة والنادرة والتزود بامهات الكتب وباسعار زهيدة من على ارصفة الشوارع المحيطة بالساحة الهاشمية. ولربما ارتبط تحرير الكتاب القديم من الأقبية وخزانات الكتب بقرار من امانة العاصمة الاردنية عمان التي سمحت مؤخراً بوجود بسطات الكتب على الأرصفة في الأعياد وأيام العطل والمناسبات الرسمية.

ويذكر ان امانة المدينة عمان، شنت من قبل حملة شعواء على بسطات الكتب، والكتب الصفراء التي ملأت الأسواق على مدار سنوات من تحرير قوانين المطبوعات من المقيدات على استيراد الكتب أياً كانت محتوياتها. هذا الأمر جعل الكتب المزورة تملأ الأرصفة، وغزت الأسواق مؤلفات عديدة تعزز الخرافة والخزعبلات مثل «السحر الأحمر» وغيره.

وقد بدأت تلك البسطات على الرغم من قلة عددها، بالاختفاء تدريجياً، فانقطع الكتاب القديم ولم يصبح في متناول اليد بل في المكتبات العامة وفي الأقبية خلف الجدران الباردة والأبواب الموصدة. فصار الكتاب نادراً، باهظ الثمن، واصاب حركة تداول الكتاب ركود لا يطاق. تدخل اتحاد الناشرين الاردنيين واصحاب المكاتب ودور النشر لدى الجهات الرسمية المعنية في العاصمة لتخفيف دائرة التضييق على بيع الكتاب. وفجاة، بدأت مئات المؤلفات بالظهور الى النور.

فازدانت الأرصفة بعناوين قديمة وثمينة.. ولكن باسعار زهيدة.. فنجد مثلاً كتب الجاحظ والسيوطي وتولستوي وماركيز في طبعات قديمة ونادرة. من جديد، عاد للمشهد الثقافي (الشعبي) في قاع المدينة رونقه وبهجته.. فاصبح اكثر رونقاً واتساعاً.. واصبح قريباً من قلب المقيم في (وسط البلد) ومشاعر الزائر الأجنبي..

انه مشهد شديد الحيوية والتنوع.. والثقافة في قاع البلد تبدو اخيراً وقد كونت مفهومها ووسائل عرضها ورسخت نماذجها.

الحقيبة الثقافية

الرواية المصرية والمغربية في ملتقى بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

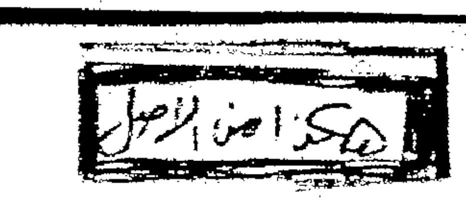
أكثر من اربعين اديبا وكاتبا مغربيا ومصريا يلتقون في مدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين 26 و28 مايو (ايار) الجاري لتقديم إضاءات وقراءات لأهم النصوص التي نشرت في العقد الأخير بمصر والمغرب، وسيكون عنوان هذا اللقاء «الرواية في مصر والمغرب: قراءات وأسئلة».

وسيتضمن هذا الملتقى خمس جلسات نقدية يساهم فيها كتاب ونقاد وأدباء من البلدين لأكثر من 12 رواية مصرية ومغربية حديثة، ومن الكتاب المصريين الذين سيقومون بتقديم قراءات لروايات مغربية: هالة البدري لرواية «سلمبيلا» للكاتب المغربي يوسف فاضل، خيري شلبي لرواية «مغارات» لمحمد عز الدين التازي، محمود الورداني لرواية «شجرة الخلاطة» لميلود شلغوم، فاطمة موسى لرواية «أوراق» لعبد الله العروي، و«مجنون الحكم» لبنسالم حميش.

ويقرأ إبراهيم عبد المجيد «باب تازة» لعبد القادر الشاوي، ويقرأ بهاء طاهر رواية «محاولة عيش» لمحمد زفزاف، أبو المعاطي ابو النجا لرواية «برج السعودي» لمبارك ربيع و«شروخ في المرايا» لعبد الكريم غلاب، صلاح فضل يقرأ رواية «زمن الأخطاء» لمحمد شكري، وإدوارد الخياط يقرأ رواية «طريق السحاب» لأحمد المديني.

اما كتاب المغرب سيقومون بالقراءات التالية للروايات المصرية: نجيب العوفي يقرأ رواية «صخب البحيرة» لمحمد البساطي، ويقرأ محمد علوط رواية «وصف البلبل» لسلوى بكر، وأحمد المديني رواية «الحركة الأخيرة» لإدوارد الخراط، وتقرأ زهور كرام «تصريح بالغياب» لمنتصر القفاش، ويقرأ بشير القمري «طعم الحريق» لمحمد ورداني، ويقرأ سعيد يقطين رواية «وكالة عطية» لخيري شلبي، وحسن بحراوي رواية «قط وفار في القطار» لفتحي غانم، وعبد الحميد عقار رواية «عطلة رضوان».

وتجدر الإشارة الى أن كلا من محمد الأشعري رئيس اتحاد كتاب المغرب، وجابر عصفور رئيس المجلس الأعلى للثقافة المصري، وفتحي غانم مقرر لجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة، ومحمد برادة الباحث والكاتب المغربي، سيقدمون أوراقاً في الجلسة الافتتاحية للملتقى.



في الطريق اليك

في الذكرى الألف لوفاته

مسلسل أردني عن أبو حيان التوحيدي

يتحدث مسلسل «أبو حيان التوحيدي» الذي يجري تصويره حاليا في عمان عن شخصية تاريخية في الأدب العربي، ويعتبر في ذات الوقت كاتبا كبيرا في النثر وفيلسوف عصره هو أبو حيان التوحيدي.

المسلسل من اخراج صلاح ابو هنود الذي يرى في شخصية ابو حيان الانسان المتمرد والمهمش.

يطرح المسلسل كما يقول الممثل محمد القباني الذي يؤدي دور أبو حيان التوحيدي مجموعة من المفاهيم والقيم الانسانية من خلال احداث درامية يتمازج فيها الادب مع السياسة والاجتماع ويتعرض لفترة من التاريخ العربي كان فيه من الشرذمة والتباعد بين اقاليمه ما يشابه الحالة المعاصرة. ويضيف: لقد احببت الشخصية لكونها تتعرض لمكونات شخصية المبدع في التاريخ البعيد والتي تتشابه كثيرا مع مكونات المبدع في وقتنا هذا الذي يتجاهل فيه المجتمع المبدع ولا يعطيه التقدير الكافي.



المخرج صلاح أبو هنود أثناء إخراج أبو حيان التوحيدي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

المطرب محمد المسباح: الأغنية الخليجية ينقصها فنان لا يبحث عن المادة

الكويت: من فرحان الفحيمان

محمد المسباح مطرب كويتي ينتمي الى جيل الشباب ورغم صغر سنه فهو يستلهم اغانيه من التراث. وهو ايضا من الاصوات الخليجية التي لم تاخذ حقها اعلاميا. وعن تقديمه لنوع التراث القديم يقول المطرب:

«اقدم اغاني ما زالت حية، قمت بتطويرها وجعلها مناسبة للعصر الذي نعيشه، فعندما قدمت هذه الاغاني في مطلع السبعينات لم تكن هناك اجهزة تقنية تتيح افضل نوعية عند الاستماع اليها».

وعن عزوفه عن الغناء في الحفلات يقول محمد المسباح:

«لست ضد الغناء في الحفلات لكنني ضد الغناء في اجواء غير صحية لا تساهم في ابراز الاغنية بشكل جيد».

يقال ان الاغنية السعودية سحبت البساط من الاغنية الكويتية، ما تعليقك على هذا الكلام؟

اجاب المطرب محمد المسباح: «اي نجاح للاغنية السعودية هو نجاح للاغنية الكويتية، والاغنية السعودية تملك مخزونا فنيا وتراثيا كبيرا، ولديها مطربون بارزون وكتاب كلمة متميزون كل ذلك ساهم في انتشار مساحتها».

وعن نقائص الاغنية الخليجية بصفة عامة ورأيه في اغاني الفيديو كليب يقول المطرب:

«الاغنية الخليجية ينقصها الفنان الذي لا يبحث عن المادة. لان ما يحدث حاليا من زحمة وتنافس في طرح الالبومات ليس في صالح الاغنية الخليجية. بينما نحن بحاجة الى فنان متميز يقدم نوعا جيدا من الاغاني بغض النظر عن الكم».

اما نجاح اغاني الفيديو كليب وانتشارها بسرعة، يضيف محمد المسباح، فيعود الى كفاءة المخرج بالدرجة الاولى، فلكل مخرج لونه الخاص. فهناك من يأتي باغنية عاطفية هادئة ويستخدم فيها لقطات سريعة لا تتماشى مع ايقاع الاغنية.

وهناك بالعكس من يجيد اختيار لقطات ومشاهد لكلمات مناسبة. كما ان الفضائيات توفر الآن كل شيء للمطرب من ملحن وكلمات وظروف التصوير وكذلك بثها للعالم العربي قاطبة مما يساعد المطرب على الانتشار والابداع لكن ما يحدث عندنا ان المطرب يتحمل كل شيء ويتحمل اعباء مادية ومعنوية في سبيل اصدار اغنية واحدة.

محمد المسباح

المثقفون المغاربة يترفعون عن النقد التلفزيوني

الرباط: من لطيفة العروسي

تخصص معظم الصحف المغربية مساحة للنقد التلفزيوني والاذاعي، من خلال ملاحق أسبوعية تمثل مجالا لنشر مختلف الآراء التقييمية للإنتاج الاعلام المرئي والمسموع، سواء باقلام صحافيين أو مشاهدين. وتختلف اراء مقدمي البرامج التلفزيونية والمذيعين حول ما ينشر من اراء نقدية، فهناك من يعتبر ان هذا النقد مجرد انطباعات شخصية، والبعض الآخر يعتبره نقدا موضوعيا وهادفا.

ومن جهة أخرى يلوم المسؤولون عن الملاحق التلفزيونية، المثقفين المغاربة لترفعهم عن ممارسة النقد التلفزيوني، الأمر الذي يسمح لأقلام غير متخصصة لملء هذا الفراغ. وتعليقا على ذلك يقول الروائي المغربي مبارك ربيع: أعتقد أن هناك مثقفين مغاربة برزت أسماؤهم في ميدان النقد التلفزيوني والسينمائي، وهذا النقد له مكانته ويصب في إطار تحريك الإعلام المرئي والمسموع وهو نقد بناء إلى حد ما. ومن جهة أخرى لا يشعر أغلب المثقفين المغاربة باطمئنان لممارسة هذا النقد، ويفضلون أن يصب عطاؤهم في ميدان الفكر بصفة عامة، ويقف وراء هذه الظاهرة عامل مزدوج، فمجال النقد التلفزيوني يبدو بعيدا عن المكانة المثالية والمتعالية التي تصنف في إطارها الثقافة.

ومن جهة أخرى درج المثقفون على اعتبار الميدان التلفزيوني ميدانا سهلاً مقارنة بالميادين والانواع الصحافية الاخرى. لكن ومع التحولات الكبيرة التي يعرفها ميدان الإعلام المرئي والمسموع لم يعد مقبولا وجود هذا الفاصل. لأن وسائل الإعلام المرئية هي أيضا أداة حقيقية لنقل الثقافة والمعرفة، لذلك لا بد من الآن التفكير بجدية في تحقيق التواصل بين المثقفين ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، لكن تحقيق هذه الغاية قد يحتاج إلى بعض الوقت لتغيير نمط الكتابة عند المثقفين والاقتراب من ميدان النقد التلفزيوني مع الأجيال الصاعدة من المثقفين المغاربة.

وتقول المذيعة المغربية إكرام بناني مذيعة برنامج (مرايا) الذي يقدم مواد متخصصة للمرأة: لا وجود لنقد تلفزيوني متخصص في المغرب يراعي الاسس المهنية. والنقد عندما يخرج عن نطاق الموضوعية يصبح تجريحا للأشخاص. فهناك من الصحافيين من يهدف إلى الإثارة فقط كما أنهم يجهلون الظروف الذي يعمل في إطارها الصحافيون بالتلفزيون، ومن خلال متابعتي لما يكتب، اكتشفت أن بعض من يمارسون النقد التلفزيوني يسقطون في التناقض، فنجد أن نفس الشخص الذي امتدح برنامجا ما يعود ليتراجع في مقال آخر وينتقد نفس البرنامج ونفس المذيع، ربما لأسباب شخصية، لذا المطلوب هو نقاد متخصصون يمارسون النقد التلفزيوني على أسس علمية وموضوعية، بعيدا عن الانطباعات الشخصية.

أما جواد غالب معد ومقدم برنامج (إيكولوجيا) التلفزيوني أن 99 في المائة من النقد التلفزيوني الذي تنشره الصحف المغربية الرئيسية يعد نقداً موضوعيا في محله. أما النسبة المتبقية فيمكن اعتباره نقدا غير موضوعي، وعندما يكون النقد موضوعيا صادرا عن صحافيين متخصصين أهتم كثيرا به، لأنه يحمل في كثير من الأحيان اقتراحات وأفكارا لتطوير برامج التلفزيون المغربي.

أما الخطورة، يقول جواد غالب، فهي عندما تسمح هذه الصحف بنشر انتقادات يرسلها قراء عاديون ولا تحمل توقيعات أصحابها، وهي رسائل تتضمن أحيانا سبا وشتما وتجريحا لمنتج هذا البرنامج أو ذاك، في حين أن مثل هذه الانتقادات يمكن أن تكون عبارة عن تصفية حسابات شخصية. وهي مسألة معروفة في الوسط الفني على الخصوص.

ويستدرك جواد غالب «أن لكل شخص الحق في التعبير عن رأيه، و أنا لست ضد نشر مثل هذه الرسائل، لكن على الاقل أن تكون موقعة من طرف أصحابها وليست عبارة عن رسائل مجهولة».

ويقول حمادي الغاري المسؤول عن ملحق إذاعة وتلفزة في صحيفة العلم: ان هذا الملحق موجه إلى العموم، أي إلى المشاهد العادي والمشاهد المتخصص ويتسع لكل الآراء، لكن الملاحظ هو وجود ظاهرة اعتبرها سلبية تتمثل في ترفع بعض المثقفين المغاربة عن ممارسة النقد التلفزيوني وكأن في ذلك تقليلاً من قيمتهم وشأنهم، علما أن الفضاء الاذاعي والتلفزيوني مجال مهم مثل السياسة والثقافة، والدليل أن بعض الملاحق التلفزيونية في الصحف الأجنبية تساهم فيها أقلام كبيرة.

ويقول منيع البرنامج الفني (أمسية) محمد بن عمر: أنا أرحب بأي نقد بناء يهدف إلى الرفع من مستوى برامج التلفزيون المغربي وبالنقد الذي ينبه المنشطين التلفزيونيين إلى الهفوات والثغرات لتجاوزها في الحلقات المقبلة شرط أن يكون نقدا موضوعيا لا يستهدف الأشخاص بالتجريح لأسباب خاصة ويوجه بن عمر اللوم للصحافيين الذين يمارسون النقد التلفزيوني من خلال ما يشاهدونه على الشاشة فقط ولا يفكرون في الحضور إلى استوديوهات التسجيل لمعاينة الظروف التي يعمل في إطارها الصحافيون بالتلفزة، وكذا الإمكانيات ووسائل العمل المتاحة لديهم حتى يتعرفوا عن كثب عما يدور في الكواليس، ونقل وجهة نظر جميع الأطراف المشاركة في إنتاج البرامج التلفزيونية، وعدم الاكتفاء بالانطباعات الشخصية كأي مشاهد عادي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

03.30 يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال
06.00 خدمات علمية
06.20 صحتين وعافية
06.40 متعة الخياطة والتطريز
07.00 البيئة والمستقبل
07.30 العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 واحة الايمان
09.30 العلم نور
10.00 ندوات القاسمي
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال
13.00 أحلى الكلام
13.30 تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء
15.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 نحو صحيح
16.00 نحو اردن اخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 ثغور اردنية
18.10 قضايا عربية
19.30 واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 العلم نور
22.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

12.20 وثائقي «علوم مختارة»
12.45 للشباب: المجلة الاقتصادية
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائما» (28/17)
14.40 منوعة: نجاة الصغيرة
15.50 وثائقي «احياء في البراري» «الصوت»
16.20 مسلسل: كاسندرا
17.30 برامج للأطفال
18.50 الصحة للجميع
19.15 برنامج العاب «كلمات تبتسم»
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.25 النشرة الجوية
20.30 برنامج «ملامح»
20.35 مسلسل «موعد مع الغائب»
21.30 الملخص اليومي لدورة تونس للدراجات
21.40 برنامج «المنظار»
22.40 فن وهواية (ولاية باجة)
00.15 شريط وثائقي: اعلام القرن

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
11.00 برنامج وطني «ابعاد» (اعادة البث)
12.00 رسوم متحركة: مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الاشرطة: «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.30 سلسلة «الإعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الازهار
15.30 برنامج ثقافي «ما بين الثانويات»
17.00 برنامج «الشباب والابداع»
18.30 سلسلة ثقافية للأطفال «ببوب الحبوب»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «المجلة الطبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «الزوجة الثانية»
21.50 برنامج رياضي «ملاعب العالم» تقديم حفيظ دراجي

تلفزيون الكويت

بتوقيت الكويت

08.30 «دلفي وأصدقاؤه» ح 2
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى»
13.00 المسلسل المحلي اليومي «دلق سهيل» تمثيل: داود حسين وعبد الرحمن العقل
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل العربي «درب الزلق» تمثيل: سعد الفرج - عبد الحسين عبد الرضا
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي: عيال الديرة
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل مرح جبر - محمد ابراهيم
19.30 البرنامج المحلي «وضوح الرؤية»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي: «فيضة القيصوم» بطولة: مرح جبر - عبد الهادي الصباغ
23.00 سهرة محلية منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي
11.45 خمسة سياحة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 فن الاتيكيت
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 كشكول
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 الطيور المهاجرة
18.15 «برنامج ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي
19.30 «برنامج رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 حكايات وذكريات
21.00 فيلم عربي
23.15 كلام من ذهب
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 «برنامج هذا المساء»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

MBC

بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي
10.05 الفيلم العربي «جحيم تحت الماء»
12.15 رسوم متحركة
12.35 برنامج اطفال
13.05 هذا هو - اعادة
13.45 رحلة الى الاعماق
14.10 المسلسل المدبلج «ادير»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.25 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «بهية»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة «قلب الأب»

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 ونيس/ وراء الكاميرات
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (2)
20.45 تمثيلية: الخادم المخلص
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل «شمس العرب»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

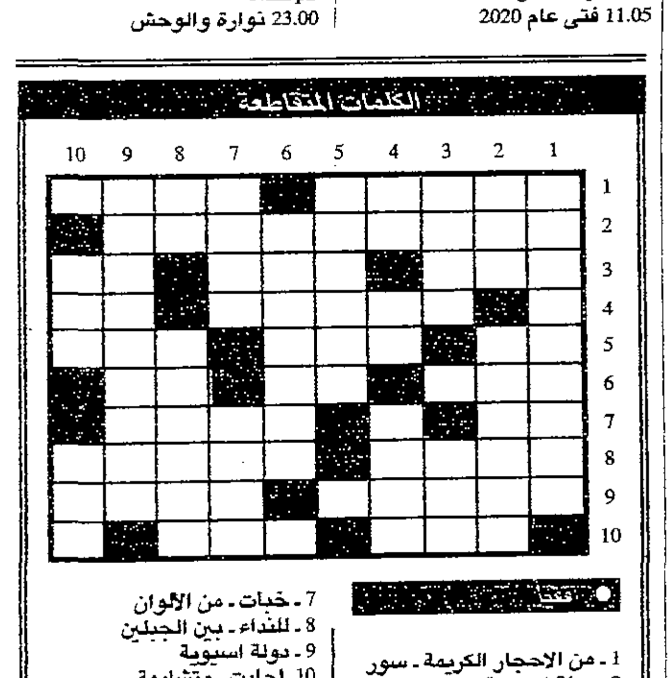
قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صفوان
06.20 سوار العسل
06.30 ملاعب الصغار
07.05 ريما والدميتان
07.15 ببوب الموسيقار
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.50 غضبان الجيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 فتى عام 2020
11.35 قصة مدينة عربية
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 أشبال ابطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 الشجرة الطيبة
15.00 العبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 كتاب الحيوانات والطبيعة
16.05 نصف بطل
16.25 لعبة الحروف
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 كان يا ما كان
18.00 The New Zoo Review
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الافلام

01.20 It's good to be Alive
03.00 The Switch
04.30 بنات اليوم
06.30 The Man Who Knew Too Much
08.00 عزيزة
10.00 اذكريني
12.00 Message from Nam P1
13.30 وحيدة
15.30 اوراق سينمائية
16.30 وثالثهم الشيطان
19.00 النمرود
21.00 Message from Nam p2
23.00 نوارة والوحش

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - من الاحجار الكريمة - سور
2 - دولة اسيوية
3 - غناء - في العود - جوهر
4 - صندوق الميت - حب
5 - متشابهان - من الدواجن - غير منفصل
6 - ضد حياة - للتاوه - ملكي
7 - خيال - دولة اسيوية
8 - سهلة - على الحياد
9 - يقوم بالمبادرة - حبر
10 تقي - لين

عموديا

1 - ممثلة مصرية
2 - يهرب - مدينة اسبانية
3 - امنية - ضد جنة
4 - للندبة - عظيم منكر - يلي
5 - ملكة لتدمر - مشهورة
6 - عاصمة السويد
7 - خبات - من الالوان
8 - للنداء - بين الجبلين
9 - دولة اسيوية
10 - اجابت - متشابهة

الحل السابق

عرب وعجم



الأميرة للا مريم — صلاح الدين معاوي

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة استقبل امس في مكتبه بجدة الرحالين مخلد خالد العتيبي وصقر محمد العتيبي اللذين قاما برحلة من البحر الأحمر الى الخليج العربي سيرا على الاقدام بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وكان الرحالان قد نذرا على نفسيهما مزج مياه البحر الأحمر بمياه الخليج العربي وتم ذلك خلال 37 يوما ليعبرا عن مدى تلاحم القيادة السعودية بالشعب السعودي.

● الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح رئيس اللجنة الأولمبية بالكويت يرعى افتتاح دورة تأهيل مدربي المبارزة يوم الاثنين بمشاركة 15 مدرباً وطنياً بالكويت.

● شاهي برصوميان وزير الصناعة والنفط اللبناني يزور بروكسل حالياً يرافقه مستشاره أكرم عازوري وشربل نجار لحضور المؤتمر الأوروبي المتوسطي لوزراء الصناعة الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى يوم غد.

● الأميرة للا مريم، كريمة العاهل المغربي، تترأس يوم السبت المقبل المؤتمر الوطني لحقوق الطفل المتوقع انعقاده في الرباط، والذي يصادف الذكرى الخمسينية لتأسيس منظمة «اليونيسيف».

● محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية بمصر يقوم الخميس المقبل بزيارة لليابان على رأس وفد تجاري مصري لإجراء مباحثات مع رجال الأعمال اليابانيين وتشجيعهم على زيادة استثماراتهم في مصر.

● الشيخ سعود الناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يرعى غداً حفل افتتاح المعرض السياحي والعقاري الدولي في فندق المريديان بالكويت.

● حمزة الكتاني وزير البريد والمواصلات المغربي غادر الرباط متوجهاً إلى القاهرة على رأس وفد مغربي للمشاركة في اعمال الدورة التاسعة عشرة للجمعية العامة المنظمة العربية للاتصالات عبر الأقمار الصناعية «عربسات».

● الدكتور عبد الرؤوف فضل الله الأمين العام للمجمع الثقافي العربي في لبنان، والدكاترة اللبنانيون علي شلق وجورج ديب وفيكتور الك والأب بولس عقل يشاركون مساء يوم الخميس المقبل في الندوة التي دعا إليها المجمع الثقافي العربي بالتعاون والتنسيق مع جامعة الحكمة حول «دور لبنان في النهضة الثقافية العربية».

● الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني توجه إلى مالطا لحضور الاجتماع الوزاري للمجلس المتوسطي للطاقة الشمسية الذي يفتتح اليوم بلقاء تحضيري.

● فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية يقيم الأحد المقبل حفل استقبال لوفد تجاري هندي يضم 20 عضواً يمثلون اتحاد الصناعات الكيماوية الهندية يزور القاهرة خلال الفترة من 25 إلى 27 مايو (أيار) الجاري لبحث تعزيز التعاون وتنشيط التبادل التجاري بين مصر والهند.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية سيحضر جلسة افتتاح المؤتمر الأول للجمعية العمومية لرابطة جامعة الدول العربية في بريطانيا والمزمع عقده في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت المقبل وذلك في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية بوسط لندن.

● السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في مصر يفتتح يوم الاثنين المقبل 27 مايو (أيار) الجاري ندوة عن الإعلام العمالي العربي ومسؤولياته المعاصرة ينظمها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في القاهرة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

● صلاح الدين معاوي وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي يرأس اليوم في مدريد اجتماعات الدورة الثانية للمجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للسياحة.

● محمد سمير زكي مدير عام الأوبرا المصرية يغادر لندن اليوم بعد رحلة عمل التقى فيها المسؤولين البريطانيين لتنظيم جولة للفرقة القومية العربية بقيادة الموسيقار سليم سحاب في أنحاء بريطانيا في يوليو المقبل.

من فصيلة فريدة في نوعها

تقديم ديناصورين مغربيين في أميركا يجدد الدعوة لتنشيط البحث الجيولوجي بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الباحث المغربي محمد اعروشين الى ضرورة الحفاظ على التراث الجيولوجي والباليوتولوجي المغربي، وطالب بوضع تشريع لتنظيم قطاع البيع والبحث والاستغلال في الفضاء الجيولوجي، واوضح ان التجربة الأوروبية يمكن ان تشكل نموذجا هاما في هذا المجال معتبرا انه من الحيوية بمكان حماية التراث الجيولوجي المغربي باعتباره جزءا لا يتجزأ من التراث الوطني.

جاء ذلك خلال الحفل الذي اقيم يوم الخميس الماضي في مقر الجمعية القومية الجغرافية في واشنطن بمناسبة تقديم هيكلي الديناصورين المكتشفين اخيرا في منطقة كمكم في المنطقة الجنوبية من محافظة تافيلات المغربية.

واوضح اعروشين، وهو مهندس جيولوجي شارك في فريق التنقيب الذي ترأسه الباحث الامريكي بول سيرانو من جامعة شيكاغو، أن التراث الجيولوجي والباليوتولوجي المغربي غني ومتنوع لكنه مازال دون الاستغلال المطلوب، علاوة على كونه عرضة للاستنزاف. وقال ان هناك كثيرا من الحفريات والعينات التي يتعين اكتشافها، خاصة في مجال الفقريات.

ووجه عالم الآثار المغربي بالمناسبة نداء الى الشركات والمؤسسات الدولية لتقديم مساعدة معنوية ومادية ولوجيستية تسمح بالاحاطة بمختلف جوانب التراث الجيولوجي والباليوتولوجي المغربي. واضاف انه ما زال ينتظر المغرب عمل كثير حتى يتسنى اقامة أسس سليمة للبحث في هذا المجال، رغم وجود مجموعة ان الكفاءات المغربية المتخصصة التي تشكل مرجعا يعتمد عليه الباحثون الأجانب.

وقد شهد خبراء الجمعية القومية الجغرافية في واشنطن، يوم الخميس الماضي، عرض مجموعة من العظام المكتشفة في مقع كمكم المغربي، ومن بينها الجمجمة الضخمة لديناصور أعيد تركيبها ويبلغ طولها 2،60 متر، وهي لنوع من الزواحف يبلغ طوله اكثر من 17 مترا، ويعتبر من فصيلة عاشت في اميركا الشمالية. وقد توصل البروفيسور بول سيرانو وفريقه الى ان الديناصورين المكتشفين يشكلان فصيلة فريدة من نوعها كانت قد واصلت طريقها ابان القضاء الشامل عليها في العهد الطباشيري.

لوحة من متحف العلوم بواشنطن تعرض اكبر الديناصورات التي وجدت في المغرب (رويتر)

خالد القشطيني

البيض والسود

أخيرا نطق اليهودي العراقي

اليهود الشرقيون يكونون الاكثرية في اسرائيل، واليهود العراقيون يكونون كتلة متنفذة وكبيرة (ربما الاكثرية) بين اليهود الشرقيين. يعطيهم هذا الفرصة لحسم التوازن بين حزب العمل والليكود، وبين الحمائم والصقور. المنتظر هو ان يميل الشرقيون الى جانب السلام والتفاهم مع الفلسطينيين والعرب عموما، فهم من نفس العجينة ويساورهم الحنين لبلدانهم السالفة ويتغنون بفنون وتراث تلك البلدان العربية التي انحدروا منها. بيد ان العجيب هو ان العكس هو الواقع. الليكود يعتمد على اصوات الشرقيين، ولولاهم لما كتب له اي نصيب في الانتخابات. قبل ايام قليلة نطق احد اليهود المغاربة بأن تمسح الحكومة الاسرائيلية بأن تضرب العرب بكل قوة فالعرب لا يتأدبون بغير الضرب.

اليهود العراقيون يكونون الكتلة المتنورة والمثقفة والمحملة بالافكار الاشتراكية والاممية. انحدر كثير منهم من الاحزاب اليسارية في العراق، وهي الاحزاب التي كانت تحمل شعار «لاخواننا اليهود» وتغتلي في نفوس اليهود العراقيين عواطف الحنين لوطنهم الاصلي والاتصال بزملائهم من رفاق الامس، والتمسك بتراثهم العراقي، حتى قيل لي ان احسن مغن للمقام البغدادي يوجد الآن في اسرائيل وليس في العراق.

كان المفروض في هذه الكتلة ان تلعب دورها في تنوير بقية اخوانهم من اليهود الشرقيين واقناعهم بسياسة السلام العادل والصادق والقائم على احقاق حقوق الفلسطينيين. بيد هذه المجموعة مفاتيح السلام. بيدها حسم الانتخابات وفرض سياسة العدل وحقوق الانسان الفلسطيني، ولكن هذا لم يحدث. وترك في نفسي الكثير من الخيبة والتساؤل كثيرا ما سمعت من اليهود العراقيين الجامعيين والادباء ما يبعث على الامل. يشجبون ما يجري في فلسطين ويعربون عن ايمانهم بالتفاهم والتصالح. ولكن ما الفائدة من قول ذلك لنا في لندن؟ المطلوب هو ان يعبروا عن مثل ذلك لاخوانهم هناك في اسرائيل. لنني شخصيا بدأت امقت ذلك وامقت هذه الازدواجية. عندنا منها ما يكفي في عالمنا العربي، أم تراهم قد حملوها معهم الى اسرائيل ضمن تراثهم؟

ولهذا كان من المفرح ان اقرأ شيئا عن نشاط لطيف دوري، الاسرائيلي العراقي الاصل الذي يشغل مكانة بارزة في حزب المابام (حزب العمال الموحد) حيث يترأس فيه لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني. لقد أعطى تصريحات في تونس اثناء انعقاد الرابطة الاشتراكية الدولية والتقى في تصريحاته بكل اماني السلام العادل بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمة لها. أنها تصريحات جريئة جدا بالنسبة للجو السياسي في اسرائيل. ولكنها كانت بالطبع منسجمة مع سياسة حزب المابام.

من المؤسف جدا بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي ان حزب المابام بقي هامشيا على امتداد الوجود الاسرائيلي فلو ان الطرفين استمعا الى برامج هذا الحزب لما جرت كل تلك الحروب او وقعت كل تلك المآسي ولأصبحت اسرائيل جزءا منسجما مع عالم الشرق الاوسط. ولكن ذلك لم يحدث. ويتحمل العرب جزءا من المسؤولية في تجاهلهم للمابام ورفضهم لطروحاته السياسية واصرارهم على الجري وراء شعار تدمير اسرائيل.

بالطبع ليس المفترض ان يبادر اليهود الشرقيون، او العراقيون بصورة خاصة، للانتماء الى المابام او الالتفاف حوله. هذا شيء له اعتبارات اخرى، ولكن من المجدي لقضية السلام وحسم هذا النزاع المهلك، ان يصغي هؤلاء لما يقوله شخص مثل لطيف دوري. فطروحاته هي الطروحات الوحيدة التي تضمن تحقيق شعار السلام العادل. وهذا هو الشعار الوحيد الذي يعطي سلاما دائما خالصا من البغضاء والثأر. فالمأساة المستمرة في تاريخ الانسان والتي ادت الى هلاك الملايين من البشر ودمار حضارات كاملة لا ترجع الى شيء بقدر ما ترجع الى سعي الانسان لإقامة سلام بدون عدالة. وهذا ما تحاول اسرائيل ان تفعله الآن.

منافق افندي



مشروع سعودي لإزالة 600 ألف نخلة في المنطقة الشرقية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تنفذ وزارة الزراعة في المملكة العربية السعودية المرحلة الثالثة من مشروع إزالة اشجار النخيل المهملة في واحة القطيف، شرق المملكة، ويستهدف المشروع ازالة نحو 600 الف نخلة مهملة، في خطة لمكافحة سوسة النخيل الحمراء التي تهدد انتاج التمور في المملكة.

وكان المشروع قد بدأ منذ ثلاث سنوات في المنطقة الشرقية وازيل نحو 235 الف نخلة في المرحلتين الأولى والثانية بينها 95 الف نخلة في في المرحلة الأولى، ونحو 140 الف نخلة في المرحلة الثانية. ولا تشمل خطة الازالة الاشجار المزروعة في الاراضي المستصلحة ولا تلك المنتجة او التي يرعاها اصحابها. وقد اصبحت المزارع المهملة مرتعاً للدودة الحمراء التي انتشرت منذ اعوام قليلة في المملكة واعتبرت اهم اسباب تضرر النخيل، حيث تعمد هذه السوسة التي لم يعرف مصدرها التمركز في جذع النخلة ومن ثم التكاثر داخله وتنخر النخلة من الداخل بسرعة قياسية، وتسبب سرعة انتقال السوسة وسرعة عملها تحدياً للمزارعين وفرق المكافحة، حيث لا يتم في الغالب اكتشاف اصابة النخلة بالسوسة الا بعد ان تتمكن منها ولا يبقى مجال امام المختصين سوى حرقها لحماية بقية الفسائل والنخيل.

ويقول خبراء الزراعة في المملكة ان النخلات المهملة التي هجرها اصحابها تعد مرتعاً خصباً لسوسة النخيل الحمراء وحاضناً جيداً لتكاثرها وهو ما يهدد النخلات المنتجة. وتهدف خطة الوزارة الى القضاء على الآف الاشجار المهملة بهدف التخلص من هذه السوسة، في حين تركز جهود الدفاع المدني للتخلص ايضاً من المزارع المتروكة لتحولها الى خرائب تشهد نشوب حرائق باستمرار.

وقد هجر الكثير من الاهالي مزارعهم بسبب تنامي الصناعة النفطية وهجرة الايدي العاملة للعمل في هذا الحقل الحيوي وشحة المياه، وتحول العديد من الاراضي الزراعية الى مخططات سكنية في حين تحول الكثير من مزارع النخيل الى مناطق مهملة على اطراف المدن والقرى السعودية.

وكانت المملكة حتى وقت قريب تحتل المركز الأول عالمياً في زراعة وانتاج النخيل، حيث يوجد في المملكة نحو 13 مليون نخلة من إجمالي النخيل في العالم، الذي يبلغ نحو 96 مليون نخلة وتنتج المملكة اكثر من نصف مليون طن من التمور سنوياً.

واهم الواحات الزراعية واحة الاحساء التي تضم اكثر من مليوني نخلة، وواحة القطيف، والقصيم، والمدينة المنورة، وجنوب المملكة.

وتنتج المملكة نحو 49 نوعا من انواع التمور الجيدة، ويعد تمر الاحساء من أفضل التمور العربية واجودها واشهرها، وحرفة توبير النخل شهدت خلال العقدين الماضيين تحولاً كبيراً حيث شهدت الايدي العاملة المحترفة والخبيرة تراجعاً وانحساراً بسبب قلة العاملين في هذا الحقل، وبالتالي تحول الكثير من المزارع الى عبء على اصحابها بسبب صعوبة الحصول على أيد محترفة تتقن فن التعامل مع النخل الذي ما زال حكراً على الرجال الذين عملوا في البساتين والحقول.

تحت شعار: «التعليم العالي والبحث العلمي.. واقعا وتطورا»

المؤتمر العام السادس للمسؤولين عن القطاع الجامعي في العالم العربي ينعقد بالجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الى تطوير كفاءة التعليم العالي تطويراً شاملاً، وقال في كلمة القاها امام المؤتمر العام السادس للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي افتتح اشغاله يوم اول من امس في العاصمة الجزائرية، ان توجيه اداء التعليم العالي وترشيده وتكييفه وفق الاهداف المتوخاة، هو شرط اساس لتحقيق المقاصد العلمية والغايات الاجتماعية من العملية التربوية بصفة عامة.

واوضح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في كلمة امام المؤتمر الذي عقد تحت شعار «التعليم العالي والبحث العلمي: واقعا وتطويراً» ان الجامعات بحسبانها مصانع للعقول المفكرة ومحاضن للكفاءات البشرية المنتجة، تتحمل مسؤوليات كبرى في صياغة ملامح المستقبل العربي الاسلامي.

اخبارهم في كل مكان

● تشارك دولة الكويت في المؤتمر الخامس العالمي للحديد والصلب الذي ينظمه الاتحاد العربي للحديد والصلب والذي سيعقد في العاصمة المصرية في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● صدرت اخيرا موافقة الجهات المختصة بمنح عدد من المواطنين والمقيمين في السعودية بمنطقة عسير ميداليات الاستحقاق من الدرجة الثالثة نظير تبرعهم بدمائهم عشر مرات استفادت منها مستشفيات المنطقة والمرضى.

● كلية المعلمين بجدة تشارك في الدورة الرياضية الاولى لكليات المعلمين في السعودية التي تنظمها كلية التربية الرياضية بالرياض منذ الاربعاء الماضي وحتى بعد غد.

● احمد بن مساعد الوشمي تم تكليفه بالعمل مديرا لشؤون الطالبات في الادارة العامة لاعضاء هيئة التدريس والطالبات بوكالة كليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في السعودية.

● الدكتور ناصر علي الموسى الاستاذ المشارك بجامعة الملك سعود تم تعيينه مشرفا عاما على التعليم الخاص بوزارة المعارف السعودية.

● ابراهيم عبد الله الشبلان صدر قرار وزير العدل السعودي بترقيته للمرتبة العاشرة على وظيفة مستشار قانوني بشعبة المستشارين بوزارة العدل.

مواليد

● المهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام شركة «افق» للانظمة والاتصالات في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه «مصطفى» حيث انضم الى شقيقاته «لبنى» و«لجين» و«جمانة»، وتمت الولادة بمستشفى «عرفان» بجدة.

● محمد علي اكرم رئيس مجلس ادارة مؤسسة دنيا الاصواف وثوب الشياكة في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد العزيز».

● عبد الله علي الخنيفر السكرتير الثاني ورئيس قسم المراسم والعلاقات بسفارة المملكة العربية السعودية بجنيف رزق بمولود اتفق وحرمه على تسميته بدر. وقد غادر بدر ووالدته المستشفى وهما بصحة جيدة.

● الزميل محمد قدري حسن والزميلة نهيل شحروري من مكتب «الشرق الاوسط» في عمان رزقا بمولودة سمياها «جينان».

وفيات

● توفيت في القاهرة امس الحاجة حميدة فاضل الشامي والدة الزميل محمد متولي فضل المصور في قسم التصوير الفوتوغرافي بمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر في مكاتبها الرئيسية بلندن. ويقام العزاء بمنزل الاسرة في القاهرة.

موضوعه تبادل المعلومات

مؤتمر قمة الطفولة في باريس للمرة الثالثة

باريس: «الشرق الأوسط»

تستضيف ديزني لاند في باريس للعام الثالث على التوالي مؤتمر قمة الطفولة في الفترة ما بين 21 و24 مايو (ايار) الجاري. ويجمع المنتدى سنويا اطفالا من عدد من دول العالم.

وتقوم مجلات ديزني المصورة الخاصة بالاطفال وبالتعاون مع منظمة اليونيسكو بنشر مسابقة حول موضوع معين بحيث يتم تقديمها في كل دولة مشاركة من خلال مجلة ديزني المحلية، وتساهم منظمة اليونيسكو بتقديم المساعدة التقنية اللازمة من خلال توفير المعلومات والاخصائيين لورشات عمل مؤتمر القمة.

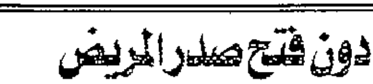
وموضوع تبادل المعلومات هو الموضوع الاول والرئيسي لمؤتمر هذه السنة ولمؤتمرات القمة الخمسة التي ستقام في الاعوام المقبلة وصولا الى العام 2000.

ويبلغ عدد الاطفال المشاركين ما يقارب 600 طفل حضروا من 30 دولة.

ويقوم جميع الاطفال المشاركين يوم الخميس المقبل بتقديم نتائج اعمالهم في مقر منظمة اليونيسكو. كما سيقام احتفال ختامي بهذه المناسبة لتكريم الاطفال ومواضيع اعمالهم التي قدمت.

وسيتم في مقر منظمة اليونيسكو عرض العمل الفني الفائز، كما سيجد منزلا دائما له في ديزني لاند في باريس، وسيتم نشره كذلك في كتيب تذكاري لهذه المناسبة، الى جانب امكانية الاطلاع عليه في موقعه على شبكة الانترنت.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 28 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6383



دون فتح صدر المريض

تقنية جديدة لجراحة القلب تستغني عن مبضع الجراح

لوس انجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

سيجتمع المئات من جراحي القلب من مختلف دول العالم بمدينة اكسفورد البريطانية في شهر مارس (اذار) المقبل ليناقشوا جميعا التقنية الجديدة في جراحة القلب التي يطلق عليها «جراحة القلب بدون جراحة»، حيث يقتصر عمل الجراح دون ان يضطر الى فتح صدر المريض وتوقيف قلبه عن النبض من اجل تغيير احد الشرايين او فتح الانسداد الذي يصيبها، على ادخال خط انبوب رفيع في حجم المكرونة الاسباجيتي.. عبر احد اضلاع صدر المريض او في منطقة قريبة عن موقع قلب المريض.. مما سيجعل عن العمليات الجراحية التي تخص القلب عمليات اقل تكليفا واكثر دقة، بالاضافة الى جعلها بسيطة كعمليات جراحة الاسنان لا تثير الرعب في قلوب المرضى والافراد المحيطين بهم.

واذا كانت هذه التقنية الجديدة ما زالت في طور التجريب والملاحظة الا انها تعد في المستقبل القريب بآفاق علمية رحبة تجعل من مثل هذه العمليات المعقدة التي كانت تودي بحياة الكثير من المرضى سابقا عمليات سهلة تختصر من الوقت وتقلل من التكاليف ومن الخطر الذي يتهدد صحة المريض.. وهل يمكنه ان يتحمل جسده مثل هذه العملية الخطيرة... الى غيرها من علامات الاستفهام الاخرى التي تخص السن وضغط الدم وحالة الرئتين.. الخ. واذا كان الاعلان عن هذه التقنية الجديدة لبعض المرضى في مستشفيات بالتيمور Baltimore ونيويورك سابقا تحت عنوان «جراحة بدون جراحة» Surgery Without Surgery قد جعل هؤلاء ينظرون اليها كدعاية من الدعايات اللطيفة التي يحاول بها الطبيب ادخال البهجة على مرضاه والتخفيف عنهم، إلا انها في واقع الحال اثبتت التجارب على انها كذلك.. رغم انها لم تعرف بعد نسبة بقاء المرضى على الحياة بعد اجرائها.. والاعراض الطويلة الامد التي يمكن ان تظهر على المريض، مع ان هناك حوالي اكثر من الفي شخص مريض حتى الآن قد اجريت عليهم سلفا.

الشيء الذي سيجعل من عملية فتح الصدر لمعالجة القلب عملية تقليدية جدا، كما صرح بذلك الدكتور ستيفن جانتري رئيس قسم جراحة القلب بمعهد لوماليند الطبي بكاليفورنيا الذي اجرى خلال الاشهر الستة الاخيرة خمسا وعشرين عملية جراحية من هذا القبيل والتي لا تتطلب سوى فتح ثقب صغير على صدر المريض لا تتعدى سعته ثلاث بوصات.

ومن جهة اخرى استاصل فريق من الجراحين اجزاء صغيرة من قلوب بعض المرضى في جراحة جديدة ابتكرها جراح برازيلي. ومن المتوقع ان تعطي هذه الجراحة املا جديدا لكثير من مرضى القلب. واستاصل الفريق الذي يراسه البروفسور جياني انجيليني من مؤسسة القلب البريطانية حوالي ثلاث اوقيات من نسيج البطين الايسر ثم اغلقوا الجرح بمادة لاصقة قوية مخلقة على امل ان يساعد هذا على تقليل الضغط عن القلب المريض ليتمكن من ضخ الدم دون متاعب. وتجرى هذه الجراحة للمرضى الذين تصاب قلوبهم بالتضخم بعد الازمات القلبية.

وبعد اجراء هذه الجراحة لخمسة مرضى قال انجيليني لرويترز «هذه جراحة رائدة محفوفة بالخطر ولكنها تعطي املا لعدد اكبر بكثير ممن يمكن اجراء جراحات القلب لهم». واضاف انه اجرى الجراحة لاول مرة في بريطانيا بعد دراسة هذا الاسلوب الجراحي الجديد الذي توصل اليه الجراح البرازيلي رانداس باتيستا.

عقار جديد لعلاج مرض سرطان الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

في اكتشاف فريد من نوعه يعتبر من مبتكرات الطب الحديث في اميركا، تم التوصل اخيرا الى طريقة بسيطة يمكن ان تقضي والى غير رجعة على المرض القاتل المعروف بسرطان الدماغ. فبدون تلك العمليات الجراحية المعقدة والخطيرة من اجل استئصال تلك الاورام السرطانية الخبيثة، التي يطلق عليها Lymphomas يمكن للمريض المصاب بهذا المرض العضال الشفاء منه عن طريق تناول عقار عادي يجري الآن العمل على تطويره من طرف مجموعة من الباحثين في جامعة اوريجون بالولايات المتحدة الاميركية.

والسبب في نجاح هذا الدواء دون غيره من الادوية السابقة التي جربت هو انه يستطيع النفاذ الى داخل الخلايا السرطانية التي تحمي نفسها بواسطة حاجز كثيف من الدماء المخثرة تمنع مفعول الدواء من الوصول الى الخلايا السرطانية في الدماغ. وهذا النجاح الباهر الذي يعتبر بمثابة فتح جديد في ميدان الطب جاء بعد اكثر من عشرين عاما من الابحاث والتجارب التي كان يقوم بها الدكتور ادوارد نوويلت وفريقه الطبي من اجل ايجاد انجع الأدوية التي تتمكن من اختراق حواجز الدم المخثر التي تكونها الخلايا الخبيثة حول نفسها.

صباح الخير
سمير عطا الله

الكويت ودالاتها (6)
مئوية مبارك الكبير و117 خالد الحمد

قبل ثلاثة ايام مرت ثلاث وثلاثون سنة على انضمام الكويت الى الامم المتحدة، ولا يشكل هذا الرقم «يوبيلاً» فضياً لانه يزيد على 25 عاماً، كما لا يشكل «يوبيلاً» ذهبياً لانه يقل عن خمسين. لكن الشيخ صباح الاحمد لم يترك المناسبة تمر من دون ان يحيي الذكرى والمؤسسة معاً. ولا في الكويت من يترك للنسيان اي تفصيل يذكر العراق بقيام الدولة المستقلة! وامس كانت ذكرى مرور مائة عام على تسلم مبارك الصباح، او «مبارك الكبير»، الحكم، فلم تمر المناسبة من دون تسجيل ايضاً.

في الهاجس العراقي الذي بدأ مع نوري السعيد وتجدد مع عبد الكريم قاسم ونفذ مع صدام حسين، لم تعد الكويت تترك فاصلة صغيرة من فواصل التاريخ الا وتدونها، من اجل وضوح الجغرافيا، التي قال بونابرت انها اهم مدرسة سياسية في... التاريخ!

تربطني بأبي بشار يعقوب الحمد صداقة قديمة لعل سبب دوامها الاساسي انها غير متكافئة اطلاقاً. فالرجل رئيس سابق لبنك الكويت الوطني، يعمل في حقل المال منذ ان اطل على اسرته، التي تعمل في حقل المال منذ ما قبل وصول عائلة روكفلر الى حافة الينابيع بنصف قرن. اما انا فعلاقتي بدنيا المصارف والحمد لله، لا اسود ولا احمر!

كلما رن هاتفي قبل الثامنة صباحاً اعرف انه ابو بشار. ولا اخطئ مرة. ثم يأتي صوته معتذراً في كبر، ايضاً من دون اي خطأ، «عسى ما صحيتك»! وموضوع المكالمة ايضاً لا يخطئ: اما انه قرأ الكتاب الاخير واما انه بحث عنه ولم يجده فكيف السبيل! وحين اعمل في كتاب وابحث عن استنارات ما، الجأ الى ذاكرة يعقوب الحمد. وهي ايضاً لا تخطئ، مثل هذا الخلق الرضي الذي يتكرم عليك دائماً بالوقت وبالمبادرة وبثراء اللقاء ويعتذر دائما انه تعدى على وقتك! مع ان الفارق بين «الوقتين»، ان الاول حقاً من ذهب والثاني من حبر.

في مرور مائة عام على حكم «مبارك الكبير» وفي الكلام عن معطيات التاريخ، قال ابو بشار ان ثمة من يكتب عن التاريخ وثمة - ما شاء الله - من لا يزال يحياه! وشيخ المعمرين في الكويت هو خالد عبد اللطيف الحمد، عم ابو بشار، الذي كان تقريبا في السابعة عشرة حين تسلم الشيخ مبارك لمارة البلاد. وصباح كل اربعاء لا يزال خالد الحمد ينزل الى البنك الوطني لحضور الاجتماع الاسبوعي الذي تعقده لجنة القروض، الذي هو كبير كبيري اعضائها! وقلت لمدير البنك الصديق ابراهيم دبدوب ان هذه حالة نادرة في العالم العربي فقال انها حالة فريدة في كل العالم! وقد ضرب ارمان هامر رئيس شركة «اوكسيدنتال» الرقم القياسي حين ظل يعمل الى سن الرابعة والتسعين!

خالد الحمد هو 117 عاماً من التاريخ في بلد قال الدانماركي رونكامير العام 1912 انه «اول دولة على الخليج». وكان مبارك الصباح يقيم دولته الصغيرة على التوازن بين بحر الانكليز وبر الاتراك. فقد كان هؤلاء سادة الاساطيل وكان اولئك في تلك المرحلة حكام البر. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي كشفت الاوراق الروسية القديمة ان الشيخ مبارك حاول ايضاً اقامة اتفاق مع موسكو من اجل تمتين التوازنات. والكويت المعاصرة عقدت اتفاقات مع الاميركيين والروس والبريطانيين، رداً للهاجس الكبير الذي يطارد الدول الصغيرة.



ظاهرة «مطر النقود» تحير سكان أكادير

اكادير: من احمد حاما

لا حديث لسكان ولاية اكادير هذه الأيام سوى ما يعيشه حي مسدورة بتراست (محافظة انزكان ايت ملول) من تدفق يومي للسكان، وذلك للتفرج والاستفادة من ظاهرة «مطر النقود» التي اصبحت تستقطب عددا كبيرا من الزوار يوما بعد آخر.

الظاهرة الغريبة، تعود الى منتصف مايو (ايار) الجاري عندما كان بعض الأطفال يلعبون امام احدى الدور السكنية، فقد سقطت بينهم قطعة نقدية من فئة 5 دراهم، واثناء عراكهم من اجل ان يفوز بها احدهم سقطت قطع نقدية اخرى من فئة درهم واحد و5 دراهم.

وتحول مكان الظاهرة بين عشية وضحاها الى سوق يومي يجمع بين رواج في حركة المواصلات، وحكايات اسطورية عن مثل هذه الظواهر.

وقد اكد عدد من سكان الحي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الظاهرة حقيقية لا خرافة فيها، فيما تمنع السلطات المحلية تداول هذا الأمر بين السكان والزائرين، واوضح شهود عيان ان عملية سقوط هذه النقود يتم بعد الساعة السابعة مساء الى حدود منتصف الليل مرة كل نصف ساعة، مؤكدين انها تسقط في مساحة تقدر بمائة متر مربع من علو متر و 40 سنتمترا.

كما سألت «الشرق الأوسط» بعض تجار الحي عن صحة مثل هذا الكلام، فقال احدهم إن ابنه احضر معه 5 دراهم للتبضع، مضيفا انها نقود عادية، غير أن المشكل فيها - يضيف التاجر - اختفاؤها بعد ساعتين من تداولها، وهو اختفاء لا يرى بالعين المجردة.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» أن السلطات المحلية استنطقت مجموعة من سكان الحي بخصوص هذه الظاهرة، وطلبت منهم الكف عن الحديث في هذا الموضوع. ويذكر ان كثرة الزوار خلال اليوم الثالث للظاهرة تسببت في توقف حركة المرور طيلة النهار.

وقال أهل العلم ان هذه الظاهرة غير مقبولة علميا.

خلاصة القول، إن الظاهرة «مطر النقود» انعشت حركة المواصلات في المنطقة، وشغلت الرأي العام في ولاية اكادير عن هموم الحياة اليومية، واصبح الكل يحلم بالكسب من الكنز الغريب.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

من القراء وإليهم!

* كنت قد كتبت سلسلة مقالات عن «برنارد شو» والاسلام استندت فيها الى كتاب للاستاذ «محمود علي مراد».. وقد كتب لي عدد كبير من القراء يبدون اعجابهم بهذه المقالات.. وبعضهم طلب مني ارسال الكتاب اليه.. ومن هؤلاء الأستاذ «محمد بن سعيد الحسيكي الحارثي» من مكة المكرمة.. والأستاذ «محمد صالح باعوض» من الرياض.. والأستاذ «مصطفى سيد عبد الكريم» من المنامة.. وغيرهم.

وأود أن أقول للأساتذة والأصدقاء ان النسخة الوحيدة التي عندي أحب الاحتفاظ بها في مكتبتي.. والكتب كالأولاد يعز علينا فراقهم ولكني اوضح لمن يريد ان يحصل على الكتاب ان يكتب الى دار الهلال بشارع المبتديان بالقاهرة فالكتاب من مطبوعاتها وقد صدر في سلسلة كتب الهلال بالعدد 468 في ديسمبر 1989.

* الصديق الأستاذ «مصطفى محمد مصطفى المصري» - بشركة راشد العبد الرحمن الراشد - كتب لي عن هجوم قارئ على شخصي المتواضع.. ويدافع عني.. وأود ان يطمئن الصديق الكريم بأن الكتاب جميعاً عرضة لملاحظات القراء التي قد تتسم بالعنف وانني لا اهتم الا بالجانب الموضوعي من هذه الملاحظات.. أما الشتائم وغيرها فأغفرها وأنساها.. وأشكر الصديق الكريم على ما تفضل وقال.. أما موضوع اغماء الطالبات في محافظات مصر فمسألة بسيطة وقد أوضح العلماء والأطباء أسبابها ولا داعي للخوض فيها مرة أخرى.. وأكرر شكري.

* الأخ «انور أمين يا وزير» كتب يبدي عدم اقتناعه بما جاء في فكرة الأستاذ الكبير «مصطفى أمين» الذي دافع فيها عن الأميرة «ديانا».. كذلك ينتقد ما كتبه استاذنا الكبير عن حكاية الغريق «حسين كامل» الذي هرب الى الأردن وقول الأستاذ «مصطفى أمين» «انها مسرحية مدبرة!!».

وأحب ان أقول للصديق الكريم ان الأستاذ «مصطفى أمين» حر في ما يراه.. واذا كان قد اخطأ التقدير في موضوع «حسين كامل» فكلنا نخطئ.. وتستطيع يا صديقي ان تكتب للأستاذ الكبير شخصياً وسيهتم بما ترسله له.

* أبدى عدد من القراء اعجابهم بما كتبت عن السيار وطالبوني ان اكتب مرة أخرى. واعتذر لهم فقد أوفيت الموضوع حقه ولم يعد عندي ما أضيفه.. أما سؤال الأخت «حياة بارعامه» عن معنى ان المؤمن لا يلدغ مرتين كما جاء في مقالي.. فقد قصدت يا أخت «حياة» انني تزوجت مرة.. وأرجو الا اتزوج مرة أخرى.

تأجيل الجلسة لحضور بقية المعنيين بالقضية

بدء محاكمة المتهمين ببيع الأطفال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت محكمة الجنايات الاردنية في عمان امس جلستها الاولى للنظر في قضية القنصل الفخري السابق لسري لانكا في الاردن توفيق ابو حجيل المتهم في قضية بيع اطفال غير شرعيين لخادمات امهات سري لانكيات الى عائلات اوروبية.

وقرر القاضي جهاد الحصاونة تأجيل النظر في القضية الى يوم غد لاستكمال حضور باقي المتهمين والشهود. ومثل مع القنصل الفخري المستخدمة السري لانكية لدى القنصلية (انوما. ج. ل) 32 سنة، بينما لم تحضر السكرتيرة (اندرية ب) اللبنانية، والتي قدمت السلطات الاردنية المختصة طلبا للانتربول الدولي لالقاء القبض عليها.

وكان ابو حجيل الذي اعتقل في منتصف مارس (آذار) الماضي قد اتهم، وفقا للائحة الاتهام التي اصدرها مساعد النائب العام ماجد العزب، ببيع اطفال الى عائلات اوروبية 36 مرة، بالاشتراك مع المتهمين جميعا.

كما اتهم بحيازة سلاح ناري دون ترخيص قانوني، وتزوير اوراق ووثائق رسمية، وادخال اجهزة لاسلكية واستعمالها، خلافا لمواد قانون الاتصالات، اضافة الى تقليد ختم خاص بادارة عامة اردنية.

وتضمنت اللائحة كذلك اتهام القنصل الفخري بتسلم مضبوطات (مصاغ ذهبي ومبالغ نقدية) لعشرة سري لانكيين توفوا من جراء حادث سير في منطقة الازرق قبل عدة سنوات. وقام باستلام حقوق المتوفين من شركة التأمين الوطنية، والبالغة حوالي 50.000 دولار، دون ان يسلم ذوي المتوفين حقوقهم بالرغم من مطالبة وزارة الخارجية السري لانكية المتكررة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت احدى المراهقات البريطانيات التي لم تسمح مصالح الامن بذكر اسمها بعد، والتي تبلغ من العمر 17 عاما، في مسابقة للقفز على الحواجز.. بعيدا عن اهلها بمئات الاميال.

ففي رحلة جماعية نظمتها مجموعة من المدارس للعشرات من الاطفال والمراهقين من مختلف انحاء شمال اسكتلندا وجنوب بريطانيا.. وشملت مجموعة من البرامج الترفيهية والانشطة كان على رأسها مسابقة في القفز على الحواجز بواسطة مجموعة من الافراس الصغيرة (البوني)، لم يستطع فرسها القفز على احد الحواجز ففقدت توازنها وسقطت من فوق ظهر الفرس على الارض، وحينما هرع اليها اصدقاؤها لمساعدتها على النهوض من كبوتها، وجدوها لا تحرك ساكنا رغم كل الاسعافات الاولية التي بذلت من اجل انقاذها.. الشيء الذي حول الرحلة الى مأتم كبير لم يستطع فيه زملاؤها وزميلاتها الكف عن البكاء.

وما زالت الشرطة لم تتصل بعد بوالديها اللذين يعتقد بأنهم من نورثامبرلاند لاخبارهم بهذا الحادث المفجع الذي أودى بحياة ابنتهما.

نكتة اليوم

كان جحا يسير مع صديق له فرأى مغارة مرتفعة، ولم يكن صديقه قد رأى مغارة من قبل.

فقال: كيف يبنون هذه؟

فأجابه جحا: «هذه بئر مقلوبة».



السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية